خلاصة السير

لسيد البشر ﷺ

نظم الفقير إلى عفو مولاه

أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي العلوي رحمه الله

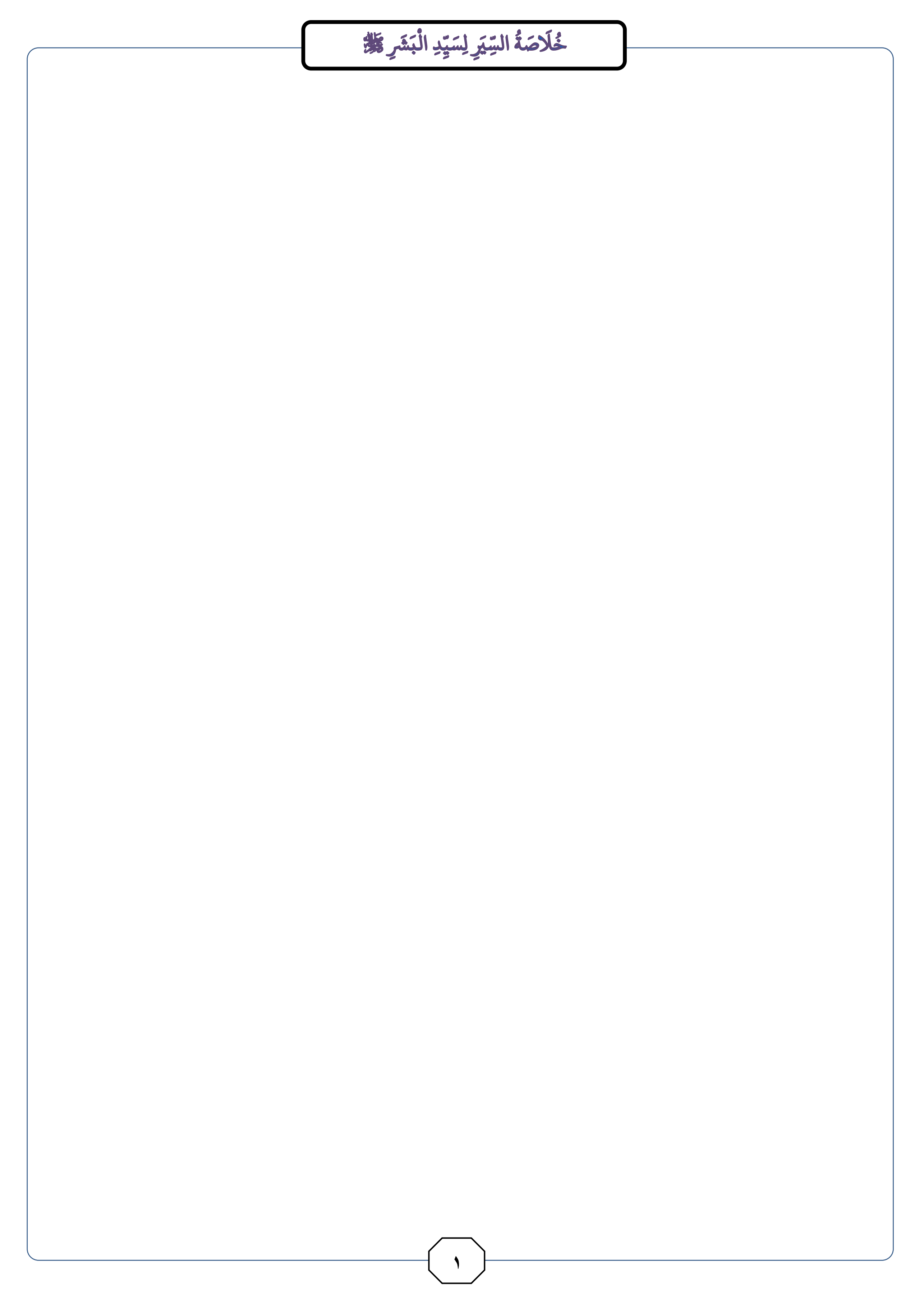
المتخرج بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة

عفا الله عنه وعن والديه -آمين-

تحقيق

عبد الرحمن بن مختار بن أحمد الشنقيطي المدني

غفر الله له ولوالديه ولشيوخه وللمسلمين



تَقْرِيظٌ مِنْ شَيْخِنَا السَّيِّدِ م. أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيِّ -حَفِظَهُ اللَّهُ-

سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ ، شَاءَ اللهُ أَنْ تَتَجَدَّدَ هَذِهِ الْأَلْفِيَّةُ (خُلَاصَةُ السِّيَرِ لِسَيِّدِ الْبَشَرِ) بَعْدَ مِئَةِ عَامٍ مِنْ تَأْلِيفِهَا وَطَبْعِهَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ وَهُوَ عَامُ ١٣٤٠ ه عَلَى يَدِ مُؤَلِّفِهَا أَبِي بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْحِبْشِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

لَقَدْ قَامَ أَخِي مُحَمَّدٌ حَفِظَهُ اللهُ قَبْلَ مُدَّةٍ بِتَصْوِيرِ النُّسْخَةِ الْمُتَبَقِّيَةِ لَدَيْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَلْفِيَّةِ، وَقُمْنَا بِتَوْزِيعِهَا لِكَثْرَةِ الطَّلَبِ عَلَيْهَا، بِحُكْمِ أَنَّهَا أَحَدُ مُؤَلَّفَاتِ الْوَالِدِ الْمُعْتَبَرَةِ، وَهَكَذَا عُرِفَتْ وَالْحَمْدُ لِلهِ.

وَمِنْ ضِمْنِ مَنْ حَصَلُوا عَلَى نُسْخَةٍ مِنْ هَذِهِ، هُوَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُخْتَارٍ الشِّنْقِيطِيُّ حَفِظَهُ اللهُ، الَّذِي كَتَبَ اللهُ أَنْ يَتِمَّ تَجْدِيدُ هَذِهِ الْأَلْفِيَّةِ عَلَى يَدِهِ.

وَبَعْدَ اسْتِعْرَاضِهَا اسْتِعْرَاضَ فَاحِصٍ مُخْتَصٍّ، وَجَدَ أَنَّهَا مِنَ الْكُتُبِ الْقَيِّمَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تُجَدَّدَ وَتُنْشَرَ لِلِاسْتِفَادَةِ مِنْهَا.

فَبَدَأَ بِأَنْ أَبْدَى لَنَا رَغْبَتَهُ فِي الْقِيَامِ بِذَلِكَ وَطَلَبَ مُوَافَقَتِنَا، فَوَافَقْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ.

وَبَعْدَ أَنْ قَرَأْنَاهَا مَعًا قِرَاءَةَ مُسْتَفْهِمٍ مُسْتَعْلِمٍ، قَامَ الْأَخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِالضَّبْطِ وَالتَّشْكِيلِ وَالْإِخْرَاجِ بِهَذَا الثَّوْبِ الْقَشِيبِ، نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُثِيبَهُ عَلَى مَا بَذَلَ مِنْ مَجْهُودٍ مُبَارَكٍ، يُسَاهِمُ فِي وَضْعِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ الْقَيِّمَةِ، خُلَاصَةِ السِّيَرِ، بَيْنَ أَقْرَانِهَا مِنْ مُؤَلَّفَاتِ السِّيَرِ وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَنْتَفِعُ بِهَا نَاظِمُهَا إِلَى مَا شَاءَ اللهُ.

وَقَدْ قَامَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، الْمُحقِّقُ، بِوَضْعِ مُقَدِّمَةٍ لَهَا ذَكَرَ وَ وَصَفَ فِيهَا مِنْهَاجَهُ فِي هَذَا الْعَمَلِ، كَمَا أَتْبَعَ ذَلِكَ بِتَرْجَمَةٍ لِلْمُؤَلِّفِ، ثُمَّ عَقَدَ فَصْلًا فِي دِرَاسَةِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَقَسَّمَهُ إِلَى مَبَاحِثَ تَضَمَّنَتْ مَطَالِبَ...إلخ

وَكُلُّهَا لَا غِنًى عَنْ قَارِئِ السِّيرَةِ أَنْ يَعْرِفَهَا وَأَنْ يُلِمَّ بِهَا.

وَمِنْ هُنَا يَتَبَيَّنُ لِلْقَارِئِ، الْعُمْقُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُحَقِّقُ فِي كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ السِّيرَةِ، عِلْمًا وَفَائِدَةً وَمَوْقِعَهَا بَيْنَ الْعُلُومِ بَعْدَ تَعْرِيفِهَا وَأَهَمِّيَّةِ تَعَلُّمِهَا وَالْحُكْمِ فِي ذَلِكَ.

ثُمَّ تَعَرَّضَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى تَسْمِيَتِهَا وَ وَزْنِهَا وَعَدَدِ أَبْيَاتِهَا وَأَخِيرًا مَا كُتِبَ عَنْهَا فِي حِينِ تَأْلِيفِهَا.

هَذِهِ خُلَاصَةُ السِّيَرِ لِسَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْكَ أَخِي الْقَارِئُ تَجُولُ بَيْنَ أَبْيَاتِهَا لِتَتَعَرَّفَ عَلَى سِيرَةِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى وَفَاتِهِ ﷺ.

عَمَلٌ جَلِيلٌ وَسِيرَةٌ عَطِرَةٌ، أَسْأَلُ الْكَرِيمَ أَنْ يُثِيبَ مَنْ قَامَ عَلَيْهَا وَيَجْزِيَهُمُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى.

ابْنُ الْمُؤَلِّفِ

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيُّ

١٠ مُحَرَّم ١٤٤٣ هـ

١٨ أُغُسْطُس ٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء : ١] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠ ، ٧١].

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ عِلْمَ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ عِلْمٌ مُهِمٌّ لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ الْمُسْلِمُ ، مِنْهُ مَا هُوَ فَرْضُ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَمِنْهُ مَا هُوَ فَرْضُ كِفَايَةٍ -إِذَا قَامَ بِهِ الْبَعْضُ سَقَطَ الْإِثْمُ عَنِ الْبَاقِينَ-.

وَقَدِ اعْتَنَى الْأَئِمَّةُ سَلَفًا وَخَلَفًا بِهَذَا الْعِلْمِ الشَّرِيفِ فَنَثَرُوهُ وَنَظَمُوهُ وَاخْتَصَرُوهُ وَبَيَّنُوهُ ، وَلِلَّهِ دَرُّ الْعَلَّامَةِ أَحْمَدَ الْبَدَوِيِّ الْمَجْلِسِيِّ الشِّنْقِيطِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ- حِينَ قَالَ فِي نَظْمِ الْغَزَوَاتِ :

وَبَعْدُ : فَالْعِلْمُ أَهَمُّ مَا الْهِمَمْ ... تَنَافَسَتْ فِيهِ وَخَيْرُ مُغْتَنَمْ

وَخَيْرُهُ وَالْعِلْمُ تَسْمُو رُتْبَتُهْ ... مِنْ فَضْلِ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ سِيرَتُهْ

وَإِنَّ مِنْ أَجَلِّ مَا أُلِّفَ نَظْمًا فِي عِلْمِ السِّيرَةِ وَالْغَزَوَاتِ ، الْأَلْفِيَّةَ الْمُبَارَكَةَ النَّافِعَةَ الْجَامِعَةَ، الْمَوْسُومَةَ بِـ : «خُلَاصَةِ السِّيَرِ لِسَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ» ،

لِلْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ الْمُحَدِّثِ الْفَقِيهِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْحِبْشِيِّ الْعَلَوِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ- ، فَقَدْ جَمَعَ فِيهَا مَا تَفَرَّقَ فِي غَيْرِهَا ، بِأَوْجَزِ عِبَارَةٍ وَأَوْضَحِ إِشَارَةٍ ، مِنْ سِيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَوَادِثِ هِجْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ وَغَزَوَاتِهِ وَسَرَايَاهُ ، وَشَمَائِلِهِ وَخَصَائِصِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَلَقَدْ أَكْرَمَنِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِاقْتِنَاءِ نُسْخَةٍ مِنْهَا أَهْدَاهَا لِي شَيْخِي الْفَاضِلُ السَّيِّدُ الْمُسْنِدُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيُّ -حَفِظَهُ اللهُ- ،

فَيَسَّرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِي وَشَرَّفَنِي بِتَحْقِيقِهَا عَنْ نُسْخَتِهَا الْوَحِيدَةِ الَّتِي طُبِعَتْ فِي حَيَاةِ النَّاظِمِ ، وَبَعْضُ أَبْيَاتِهَا بِخَطِّهِ -رَحِمَهُ اللهُ- ،

فَأَخْرَجْتُهَا -وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ- بِأَكْمَلِ وَأَجْمَلِ صُورَةٍ ، بَعْدَ أَنْ قُمْتُ بِتَحْقِيقِهَا وَضَبْطِهَا بِالتَّشْكِيلِ كَامِلَةً -وَفْقَ الْقَوَاعِدِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْعَرُوضِيَّةِ- ، وَالرُّجُوعِ لِلْمَعَاجِمِ اللُّغَوِيَّةِ وَكُتُبِ التَّرَاجِمِ وَكُتُبِ السِّيرَةِ وَالتَّارِيخِ لِضَبْطِ الْأَسْمَاءِ ضَبْطًا صَحِيحًا ،

وَقَدَّمْتُ لَهَا بِمُقَدِّمَةٍ يَسِيرَةٍ ، وَتَرْجَمَةٍ لِلنَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ- نَقَلْتُهَا عَنْ شَيْخِيَ الْفَاضِلِ السَّيِّدِ الْمُسْنِدِ م. أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيِّ (نَجْلِ النَّاظِمِ) -حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ وَأَطَالَ بَقَاءَهُ- بِتَصَرُّفٍ وَاخْتِصَارٍ ، وَقَدَّمْتُ لَهَا بِدِرَاسَةٍ مُوجَزَةٍ لِلسِّيرَةِ وَأَلْفِيَّتِهَا هَذِهِ تُبَيِّنُ مَقَاصِدَهَا.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا ،

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

كَتَبَهُ :

رَاجِي رَحْمَةِ الرَّحِيمِ ، خَادِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، أَفْقَرُ عِبَادِ اللهِ الْغَنِيِّ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُخْتَارِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّنْقِيطِيُّ الْمَدَنِيُّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَشُيُوخِهِ وَالْمُسْلِمِينَ

تَرْجَمَةُ الْمُؤَلِّفِ (١)

هُوَ الْقَاضِي الْجَلِيلُ التَّقِيُّ الْوَرِعُ ، السَّيِّدُ الْحَبِيبُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَيْخِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَوِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيِّ (٢) ابْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الْفَقِيهِ الْمُقَدَّمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيِّ ابْنِ عَلَوِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَوِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُهَاجِرِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيبِ ابْنِ عَلِيِّ الْعُرَيْضِيِّ ابْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ بْنِ عَلِيٍّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ابْنِ الْإِمَامِ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ ابْنِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالسَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم

مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُهُ :

وُلِدَ -رَحِمَهُ اللهُ- بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ بِمَحَلَّةِ جَرْوَل ، ضَحْوَةَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ عَامَ عِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ ١٣٢٠/٧/٢٨ هـ ،

بَدَأَ تَعْلِيمَهُ عَلَى يَدِ مُعَلِّمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ حَمَام وَهُوَ فِي سِنِّ السَّادِسَةِ ،

وَفِي شَهْرِ صَفَرٍ عَامَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ أَلْحَقَهُ وَالِدُهُ بِمَدْرَسَةِ الْفَلَاحِ بِمَكَّةَ ،

فَأَكْمَلَ فِيهَا حِفْظَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَلَى يَدِ الْأُسْتَاذِ الْجَلِيلِ الشَّيْخِ حَسَن مُحَمَّد السَّعِيدِ مُعَلِّمِ الْحُفَّاظِ بِالْمَدْرَسَةِ آنَذَاكَ.

ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى دَرَجَاتِ الْعُلُومِ بِالْمَدْرَسَةِ بَعْدَ دَرَجَةٍ لِمُدَّةِ سِتِّ سَنَوَاتٍ ، حَتَّى انْتَهَتْ بِأَخْذِ الشَّهَادَةِ الثَّانَوِيَّةِ وَسَنَةٍ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعَالِيَةِ الَّتِي نَالَهَا بِتَفَوُّقٍ ، حَيْثُ أُلْغِيَتْ بَعْدَ ذَلِكَ الدَّرَجَاتُ الْعَالِيَةُ لِأُمُورٍ اقْتِصَادِيَّةٍ،غَيْرَ أَنَّهُ مَكَثَ مَعَ بَعْضِ الرِّفْقَةِ بِالْمَدْرَسَةِ يُكْمِلُ فِيهَا تَعَلُّمَ بَعْضِ مَا سَبَقَ، وَيُعَلِّمُ بِصِفَةٍ اسْتِثْنَائِيَّةٍ.

وَقَدْ كَانَ مِنْ زُمَلَائِهِ طَوَالَ سِنِي دِرَاسَتِهِ بِالْمَدْرَسَةِ : الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ عُثْمَان ، وَالشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ عُثْمَان ، وَالسَّيِّدُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَقِيل ، وَالشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ غَزَّاوِي.

---

(١) الدَّلِيلُ الْمُشِيرُ ص ٦ ، بِقَلَمِ نَجْلِهِ شَيْخِنَا أَحْمَد الْحِبْشِيّ -حَفِظَهُ اللهُ- ، بِتَصَرُّفٍ وَاخْتِصَارٍ.

(٢) "الْحَبْشِي" هَكَذَا أَصْلُهَا نِسْبَةً لِلْحَبَشَةِ ، لِأَنَّ أَحَدَ أَجْدَادِ هَذِهِ الْعَائِلَةِ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ الْحِبْشِيُّ كَانَ يَتَرَدَّدُ عَلَى الْحَبَشَةِ إِمَّا لِلدَّعْوَةِ أَوْ لِلتِّجَارَةِ ، فَأُطْلِقَ عَلَيْهِ هَذَا اللَّقَبُ ، عِلْمًا بِأَنَّ أَخَاهُ كَانَ يُلَقَّبُ بِالشَّاطِرِيّ ، وَكَانُوا يَقْطُنُونَ حَضْرَمَوْت بَعْدَ أَنْ هَاجَرَ إِلَيْهَا أَحَدُ أَجْدَادِهِمْ وَهُوَ أَحَدُ الْمُهَاجِرِينَ مِنَ الْعِرَاقِ ، أَمَّا أَصْلُهُمْ فَهُمْ هَوَاشِمُ يُنْسَبُونَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَقَدْ عُرِفُوا فِي الْحِجَازِ بِالْحِبْشِيّ (بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ) وَفِي الْيَمَنِ بِالْحَبْشِيّ (بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ) ، وَضَبَطَهَا النَّاظِمُ فِي الْأَلْفِيَّةِ بِالْفَتْحِ "الْحَبَشِي" ؛ لِلْوَزْنِ وَعَلَى الْأَصْلِ.

حَيَاتُهُ الْوَظِيفِيَّةُ :

فِي مُحَرَّمٍ عَامَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ انْتَظَمَ فِي سِلْكِ مُعَلِّمِي مَدْرَسَةِ الْفَلَاحِ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ يُدَرِّسُ فِيهَا الْعُلُومَ الشَّرْعِيَّةَ وَالرِّيَاضِيَّةَ حَسَبَ مَا تَقْتَضِيهِ الْمَنَاهِجُ ،

وَظَلَّ كَذَلِكَ حَتَّى عَامَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ لِلْهِجْرَةِ حَيْثُ عُيِّنَ مُعَاوِنًا لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ طَيِّبٍ الْمُرَّاكُشِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ- الَّذِي عُيِّنَ مُدِيرًا لِلْمَدْرَسَةِ بَعْدَ وَفَاةِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللهِ حَمْدُوهُ -رَحِمَهُ اللهُ-.

وَفِي عَامِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ قَامَ بِإِدَارَةِ مَدْرَسَةِ الْفَلَاحِ بِالْوَكَالَةِ بَعْدَ أَنْ تَرَكَ إِدَارتهَا الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ طَيِّبٌ الْمُرَّاكُشِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ-.

وَفِي جُمَادَى الْآخِرَةِ عَامَ ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ عُيِّنَ مُدِيرًا فِي الْفَلَاحِ بِمَكَّةَ وَبَقِيَ بِهَا ثَمَانِي سَنَوَاتٍ حَتَّى تَرَكَهَا فِي أَوَاخِرِ عَامٍ وَاحِدٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ.

وَفِي مُنْتَصَفِ عَامِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ اخْتِيرَ لِلْقَضَاءِ وَتَمَّ تَعْيِينُهُ عُضْوًا بِالْمَحْكَمَةِ الشَّرْعِيَّةِ الْكُبْرَى بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ ، كَمَا أُسْنِدَتْ إِلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ إِدَرَاةُ أَعْمَالِ الْمَحْكَمَةِ نِيَابَةً عَنْ رَئِيسِهَا ، وَبَقِيَ فِي الْقَضَاءِ حَتَّى وَفَاتِهِ -رَحِمَهُ اللهُ-.

رَحَلَاتُهُ :

رَحَلَ إِلَى الدِّيَارِ الْحَضْرَمِيَّةِ لِلِاجْتِمَاعِ بِعُلَمَائِهَا وَالْأَخْذِ عَنْهُمْ وَزِيَارَةِ الْأَقَارِبِ يَوْمَ ١٣٤٥/٢/٢٢هـ.

وَرَحَلَ إِلَى "بُومْبَايْ" بِالْهِنْدِ لِلْعِلَاجِ ، وَقَدْ مَنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ بِالشِّفَاءِ.

وَرَحَلَ عِدَّةَ رَحَلَاتٍ لِلْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، وَمَكَثَ بِجُدَّةَ بَيْنَ عَامَيْ ١٣٤٣ وَ ١٣٤٤ هـ -رَحِمَهُ اللهُ-.

مَشَايِخُهُ :

تَتَلْمَذَ وَأَخَذَ عَنِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَشَايِخِ وَأُجِيزَ مِنْهُمْ ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةٍ ذَكَرَهُمْ فِي الدَّلِيلِ، مِنْ أَشْهَرِهِمْ :

- الْعَلَامَةُ أَمِينٌ سُوَيْدٌ الدِّمَشْقِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ- ، حَضَرَ لَهُ دُرُوسَ الْمُعَلِّمِينَ بِمَدْرَسَةِ الْفَلَاحِ بِمَكَّةَ.
- الشَّيْخُ عُمَر حَمْدَان الْمَحْرَسِيُّ التُّونُسِيُّ الْمَكِّيُّ الْمَدَنِيُّ-رَحِمَهُ اللهُ-.
- جَدُّهُ الشَّيْخُ السَّيِّدُ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِبْشِيُّ-رَحِمَهُ اللهُ-.

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ كَامِلًا بِقِرَاءَةِ عَاصِمٍ ثُمَّ بِقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ الْمَكِّيِّ وَأُجِيزَ بِهِمَا مِنْ شَيْخِ قُرَّاءِ مَكَّةَ :

- الْعَلَّامَةِ الْمُقْرِئِ الشَّهِيرِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّازِقِ الرِّيدِيِّ التِّيجِيِّ الْحُسَيْنِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ-.

مُؤَلَّفَاتُهُ :

١- أَلْفِيَّةٌ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ سَمَّاهَا : «خُلَاصَةَ السِّيَرِ لِسَيِّدِ الْبَشَرِ» وَقَدْ نَظَمَهَا عَامَ ١٣٤٠ هـ وَعُمُرُهُ آنَذَاكَ عِشْرُونَ عَامًا ، وَقَدْ طُبِعَتْ فِي حَيَاتِهِ بِتَصْحِيحِهِ -رَحِمَهُ اللهُ- (١).

٢- رِسَالَةٌ صَغِيرَةٌ بَسِيطَةٌ فِي أَحْكَامِ الصَّلَاةِ لِصِغَارِ الْمُبْتَدِئِينَ (مَطْبُوعَةٌ ، وَقَدْ وُزِّعَ مِنْهَا الْكَثِيرُ).

٣- كِتَابٌ سَمَّاهُ : «الدُّرُوسَ الْفِقْهِيَّةَ» تَوَقَّفَ عَنْ إِنْهَائِهِ ، وَلَا يَزَالُ مَخْطُوطًا بِخَطِّهِ ، وَأَظُنُّهُ قَامَ بِوَضْعِهِ أَثْنَاءَ تَدْرِيسِهِ لِلْفِقْهِ بِمَدْرَسَةِ الْفَلَاحِ بِمَكَّةَ.

٤- أَلْفِيَّةٌ فِي الْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ- أَتَمَّ نَظْمَهَا عَامَ ١٣٦٥ هـ ، وَهِيَ بِخَطِّهِ كَامِلَة -مَعَ حَوَاشٍ- ، وَقَدْ طُبِعَتْ حِينَهُ وَوُزِّعَ مِنْهَا الْكَثِيرُ ، وَأُعِيدَ تَصْوِيرُهَا حَدِيثًا ،

٥- ثَبْتٌ سَمَّاهُ : «الدَّلِيلَ الْمُشِيرَ ، إِلَى فُلْكِ أَسَانِيدِ الِاتِّصَالِ بِالْحَبِيبِ الْبَشِيرِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ذَوِي الْفَضْلِ الشَّهِيرِ ، وَصَحْبِهِ ذَوِي الْقَدْرِ الْكَبِيرِ» وَهُوَ بِخَطِّهِ كَامِلًا ، وَقَدْ طُبِعَ -مُؤَخَّرًا- عَامَ ١٤١٨هـ

أَوْلَادُهُ :

لَقَدْ رَزَقَهُ اللهُ مِنَ الْوَلَدِ تِسْعَةً ، خَمْسُ بَنَاتٍ وَأَرْبَعَةُ بَنِينَ ، وَالْأَبْنَاءُ -حَسَبَ تَوَارِيخِ الْمِيلَادِ- هُمْ :

١- أَحْمَدُ ، وُلِدَ عَامَ ١٣٥٧ هـ ، وَهُوَ مُهَنْدِسٌ ، خَبِيرٌ صِنَاعِيٌّ.

٢- مُحَمَّدٌ ، وُلِدَ عَامَ ١٣٦٢ هـ ، وَهُوَ ضَابِطٌ (عَمِيدٌ مُتَقَاعِدٌ).

٣- هَاشِمٌ ، وُلِدَ عَامَ ١٣٦٣ هـ ، وَهُوَ دُكْتُورٌ يُدَرِّسُ الرِّيَاضِيَاتِ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى بِمَكَّةَ.

٤- عَلَوِيٌّ ، وُلِدَ عَامَ ١٣٧٥ هـ ، وَهُوَ اسْتِشَارِيٌّ مِعْمَارِيٌّ فِي وَزَارَةِ الْخَارِجِيَّةِ.

صِفَاتُهُ وَمَنَاقِبُهُ :

كَانَ -رَحِمَهُ اللهُ- : مَرْبُوعَ الْقَامَةِ ، مُتَوَسِّطَ الْجِسْمِ ، أَخْضَرَ اللَّوْنِ (بَيْنَ الْقَمْحِيِّ وَالْأَسْمَرِ) ، مَهِيبَ الطَّلْعَةِ ، حَادَّ النَّظْرَةِ ، هَادِئًا وَقُورًا بِطَبْعِهِ ، لِبْسُهُ الْبَيَاضُ ، وَيَرْتَدِي الْجُبَّةَ وَالْعِمَامَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ بَعْدَ أَنْ تَوَلَّى الْقَضَاءَ اسْتَبْدَلَ الْجُبَّةَ بِالْمَشلحِ وَبَقِيَ عَلَى الْعِمَامَةِ حَتَّى وَفَاتِهِ.

قَلِيلَ الْكَلَامِ ، مُتَّئِدَ الْخُطَا ، غَزِيرَ الْمَعْرِفَةِ ، كَثِيرَ الِاطِّلَاعِ ، مَكِينًا فِي عِلْمِهِ ، دَقِيقًا فِي حِكَمِهِ ، كَمَا كَانَ عَلَى خُلُقٍ كَرِيمٍ ، وَتَوَاضُعٍ جَمٍّ ، شَدِيدَ الْخَوْفِ مِنَ اللهِ ، مَسْلَكُهُ الْإِحْسَانُ ، يَتَحَرَّى الدِّقَّةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، شَدِيدَ الْحِرْصِ عَلَى مُوَاصَلَةِ أَهْلِهِ وَذَوِي رَحِمِهِ وَمَشَايِخِهِ وَمُرِيدِيهِ ،

(١) وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْكَ ، مُحَقَّقَةٌ عَنِ النُّسْخَةِ الْمَذْكُورَةِ.

قَضَى حَيَاتَهُ كُلَّهَا فِي الْعِلْمِ ، وَاقْتِفَاءِ أَثَرِ الْعُلَمَاءِ ، وَقَدْ شَدَّ الرِّحَالَ لِذَلِكَ ، يَأْخُذُ عَنْهُمْ وَيُدَارِسُهُمْ ، سَوَاءً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ أَوْ فِي مَنَازِلِهِمْ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ،

وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ كَانَ يَعْقِدُ حَلَقَةَ دِرَاسَةٍ فِي بَيْتِهِ كُلَّ يَوْمِ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى وَفَاتِهِ -رَحِمَهُ اللهُ- ، يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ فِي عُلُومٍ شَتَّى ، أَهَمُّهَا : الْحَدِيثُ وَالْفِقْهُ.

وَكَانَ مِنْ عَادَاتِهِ إِقَامَةُ وَلِيمَةِ إِفْطَارٍ يَوْمَ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كُلَّ عَامٍ ، يَدْعُو إِلَيْهَا مَنْ يَعْرِفُ أَنَّهُ قَدِمَ مِنَ الْعُلَمَاءِ لِلْحَجِّ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ، وَلَقَدْ كَانَ -رَحِمَهُ اللهُ- مُلِمًّا بِكَثِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ ، وَهَذَا يَتَبَيَّنُ الْحُكْمُ عَلَيْهِ مِنْ ثَبْتِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ ضَلِيعًا فِي الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَفِي الْفِقْهِ الشَّافِعِيِّ ، فَقِيهًا يُعْتَدُّ بِرَأْيِهِ فِيهِ ، وَقَدْ وَصَفَهُ أَحَدُ عَارِفِيهِ بِقَوْلِهِ : إِنَّهُ كَانَ يُوقِعُ الْفَتْوَى أَيْ يَضَعُهَا مَوْضِعَهَا ، لَا تَرَاهُ فِي فَرَاغِهِ إِلَّا ذَاكِرًا لِلهِ مُسَبِّحًا أَوْ تَالِيًا لِلْقُرْآنِ ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَهُوَ يَكْتُبُ ، كَمَا أَنَّهُ يَكَادُ لَمْ يَتْرُكْ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً فِي حَيَاتِهِ إِلَّا سَجَّلَهَا ، وَهُوَ بِذَلِكَ قَد تَرَكَ لَنَا حَيَاتَهُ كُلَّهَا كِتَابًا مَفْتُوحًا نَقْرَؤُهُ.

وَفَاتُهُ :

فِي السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةِ مِنْ حَيَاتِهِ اعْتَرَتْهُ الْأَمْرَاضُ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى الرَّبْوِ الَّذِي لَازَمَهُ مُنْذُ شَبَابِهِ ،

وَرَغْمَ ذَلِكَ فَقَدْ كَانَ يَبْذُلُ جُهْدًا كَبِيرًا فِي إِنْهَاءِ ثَبْتِهِ : "الدَّلِيلِ الْمُشِيرِ" الَّذِي ضَمَّنَهُ حَصِيلَةَ مَا جَمَعَ ، وَإِن لَّمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْهُ إِلَّا أَنَّهُ جُهْدُ الْمُقِلِّ كَمَا قَالَ -رَحِمَهُ اللهُ-.

وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ عَامَ ١٣٧٤ هـ أُصِيبَ بِإِغْمَاءَةٍ تَبَيَّنَ أَنَّهَا نَزِيفٌ فِي الْمُخِّ ، نُقِلَ عَلَى إِثْرِهَا إِلَى الْمُسْتَشْفَى (مُسْتَشْفَى الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِالزَّاهِرِ) وَبَقِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ وَالْإِغْمَاءَةِ حَتَّى فَجْرِ يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ عَامَ ١٣٧٤ هـ اللَّحْظَةِ الَّتِي انْتَقَلَ فِيهَا مِنْ دَارِ الْفَنَاءِ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الْمَعْلَاةِ بِمَكَّةَ فِي حَوْطَةِ السَّادَةِ الْعَلَوِيِّينَ فِي قَبْرِ وَالِدِهِ وَجَدِّهِ ، وَوَالِدُهُ فِي صَدْرِ الْحَوْطَةِ ، وَهُوَ فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ أَوَّلِ قَبْرٍ مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى رَحْمَةَ الْأَبْرَارِ ، وَأَسْكَنَهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ ، مَعَ الصَّالِحِينَ الْأَخْيَارِ ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ، وَجَزَاهُ اللهُ عَنَّا وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

وَبِهَذَا طُوِيَتْ صَفْحَةُ هَذَا الْعَالِمِ الْجَلِيلِ الْعَارِفِ بِاللهِ ، الَّذِي عُرِفَ عَنْهُ الزُّهْدُ وَالتُّقَى وَالْوَرَعُ وَالصَّلَاحُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُعَمَّرْ حَيْثُ تُوُفِّيَ فِي الرَّابِعَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ عُمُرِهِ ، لَكِنَّهُ تَرَكَ آثَارًا عِلْمِيَّةً جَلِيلَةً ، وَخَلَّفَ لَنَا ذِكْرَى عَطِرَةً لَا نَزَالُ نَسْتَرْوِحُ عَبِيرَهَا إِلَى مَا شَاءَ اللهُ.

دِرَاسَةٌ مُخْتَصَرَةٌ لِلسِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ

وَقَدْ قَسَّمْتُهَا إِلَى مَبْحَثَيْنِ رَئِيسَيْنِ :

الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ : عِلْمُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ ،

وَفِيهِ ثَلَاثَةُ مَطَالِبَ :

- الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ : السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا ،
- الْمَطْلَبُ الثَّانِي : مَبَادِئُ عِلْمِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ ،
- الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ : أَهَمِّيَّةُ تَعَلُّمِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ ،

الْمَبْحَثُ الثَّانِي : دِرَاسَةُ أَلْفِيَّةِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ ،

وَفِيهِ سَبْعَةُ مَطَالِبَ :

- الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ : تَسْمِيَتُهَا وَوَزْنُهَا ،
- الْمَطْلَبُ الثَّانِي : مَوْضُوعُهَا ،
- الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ : فُصُولُهَا وَأَبْوَابُهَا ،
- الْمَطْلَبُ الرَّابِعُ : عَدَدُ أَبْيَاتِهَا وَتَارِيخُ نَظْمِهَا ،
- الْمَطْلَبُ الْخَامِسُ : بَعْضُ مَنْ ذَكَرَهَا وَأَثْنَى عَلَيْهَا مِنَ الْأَئِمَّةِ ،
- الْمَطْلَبُ السَّادِسُ : بَعْضُ مَا تَمَيَّزَتْ بِهِ ،
- الْمَطْلَبُ السَّابِعُ : رِوَايَتُهَا ،

الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ : عِلْمُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ

الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ : السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا

السِّيرَةُ لُغَةً :

السُّنَّةُ وَالطَّرِيقَةُ ، وَالْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ ،
يُقَالُ : فُلَانٌ لَهُ سِيرَةٌ حَسَنَةٌ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ٢١﴾ [طه : ٢١]
أَوْ هِيَ : قِصَّةُ الْحَيَاةِ وَتَارِيخُهَا ، وَكُتُبُهَا تُسَمَّى : كُتُبَ السِّيرَةِ ،
يُقَالُ : قَرَأْتُ سِيرَةَ فُلَانٍ : أَيْ تَارِيخَ حَيَاتِهِ.

السِّيرَةُ اصْطِلَاحًا :

هِيَ حَيَاةُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ ،
مُنْذُ وِلَادَتِهِ إِلَى حِينِ انْتِقَالِهِ إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ﷺ
وَلِبَعْضِهِمْ :

عِلْمٌ بِأَيَّامِ رَسُولِ اللهِ ... مِنْ مَوْلِدٍ لَهُ إِلَى التَّنَاهِي

وَتَتَضَمَّنُ : نَشْأَتَهُ ، وَحَيَاتَهُ ، وَأَعْمَالَهُ ، وَمُعْجِزَاتِهِ ، وَأَخْلَاقَهُ ، وَجَمِيعَ مَا فِي حَيَاتِهِ ﷺ
سَوَاءً كَانَ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ أَوْ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، أَوْ فِي غَيْرِهِمَا ،
وَتَبْدَأُ مُنْذُ وِلَادَتِهِ ﷺ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفِيلِ ،
إِلَى حِينِ انْتِقَالِهِ إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةَ عَشَرَ مِنَ الْهِجْرَةِ كَيَوْمِ وِلَادَتِهِ ﷺ.

الْمَطْلَبُ الثَّانِي :

مَبَادِئُ عِلْمِ السِّيرَةِ

لَقَد دَأَبَ جُمْلَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ عِنْدَ الِابْتِدَاءِ فِي تَعَلُّمِ أَيِّ فَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ أَنْ يَتَعَرَّضُوا إِلَى مَبَادِئِ الْعِلْمِ ، وَهِيَ عَشَرَةٌ ، نَظَمَهَا الصَّبَّانُ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي قَوْلِهِ :

إِنَّ مَبَادِيْ كُلِّ فَنٍّ عَشَرَهْ : اَلْحَدُّ ، وَالْمَوْضُوعُ ، ثُمَّ الثَّمَرَهْ
وَنِسْبَةٌ ، وَفَضْلُهُ ، وَالْوَاضِعْ وَالِاسْمُ ، الِاسْتِمْدَادُ ، حُكْمُ الشَّارِعْ
مَسَائِلٌ ، وَالْبَعْضُ بِالْبَعْضِ اكْتَفَى وَمَنْ دَرَى الْجَمِيعَ حَازَ الشَّرَفَا

- **الْحَدُّ** (تَعْرِيفُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ) :

هُوَ عِلْمٌ تُعْرَفُ بِهِ أَحْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ تَفْصِيلًا مُنْذُ وِلَادَتِهِ إِلَى أَنْ لَحِقَ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى.

أَوْ : هُوَ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ أَيَّامُ وَمَغَازِي وَأَحْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ تَفْصِيلًا ، مُنْذُ وِلَادَتِهِ وَنَشْأَتِهِ ، إِلَى أَنْ لَحِقَ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى ﷺ.

- **الْمَوْضُوعُ** :

حَيَاةُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَوَاقِفُهُ وَتَعَامُلُهُ.

- **الثَّمَرَةُ** (فَائِدَةُ تَعَلُّمِهَا) :

الِاطِّلَاعُ عَلَى هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ وَالِاقْتِدَاءُ بِهِ فِي ذَلِكَ.

- **النِّسْبَةُ** (أَيْ نِسْبَةُ هَذَا الْعِلْمِ إِلَى الْعُلُومِ الْأُخْرَى) :

نِسْبَتُهُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ كَنِسْبَةِ الْفَرْعِ إِلَى الْأَصْلِ ، فَأَصْلُ عِلْمِ السِّيرَةِ : الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ.

- **الْفَضْلُ** :

عِلْمُ السِّيرَةِ مِنْ أَجَلِّ الْعُلُومِ وَأَفْضَلِهَا ، وَشَرَفُ الْعِلْمِ مِنْ شَرَفِ الْمَعْلُومِ ، فَشَرَفُ عِلْمِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ : تَعَلُّقُهَا بِحَيَاةِ نَبِيِّنَا الْمَعْصُومِ خَيْرِ الْبَشَرِ ﷺ.

● **الْوَاضِعُ** :

سَلَفُ هَذِهِ الْأُمَّةِ -زَادَهَا اللهُ تَشْرِيفًا- ،

وَأَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ فِيهَا الْإِمَامُ الْمُؤَرِّخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ (٨٠ هـ - ١٥١ هـ) -رَحِمَهُ اللهُ- (١).

● **الِاسْمُ** :

عِلْمُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ.

● **الِاسْتِمْدَادُ** (أَيْ مَصَادِرُهُ) :

الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَالْآثَارُ الْمَرْوِيَّةُ عَنِ الصَّحَابَةِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-.

● **حُكْمُ الشَّارِعِ** :

الْوُجُوبُ الْعَيْنِيُّ إِجْمَالًا ، وَالْوُجُوبُ الْكَفَائِيُّ تَفْصِيلًا :

مِنْهُ مَا هُوَ فَرْضُ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ،

وَمِنْهُ مَا هُوَ فَرْضُ كِفَايَةٍ (إِذَا قَامَ بِهِ الْبَعْضُ سَقَطَ الْإِثْمُ عَنِ الْبَاقِينَ).

● **الْمَسَائِلُ** :

فُصُولٌ وَأَبْوَابٌ : كَمَوْلِدِهِ ﷺ وَبِعْثَتِهِ وَهِجْرَتِهِ وَغَزَوَاتِهِ وَأَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ.

---

(١) وَقَدِ اخْتَصَرَ كِتَابَهُ وَهَذَّبَهُ ابْنُ هِشَامٍ الْحِمْيَرِيُّ الْبَصْرِيُّ (ت ٢١٨ هـ) -رَحِمَهُ اللهُ- فِي كِتَابِهِ الْمَشْهُورِ ، وَهُوَ مِنْ أَهَمِّ مَصَادِرِ عِلْمِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ.

الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ :

أَهَمِّيَّةُ تَعَلُّمِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ

- تُسَاعِدُ فِي فَهْمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ؛ حَيْثُ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بَعْضًا مِنْهُ لِوَصْفِ وَمُنَاقَشَةِ أَحْدَاثٍ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَالصَّحَابَةِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ- ، وَجَاءَتْ مَوَاقِفُ النَّبِيِّ ﷺ تَفْسِيرًا لِمَا نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ وَإِفْهَامًا لِلْعَقِيدَةِ وَأَحْكَامِهَا وَشُرُوطِهَا ،

- كَمَا تُسَاعِدُ فِي فَهْمِ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي قَدْ يَحْدُثُ فِيهَا بَعْضُ الْغُمُوضِ ؛ حَيْثُ إِنَّ بَعْضَهَا نَزَلَ بِالتَّرَافُقِ مَعَ مَوْقِفٍ مُعَيَّنٍ.

- كَمَا تَزِيدُ الْمُسْلِمَ مَحَبَّةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَاتِّخاذه قُدْوَةً ؛ فَعِنْدَمَا يَعْرِفُ الْمُسْلِمُ مَا عَانَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَبِيلِ نَشْرِ الدَّعْوَةِ ، وَمَوَاقِفَهُ الْقَوِيَّةَ يَزْدَادُ حُبًّا لَهُ وَتَقْدِيرًا وَاتِّبَاعًا.

وَمِنْ فَوَائِدِ تَعَلُّمِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ : تَعْزِيزُ مَحَبَّةِ الصَّحَابَةِ وَآلِ الْبَيْتِ مِنْ خِلَالِ الْمَوَاقِفِ الَّتِي حَدَثَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ شَهِدَهَا.

الْمَبْحَثُ الثَّانِي : دِرَاسَةُ أَلْفِيَّةِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ ،

الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ : تَسْمِيَتُهَا وَوَزْنُهَا ،

تَسْمِيَتُهَا :

سَمَّاهَا نَاظِمُهَا -رَحِمَهُ اللهُ- : ((خُلَاصَةَ السِّيَرِ لِسَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ)) ؛

كَمَا هُوَ مُثْبَتٌ بِخَطِّهِ عُنْوَانًا وَفِي الْمُقَدِّمَةِ نَظْمًا.

وَزْنُهَا :

هِيَ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ ، وَهُوَ أَكْثَرُ الْبُحُورِ الشِّعْرِيَّةِ اسْتِعْمَالًا فِي الْمَنْظُومَاتِ الْعِلْمِيَّةِ ؛

لَا سِيَّمَا فِي الْأَعْصُرِ الْأَخِيرَةِ -لِسُهُولَةِ حِفْظِهِ وَاسْتِحْضَارِهِ- ،

وَيُقَالُ هَذِهِ أُرْجُوزَةٌ : أَيْ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ ، وَجَمْعُهَا : أَرَاجِيزَ ،

وَتَفْعِيلَاتُ وَزْنِهِ :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وَيُسْتَعْمَلُ تَامًّا -فِي الْأَكْثَرِ وَالْأَشْهَرِ- مِنْ سِتِّ تَفْعِيلَاتٍ ، وَمَجْزُوءًا مِنْ أَرْبَعَةٍ ،
وَمَشْطُورًا مِنْ ثَلَاثَةٍ ، وَمَنْهُوكًا مِنِ اثْنَتَيْنِ ،

وَيَجُوزُ فِيهِ : الْخَبْنُ ، وَالْخَبْلُ ، وَالطَّيُّ ؛ كَمَا فِي عِلْمَيِ الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي.

الْمَطْلَبُ الثَّانِي :

مَوْضُوعُهَا

أَمَّا مَوْضُوعُهَا فَهُوَ : ذِكْرُ سِيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَوْلِدِهِ وَبِعْثَتِهِ وَهِجْرَتِهِ وَغَزَوَاتِهِ وَأَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ.

الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ :

فُصُولُهَا وَأَبْوَابُهَا

قَسَّمَهَا نَاظِمُهَا -رَحِمَهُ اللهُ- عَلَى ثَلَاثَةِ أَدْوَارٍ ؛ كَمَا ذَكَرَ فِي الْمُقَدِّمَةِ :

- **الدَّوْرُ الْأَوَّلُ** : مِنَ الْوِلَادَةِ إِلَى الْبِعْثَةِ ، وَفِيهِ سَبْعَةَ عَشَرَ بَابًا ،
- **الدَّوْرُ الثَّانِي** : مِنَ الْبِعْثَةِ إِلَى الْهِجْرَةِ ، وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ بَابًا ،
- **الدَّوْرُ الثَّالِثُ** : مِنَ الْهِجْرَةِ إِلَى الْوَفَاةِ ، وَفِيهِ مِائَةُ بَابٍ وَخَمْسَةٌ.

وَخَتَمَهَا بِخَاتِمَةٍ فِي ذِكْرِ أَشْيَاءَ مُتَفَرِّقَةٍ ، وَفِيهَا : هَيْئَتُهُ ﷺ ، وَأَخْلَاقُهُ ، وَمُعْجِزَاتُهُ ، وَخُصُوصِيَّاتُهُ ، وَأَوْلَادُهُ ، وَأَزْوَاجُهُ ، وَسَرَارِيهِ ، وَأَعْمَامُهُ ، وَشُعَرَاؤُهُ ، وَخَطِيبُهُ ، وَحَارِسُوهُ ، وَمَوَالِيهِ ، وَخَاتَمُهُ ، وَخَدَمُهُ ، وَخَيْلُهُ ، وَبِغَالُهُ ، وَحَمِيرُهُ ، وَلِقَاحُهُ ، وَسُيُوفُهُ ، وَدُرُوعُهُ ، وَأَقْوَاسُهُ ، وَدَرَجَاتُ أَصْحَابِهِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-.

الْمَطْلَبُ الرَّابِعُ :

عَدَدُ أَبْيَاتِهَا وَتَارِيخُ نَظْمِهَا

عَدَدُ أَبْيَاتِهَا :

هِيَ أَلْفِيَّةٌ فِي أَلْفِ بَيْتٍ ١٠٠٠ بِالتَّمَامِ وَالْكَمَالِ ؛ كَاسْمِهَا.

تَارِيخُ نَظْمِهَا :

نَظَمَهَا فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ الْمُبَارَكِ ، عَامَ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَعُمُرُهُ عِشْرُونَ عَامًا -رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ وَجَزَاهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ خَيْرَ الْجَزَاءِ-.

الْمَطْلَبُ الْخَامِسُ :

بَعْضُ مَنْ ذَكَرَهَا وَأَثْنَى عَلَيْهَا مِنَ الْأَئِمَّةِ ،

النُّمُوذَجُ الْأَوَّلُ : مِنَ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ يُوسُفَ النَّبْهَانِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ- :

«حَضْرَتُ سَيِّدِي الْفَاضِلِ ، الْعَالِمِ الْعَامِلِ ، السَّيِّدِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنٍ الْحِبْشِيِّ ، حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

أَمَّا بَعْدُ ؛ فَقَدْ حَظِيتُ بِكِتَابِكُمُ الْكَرِيمِ ، «خُلَاصَةِ السِّيَرِ لِسَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ» ، وَمَكْتُوبِكُم مَّعَ الشَّيْخِ عَبْدِ اللهِ الْعِرْبِينِيِّ ، فَسَرَّنِي ذَلِكَ ، وَدَعَوْتُ لَكُمْ بِزِيَادَةِ النَّجَاحِ وَالْفَلَاحِ. وَإِقَامَتِي الْآنَ فِي بَيْرُوت ، فِي مَحَلَّةِ بُرْجِ أَبِي حَيْدَر.

وَأَسْأَلُكُمُ الدُّعَاءَ فِي الْأَمَاكِنِ الطَّاهِرَةِ ، لِأَنِّي مُحْتَاجٌ لِدُعَائِكُمْ وَرِضَاكُمْ.

وَلَا أَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا مَرَّةً فِي الْأُسْبُوعِ لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، لِعَجْزِي ، فَادْعُوا لِي بِالْعَافِيَةِ ، وَلَكُمُ الْأَجْرُ وَالشُّكْرُ يَا سَيِّدِي.

كَاتِبُهُ يُوسُفُ النَّبْهَانِيُّ». (١)

---

(١) مِنَحُ الْمَجِيدِ فِي إِجَازَاتِ وَأَسَانِيدِ الشَّرِيفِ الْعَمِيدِ (ثَبْتُ شَيْخِنَا السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْحِبْشِيِّ -حَفِظَهُ اللهُ-) الْفَصْلُ الثَّانِي : فِي ذِكْرِ شُيُوخِ الْإِجَازَةِ ، ص ٨٥.

النُّمُوذَجُ الثَّانِي : مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ آشِي –رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ– :

أَخِي الْعَزِيز : السَّيِّدُ بَكْر حِبْشِي   دَامَتْ مَعَالِيهِ

بَعْدَ حَمْدِ اللهِ ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى خَيْرِ أَنْبِيَائِهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ :
يَسُرُّنِي أَنْ أَرَاكَ فِي مُقَدِّمَتِنَا تُبْرِزُ لَنَا مِنْ مَكْنُونِ فُؤَادِكَ الْمَمْلُوءِ حِكْمَةً وَإِرْشَادًا مَا يُثَقِّفُ عُقُولَنَا وَيُنَوِّرُ أَذْهَانَنَا مِنْ سِيرَةِ مُرْشِدِ الْأَنَامِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَخْصُوصِ بِأَجَلِّ التَّحِيَّاتِ وَالْإِكْرَامِ
وَإِنِّي عِنْدَمَا قَرَأْتُ مَنظُومتكَ الْغَرَّاء دَاخَلَنِي مِنَ السُّرُورِ وَالِابْتِهَاجِ مَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَصِفَهُمَا وَلَكَأَنِّي بِمَنْظُومَتِكَ هَذِهِ –حِينَمَا سَاعَدَتِ الْمَقَادِيرُ بِوُقُوفِي عَلَيْهَا– كَمَنِ اهْتَدَى فِي صَحْرَاءَ قَاحِلَةٍ إِلَى وَاحَةٍ ذَاتِ أَشْجَارٍ بَاسِقَةٍ وَثِمَارٍ يَانِعَةٍ ، فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَلَقَد دَلَّنِي هَذَا عَلَى عُلُوِّ نَظَرِكَ وَكَمَالِ اقْتِدَارِكَ ،
فَجَدِيرٌ عَلَى كُلِّ مَنْ يَدِينُ بِالْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ السَّامِيَةِ ، وَيُجِلُّ مِقْدَارَ ذَلِكَ النَّبِيِّ الْهَادِي الْعَظِيمِ، أَنْ يَقْتَنِيَهَا ، وَيَجْعَلَهَا مَرْجِعًا وَمَلَاذًا عِنْدَ مِسَاسِ الْحَاجَةِ ، فَفِيهَا شِفَاءٌ لِلْغُلَّةِ وَانْشِرَاحٌ لِلصُّدُورِ.
فَإِلَى مَقَامِكَ الْأَسْنَى أُقَدِّمُ خَالِصَ تَهْنِئَاتِي الْوُدِّيَّةِ ، وَعَظِيمَ تَشَكُّرَاتِي الْقَلْبِيَّةِ وَمَرْحى بِهِمَّتِكَ الْعَالِيَةِ ، وَسُقيا لِفِكْرِكَ الثَّاقِبِ ، لَا زِلْتَ فِينَا ذُخْرًا تُتْحِفُنَا بِبَدَائِعِ الْمَنْظُومَاتِ الْمُفِيدَةِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ.

أَخِيكَ الْمُخْلِص
عَبْد الْوَهَّاب إِبْرَاهِيم آشِي

كِتَابٌ صِيغَ مِنْ دُرَرٍ تَصَدَّى	لِسِيرَةِ أَشْرَفِ الْأَكْوَانِ فَضْلَا
بِهِ جِيدُ الْمَعَالِي قَدْ تَحَلَّى	يَفُوقُ بِحُسْنِهِ الْقَمَرَيْنِ نُبْلَا
هُوَ الْإِبْلَالُ لِلْأَفْكَارِ طُرًّا	حَرِيٌّ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ يُتْلَى
حَرِيٌّ بِاقْتِنَاءٍ وَاحْتِفَاظٍ	فَإِنَّ الصَّعْبَ مِنْهُ وَهَى وَوَلَّى
مُؤَلِّفُهُ سَمَا بِالْعِلْمِ فَخْرًا	أَضَاءَ لَنَا الْبَصَائِرَ إِذْ أَهَلَّا
فَمِنِّي لِلْمَلَا بِشْرُ التَّهَانِي	فَجَيْشُ الْجَهْلِ أَصْبَحَ مُضْمَحِلَّا
وَنُورُ الْعِلْمِ قَدْ عَمَّ الْفَيَافِي	وَنَجْمُ السَّعْدِ لَاحَ لَنَا فَأَهْلَا

تَحْرِيرًا –٩–٤–٤٠ بِقَلَمِ ع . آشِي

أخي العزيز / السيد [illegible] دامت معاليه

بعد حمد الله والصلاة والسلام على خير أنبيائه وعلى آله وأصحابه

يسرني أن أراك في مقدمتنا تبرز لنا من مكنون فؤادك المملوء حكمة وإرشادًا ما ينفع عقولنا، وينير أذهاننا من سيرة مرشد الأنام، سيدنا محمد المخصوص بأجل التحيات والإكرام .. وإنني عندما قرأت منظومتك الغراء أحسست من السرور والارتياح ما لا أقدر أن أصفها، ولكأن منظومتك هذه حينما ساعدتني المقادير بوقوفي عليها كمن اهتدى في صحراء قاحلة إلى واحة ذات أشجار باسقة وثمار يانعة. فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين، ولقد دلني هذا على حسن نظرك وكمال اقتدارك

[illegible] سيرة الملة الإسلامية السامية، وجعل مقتدانا ذلك النبي الهادي العظيم أن يقتفيها، ويجعلها مرجعًا وملاذًا عند مساس الحاجة. ففيها شفاء [illegible] وانشراح للصدور.

فلا يسعني إلا أن أقدم خالص تحيات الودة، وعظيم تشكرات المحبة، [illegible] لهمتك العالية، [illegible]. لا زلت فينا ذخرًا تتحفنا بأمثال المنظومات المفيدة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخيك المخلص

عبد الوهاب إبراهيم آشي

كتاب صيغ من درر تصدى / لسيرة أشرف الأكوان فضلا
به جيد المعالي قد تحلى / يفوق بحسنه القمرين نبلا
هو الإبلال للأفكار طرا / حري بالثناء عليه يتلى
حري باقتناء واحتفاظ / فإن الصعب منه وهى وولى
مؤلفه سما بالعلم فخرا / أضاء لنا البصائر إذ أهلا
فمني للملا بشر التهاني / فجيش الجهل أصبح مضمحلا
ونور العلم قد عم الفيافي / ونجم السعد لاح لنا فأهلا
تحريرًا – ٩ – ٤ – ٤٠ بقلم ع . آشي

رَدُّ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيّ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ آشِي -رَحِمَهُمَا اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُمَا- :

وَقُلْتُ جَوَابًا لِلْأَخِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ آشِي عَلَى مَدْحِهِ خُلَاصَةَ السِّيَرِ بِنَثْرٍ وَنَظْمٍ حِينَ اطَّلَعَ عَلَيْهَا مُخَاطِبًا إِيَّاهُ بِهَـٰذِهِ الْأَبْيَاتِ (سَنَةَ ١٣٤٠ هـ) :

زَانَتْ بِـمَـدْحِ مُحَمَّدٍ فَـتَـفَـاخَـرِيْ ... وَسَمَتْ بِمَدْحِكُمُ الزَّكِيِّ الْأَزْهَرِيْ

فَهِيَ الْبَدِيعَةُ بَيْنَ مَدْحَيْنِ ارْتَـقَـتْ ... مَـدْحِ النَّبِيِّ وَمَـدْحِ عَدْلٍ عَبْقَرِيْ

مَنْ ذَا يُعَارِضُهَا عَقِيبَ وُقُـوفِكُمْ ... بِخِطَابِكُم مَّا دُونَـهَـا الْمُـتَـحَـرِّرِ

إِنِّي بُـعَـيْـدَ ثَـنَـائِكُمْ أَزْهُو بِـهَـا ... مَنْ شَاءَ حِـيـنَـئِـذٍ يَـذُمُّ وَيَسْخَرِ

فَـلِـذَاكَ أَعْـظَـمُ حُجَّةٍ تَرْمِي بِـهَـا ... سَـهْـمُ الْعَنُـودِ الْمِـقْـدَمِ الْمُتَهَوِّرِ

بِي ظَنُّكُمْ أَحْسَـنْـتُـمُـوهُ وَتِلْكُمُ ... هِيَ عَادَةٌ لَكُمُ بِـغَـيْـرِ تَحَـيُّـرِ

مَا تِلْكَ إِلَّا صُـدْفَـةٌ سَـنَـحَ الزَّمَـا ... نُ بِهَا لِهَـٰذَا الْخَـامِـلِ الْمُـتَـأَخِّـرِ

أُهْدِيكُمُ وَهُوَ الْيَـسِـيـرُ لِقَـدْرِكُـمْ ... أَسْمَىٰ ثَـنَـاءٍ عَاطِـرٍ وَتَـشَـكُّـرِ

وَعَلَى النَّبِيِّ مَدَى الدَّوَامِ وَحِـزْبِـهِ ... أَزْكَىٰ صَـلَاةٍ مَعْ سَـلَامٍ أَعْـطَـرِيْ

الْمَطْلَبُ السَّادِسُ :

بَعْضُ مَا تَمَيَّزَتْ بِهِ

١- الْإِيجَازُ وَالْجَمْعُ ،

٢- ذِكْرُ حَوَادِثِ الْغَزَوَاتِ وَالسَّرَايَا ،

٣- ذِكْرُ التَّوَارِيخِ ،

الْمَطْلَبُ السَّابِعُ :

رِوَايَتُهَا

أَمَّا رِوَايَتُهَا فَلَمْ نَتَوَصَّلْ إِلَيْهَا إِلَّا بِالْإِجَازَةِ الْعَامَّةِ :

* أَخْبَرَنِي بِهَا قِرَاءَةً مِنِّي لِجَمِيعِهَا وَإِجَازَةً فِي مَجْلِسٍ وَاحِدَةٍ كُلٌّ مِنْ :

شَيْخِي الْمُسْنِدُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيُّ الْعَلَوِيُّ (نَجْلُ النَّاظِمِ) -حَفِظَهُ اللهُ-،

وَشَيْخِي الْمُسْنِدُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيُّ الْعَلَوِيُّ (ابْنُ النَّاظِمِ) -حَفِظَهُ اللهُ-،

وَشَيْخِي الْمُسْنِدُ السَّيِّدُ عَلَوِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيُّ الْعَلَوِيُّ (ابْنُ النَّاظِمِ) -حَفِظَهُ اللهُ-،

وَهُمْ إِجَازَةً عَنْ وَالِدِهِمْ نَاظِمِهَا الْعَلَّامَةِ الْمُسْنِدِ الْمُحَدِّثِ الْفَقِيهِ
أَبِي بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنٍ الْحِبْشِيّ الْعَلَوِيّ -رَحِمَهُ اللهُ- (١٣٢٠ هـ - ١٣٧٤ هـ)

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِه وَمَن تَبِعَهُم بِإِحسَانٍ إِلَى يَومِ الدِّينِ.

وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

كَتَبَهُ :

رَاجِي رَحْمَةِ الرَّحِيمِ ، خَادِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، أَفْقَرُ عِبَادِ اللهِ الْغَنِيّ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُخْتَارِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّنْقِيطِيُّ الْمَدَنِيُّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَشُيُوخِهِ وَالْمُسْلِمِينَ

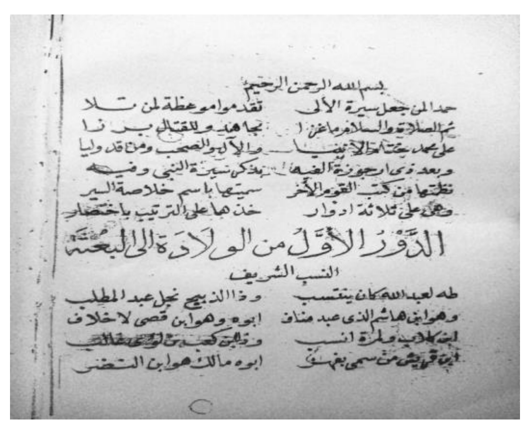
نَمَاذِجُ مِنَ النُّسْخَةِ الْخَطِّيَّةِ

خلاصة السير

لسيد البشر

نظم الفقير الى عفو مولاه ابى بكر بن احمد بن حسين الحبشى
العلوى المتخرج بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة
عفى الله عنه وعن والديه آمين

عُنْوَانُ الْأَلْفِيَّةِ (بِخَطِّ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ-)



بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن جعل سيرة الألى ... تقدموا موعظة لمن تلا
ثم الصلاة والسلام ما غزا ... مجاهد للقتال بين نا
على محمد ختام الأنبيا ... والآل والصحب ومن قد وليا
وبعد ذى ارجوزة الفيه ... بذكر سيرة النبى وفيه
نظمتها من كتب القوم الأخر ... سميتها باسم خلاصة السير
وهى على ثلاثة ادوار ... خذ بها على الترتيب باختصار

الدور الأول من الولادة الى البعثة

النسب الشريف

طه لعبد الله كان ينتسب ... وذا الذبيح نجل عبد المطلب
وهو ابن هاشم الذى عبد مناف ... ابوه وهو ابن قصى لا خلاف
ابن كلاب ولمرة انسب ... وذا ابن كعب بن لوى غالب
ابن قريش من سمى بفهر ... ابوه مالك هو ابن النضر

الصَّفْحَةُ الْأُولَى مِنَ الْأَلْفِيَّةِ (بِخَطِّ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ-)

(١) اى قوله تعالى (ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شىء عليما)
(٢) هى قوله تعالى فى سورة الاحزاب (واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما) وقوله تعالى فى سورة النور (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بنى اخوانهن او بنى اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولى الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون) وقوله تعالى فى سورة الاحزاب (يا أيها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما)

مِنْ هَوَامِشِ تَخْرِيجِ الْآيَاتِ (بِخَطِّ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ-)

﴿ ٨٦ ﴾

واسترا خى لكل عيب تنظره ... تا ملن اولا ثم اجبره
واعذر طويلبا كسولا مهملا ... اوقاته لكنه تطفلا
وافضل الصلاة دوما ابدا ... مع السلام لا تقا مخلدا
على رسول الله ختم المرسلين ... محمد الهدى امام المتقين
وآله ذوى المزايا الفاخره ... وصحبه ذوى السيوف الباتره

الصَّفْحَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْأَلْفِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٠١- حَـمْـدًا لِمَـنْ جَعَلَ سِـيـرَةَ الْأُلَى تَـقَـدَّمُـوا مَـوْعِـظَـةً لِمَـنْ تَـلَا

٠٢- ثُـمَّ الصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ مَـا غَـزَا مُجَـاهِـدٌ وَلِلْـقِـتَـالِ بَـرَزَا

٠٣- عَـلَىٰ مُحَـمَّـدٍ خِـتَـامِ الْأَنْـبِـيَـا وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ قَدْ وَلِـيَـا

٠٤- وَبَـعْـدُ : ذِي أُرْجُـوزَةٌ أَلْـفِـيَّـهْ بِـذِكْـرِ سِـيـرَةِ النَّبِيْ وَفِـيَّـهْ

٠٥- نَظَمْتُهَا مِنْ كُتُبِ الْقَـوْمِ الْأُخَـرْ سَمَّيْتُهَا بِاسْمِ : خُلَاصَةِ السِّـيَـرْ

٠٦- وَهْيَ عَـلَىٰ ثَـلَاثَـةٍ أَدْوَارِ خُذْهَا عَلَى التَّـرْتِـيـبِ بِاخْتِصَارِ

الدَّوْرُ الْأَوَّلُ :

مِنَ الْوِلَادَةِ إِلَى الْبِعْثَةِ

النَّسَبُ الشَّرِيفُ

٠٧- طَـٰـهَ لِعَبْدِ اللهِ كَانَ يَـنْـتَـسِـبْ وَذَا الذَّبِـيـحُ نَجْلُ عَبْدِ الْمُطَّلِـبْ

٠٨- وَهْوَ ابْنُ هَاشِمِ الَّذِي عَبْدُ مَنَافْ أَبُوهُ ، وَهْوَ ابْنُ قُـصَيٍّ لَا خِـلَافْ

٠٩- اِبْنُ كِـلَابٍ وَلِـمُـرَّةَ انْـتُـسِـبْ وَذَا ابْنُ كَعْـبِ بْنِ لُؤَيِّ غَـالِـبْ

١٠- اِبْنِ قُـرَيْـشٍ مَنْ سُـمِيْ بِـفِـهْـرِ أَبُـوهُ مَـالِـكٌ هُوَ ابْـنُ النَّـضْـرِ

١١- نَجْلُ كِـنَـانَـةَ الَّذِي قَـدِ انْـتَـمَىٰ إِلَىٰ خُـزَيْـمَـةَ الَّذِي قَدْ عُـلِـمَـا

١٢- لَـدَيْـهِـمُ أَنَّ أَبَـاهُ مُـدْرِكَـهْ وَذَا ابْنُ إِلْيَاسَ النَّـقِي فَلْتُدْرِكَـهْ

١٣- وَذَٰلِكَ ابْنُ مُـضَـرَ الْمُـنْـتَـسِـبِ إِلَىٰ نِـزَارِ بْـنِ مَـعَـدِّنِ الْأَبِي

١٤- وَهْوَ ابْنُ عَدْنَانَ الْعَظِيمِ الشَّرَفِ ... فَنِعْمَ أَجْدَادُ النَّبِيِّ الْمُقْتَفِي

١٥- إِلَىٰ هُنَا انْتَهَى الَّذِي قَدْ حَقَّقُوا ... وَالْخُلْفُ فِيمَا فَوْقَهُ، وَاتَّفَقُوا

١٦- بِأَنَّهُ إِلَى الذَّبِيحِ ارْتَفَعَا ... أَقْصِدُ إِسْمَاعِيلَ أَنْ قَدْ وَقَعَا

١٧- بَيْنَهُمُ هُنَا اخْتِلَافٌ فِي الذَّبِيحْ ... فَقِيلَ: كَوْنُ ذَاكَ إِسْحَاقَ الصَّحِيحْ

زَوَاجُ عَبْدِ اللهِ بِآمِنَةَ، وَحَمْلُهَا بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَوَفَاةُ وَالِدِهِ

١٨- وَكَانَ عَبْدُ اللهِ عِنْدَ وَالِدِهْ ... أَشَدُّ حُبًّا مِنْ جَمِيعِ وَلَدِهْ

١٩- فَحِينَمَا شَبَّ وَصَارَ عُمْرُهُ ... مِنَ السِّنِينَ (يَا)[١٠] وَ(حَا)[٨] زَوَّجَهُ

٢٠- آمِنَةَ الَّتِي لِوَهْبٍ تَنْتَسِبْ ... وَهْوَ إِلَىٰ عَبْدِمَنَافٍ قَدْ نُسِبْ

٢١- أَعْنِي ابْنَ زُهْرَةَ الَّذِي إِلَىٰ كِلَابْ ... جَدِّ رَسُولِ اللهِ وَافَىٰ فِي انْتِسَابْ

٢٢- فَحَمَلَتْ حِينَئِذٍ مِنْ بَعْلِهَا ... بِسَيِّدِ الرُّسْلِ، وَبَعْدَ حَمْلِهَا

٢٣- مِنْهُ بِشَهْرَيْنِ تُوُفِّيْ آيِبَا ... مِنْ جِهَةِ الشَّامِ، وَكَانَ ذَاهِبَا

٢٤- لَهَا بِمَتْجَرٍ، فَبِالْمَدِينَةِ ... وَفَاتُهُ وَدَفْنُهُ أَيْضًا بِتِي

وِلَادَتُهُ ﷺ

٢٥- وَحِينَمَا انْتَهَىٰ زَمَانُ الْحَمْلِ ... بِسَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ خَتْمِ الرُّسْلِ

٢٦- أَشْرَقَ نُورُهُ بِوَضْعِ أُمِّهِ ... لَهُ، وَكَانَ ذَا بِدَارِ عَمِّهِ

٢٧- بِشِعْبِ نَسْلِ هَاشِمٍ فِي الْفَجْرِ ... صَبِيحَةَ الْإِثْنَيْنِ، وَفْقَ شَهْرِ

٢٨- رَبِيعٍ الْأَوَّلِ فِي الثَّانِيْ عَشَرْ ... مِنْهُ ، وَذَا هُوَ الَّذِي قَدِ اشْتَهَرْ

٢٩- وَقِيلَ ثَامِنٌ وَقِيلَ تَاسِعُ ... وَالْعَامُّ هَـٰذَا عَامُ فِيلٍ شَائِعُ

٣٠- لِأَنَّهُ فِيهِ أَتَىٰ ذُو الْفِيلِ ... فَكَيْدُهُ جُعِلَ فِي تَضْلِيلِ

٣١- وَذَاكَ بَعْدَ أَنْ مَضَىٰ مِنَ السِّنِينْ ... لِرَفْعِ عِيسَى (ثَا) [٥٠٠] وَ(هَا) [٥] مَعْ أَرْبَعِينْ

٣٢- وَقَابِلَتُهُ طَـٰهَ الرَّسُولِ الْأَوْفَىٰ ... أُمُّ ابْنِ عَوْفٍ الشَّهِيرِ الشِّفَا

تَسْمِيَتُهُ ﷺ

٣٣- وَجَاءَتِ الْبُشْرَىٰ بِمَوْلِدِ النَّبِي ... لِجَدِّهِ الشَّيْخِ الْعَظِيمِ الْعَرَبِيْ

٣٤- فَمُلْهِمًا مُحَمَّدًا سَمَّاهُ ... وَجَمُّ الْاسْمَاءِ لَهُ سِوَاهُ

حَضَانَتُهُ وَرَضَاعُهُ ﷺ

٣٥- وَالْحَبَشِيَّةُ حَوَتْ لِلْبَرَكَهْ ... إِذْ حَضَنَتْهُ وَهْيَ تُدْعَىٰ : بَرَكَهْ

٣٦- تُكْنَىٰ بِأُمِّ أَيْمَنٍ ، وَهْيَ أَمَهْ ... لِوَالِدِ الرَّسُولِ طَـٰهَ فَاعْلَمَهْ

٣٧- وَأَرْضَعَتْهُ أَوَّلًا ثُوَيْبَةُ ... وَهْيَ لِمَنْ تَبَّتْ يَدَاهُ أَمَةُ

٣٨- ثُمَّ إِلَىٰ مَكَّةَ جَاءَتْ مُرْضِعَاتْ ... هُنَّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، فَأُبْنَ آخِذَاتْ

٣٩- وَكَانَ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنْ نَصِيبِ ... حَلِيمَةَ ابْنَةِ أَبِي ذُؤَيْبِ

٤٠- زَوْجِ أَبِي كَبْشَةَ ، فَالْخَيْرُ لَهُمْ ... دَرَّ ، وَنَالُوا بِالنَّبِيِّ سُؤْلَهُمْ

٤١- وَفَطَمُوهُ بَعْدَ عَامَيْنِ ، فَزَارْ ... لِأُمِّهِ ، وَآبَ بَعْدَ ذَا الْمَزَارْ

شَقُّ صَدْرِهِ وَرَدُّهُ لِأُمِّهِ ﷺ

٤٢- وَبَـيْـنَـمَـا النَّبِيُّ فِيـهِـمْ إِذْ جَرَىٰ　　شَقٌّ لِصَـدْرِهِ النَّقِيِّ خَـيْـرُ الْوَرَىٰ

٤٣- فَـحَـظُّ إِبْلِيسَ الرَّجِيمِ أُخْـرِجَـا　　وَزِيدَ حِـكْـمَـةً لَـهُ ذَا الْمُرْتَجَىٰ

٤٤- وَأَخَذَتْهُ الْأُمُّ مِـنْـهُـمْ حِـيـنَـا　　رَبَا عَلَىٰ (دَالٍ) مِنَ السِّـنِـيـنَـا

وَفَاةُ آمِنَةَ ، وَكَفَالَةُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَوَفَاتُهُ ، وَكَفَالَةُ أَبِي طَالِبٍ

٤٥- وَحِينَمَا خَمْسٌ مَضَتْ مِنْ عُمْرِهِ　　سَارَتْ إِلَىٰ يَـثْـرِبَ أُمُّـهُ بِـهِ

٤٦- وَقَـصْـدُهَـا : أَخْوَالُ زَوْجِهَا لِأَنْ　　تَزُورَهُمْ ، فَمَكَثَتْ مِـنَ الزَّمَـنْ :

٤٧- مِقْدَارَ شَهْـرٍ ، ثُمَّ لَمَّـا رَجَـعَـتْ　　بِـقَـرْيَـةِ الْأَبْـوَاءِ قَد تُّـوُفِّـيَـتْ

٤٨- فَـلَـمْ تَـزَلْ تَحْـضُـنُ أُمُّ أَيْـمَـنِ　　نَبِـيَّـنَـا ، وَيَـكْـفُلُ الْجَـدُّ السَّـنِيْ

٤٩- ثُمَّ تُـوُفِّيْ الْجَـدُّ عَبْـدُ الْمُـطَّـلِـبْ　　وَعُمْرُ طَـٰهَ ذَٰلِكَ الْحِينَ (أَهِـبْ)

٥٠- وَمُـنِـحَ التَّـكْـفِـيـلُ بَـعْـدَهُ أَبَـا　　طَـالِـبٍ الْعَـمَّ الشَّقِيقَ ذَا الْإِبَا

السَّفَرُ إِلَى الشَّامِ

٥١- وَحِينَ وَافَىٰ عُمْرُهُ اثْـنَيْ عَـشَـرَا　　سَـافَـرَ عَـمُّـهُ لِأَنْ يَـتَّـجِـرَا

٥٢- إِلَىٰ بِـلَادِ الشَّـامِ وَهْـوَ صَـحِـبَـهْ　　فَـبِـرَسُـولِ اللهِ نَالَ مَـطْـلَـبَـهْ

٥٣- وَفِي رُجُـوعِـهِـمْ رَأَوْا بُـحَـيْـرَا　　وَكَانَ فِي طَـرِيـقِـهِـمْ بِـبُـصْـرَىٰ

٥٤- سَـأَلَـهُـمْ أَمُـرْسَـلٌ قَدْ ظَـهَـرَا　　فِيـكُـمْ ؟؛ لِأَنَّـهُ مِنَ الْكُتْبِ دَرَىٰ

٥٥- بِأَنَّهُ سَـيُـبْـعَـثُ الْهَادِي الْهُـدَىٰ　　فَـأَعْـلَـمُـوهُ أَنَّ ذَاكَ مَـا بَـدَا

حَرْبُ الْفِجَارِ

٥٦- فِي عَامِ عِشْرِينَ لِعُمْرِهِ وَقَعْ ... حَرْبُ الْفِجَارِ، حَارَبَتْ قُرَيْشُ مَعْ

٥٧- كِنَانَةٍ قَيْسًا حَلِيفُهَا ثَقِيفْ ... ثُمَّ لِكُلِّ غَيْرِ ذَيْنِكَ حَلِيفْ

٥٨- وَكَانَتِ الْقِيَادَةُ الْكُبْرَىٰ عَلَىٰ ... قُرَيْشِ مَعْ مَنْ مَعَهَا قَدْ دَّخَلَا

٥٩- لِحَرْبِنِ الَّذْ لِأُمَيَّةَ انْتَمَىٰ ... فَالْكُلُّ يَتْبَعُونَ مَا قَدْ رَسَمَا

٦٠- وَعَمُّ أَحْمَدَ الزُّبَيْرُ قَائِدُ ... قُرَيْشِنِ الَّذِينَ فِيهِمْ حَامِدُ

٦١- وَمَعَهُۥ أَعْمَامُهُۥ ، فَالدَّائِرَهْ ... كَادَتْ عَلَىٰ قَيْسٍ فَكَانَتْ حَائِرَهْ

٦٢- وَكَيْفَ لَا وَهَاهُنَا الْمُخْتَارُ؟! ... عَلَيْهِ صَلَّىٰ رَبُّنَا الْغَفَّارُ

٦٣- فَعَقَدُوا صُلْحًا ، وَبَعْدَهُ انْعَقَدْ ... حِلْفُ الْفُضُولِ، نِعْمَ ذَاكَ الْمُنْعَقَدْ

٦٤- وَعَقْدُهُۥ بَيْنَهُمُۥ قَدْ كَانَا ... فِي دَارِ عَبْدِ اللهِ بِنْ جَدْعَانَا

الرِّحْلَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى الشَّامِ

٦٥- فِي عَامِ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ رَحَلْ ... إِلَىٰ بِلَادِ الشَّامِ صَاحِبُ الْجَمَلْ

٦٦- لِأَجْلِ مَتْجَرٍ لِتِلْكَ الطَّاهِرَهْ ... خَدِيجَةَ الْكُبْرَىٰ وَمَعْهُ مَيْسَرَهْ

٦٧- رَآهُ نَسْطُورُ هُنَاكَ وَشَهِدْ ... بِأَنَّهُ النَّبِيُّ مَنْ بِهِۦ وُعِدْ

٦٨- وَهَاهُنَا بَدَتْ لِسَيِّدِ الْأَنَامْ ... خَوَارِقٌ قَدْ ظَهَرَتْ لِذَا الْغُلَامْ

٦٩- وَبَعْدُ مَكَّةَ أَتَوْا فَأَنْبَآ ... خَدِيجَةَ الْغُلَامُ ذَا بِمَا رَأَىٰ

زَوَاجُ خَدِيجَةَ

٧٠- فَـأَرْسَلَـتْ إِلَى النَّبِيِّ أَحْـمَـدَا ... تَخْطُبُـهُ لِـنَـفْـسِـهَـا لِمَا بَـدَا

٧١- مِنْـهُ ، فَمَعْ أَعْمَـامِـهِ قَدْ ذَهَـبَـا ... لِعَمِّهَا عَمْـرٍو ، فَمِنْـهُ خَـطَـبَـا

٧٢- عَـمُّ الرَّسُـولِ ، فَـالـزَّوَاجُ تَـمَّـا ... عَلَى الشَّفِيعِ خَيْرِ مَـنْ قَـدْ أَمَّـا

بِنَاءُ الْبَيْتِ

٧٣- فِي عَامِ (هَلْ)[٣٥] مِنْ عُمْرِهِ قَدْ هَدَمَتْ ... قُرَيْـشُ الْكَعْبَةَ ؛ أَنْ قَدْ وَهَنَتْ

٧٤- بِالسَّيْلِ وَالْحَـرِيـقِ ، ثُمَّ شَـرَعُـوا ... يَـبْـنُـونَـهَـا ، فَلَا يَـزَالُ يُـرْفَـعُ

٧٥- بِـنَـاؤُهَـا الْبَـدِيـعُ حَتَّى أَنْ عَـلَا ... مِقْدَارَ (حَا)[٨] وَ(يَا)[١٠] ذِرَاعًا مُكْمَـلَا

٧٦- وَمَـعَـهُـمْ كَـانَ النَّـبِيُّ يَحْـمِـلُ ... حِـجَـارَةً ، وَأُنْـفِـقَ الْمُـحَـلَّـلُ

٧٧- وَأَخْرَجُوا الْحِـجْـرَ ؛ لِضِيقِ الْمُنْفَقِ ... وَحَكَّمُوا الْهَادِي الْبَشِيرَ الْمُتَّقِي

٧٨- فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، فَـالرِّدَا بَـسَـطْ ... وَأَخَذَ الْمَذْكُورُ ذَا فَـفِـيـهِ حَـطّْ

٧٩- فَـأَخَـذَ الْـكُـلُّ مِـنَ النَّـوَاحِي ... فَـحَـمَـلُـوا ، وَوَضْـعُـهُ لِلْمَاحِي

مَعِيشَتُهُ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- قَبْلَ الْبِعْثَةِ

٨٠- وَلَمْ يُخَـلِّـفْ ذَاكَ عَـبْـدُ اللهِ ... شَـيْـئًـا لِنَـجْـلِـهِ عَظِيـمِ الْجَاهِ

٨١- وَبَـعْـضُـهُـمْ يَـقُـولُ : وَرَّثَ أَمَـةْ ... وَ(هَا)[٥] جِـمَـالٍ وَنِعَاجًـا فَاعْلَمَـهْ

٨٢- كَانَ صَـغِـيـرًا رَاعِـيًـا لِلْـغَـنَـمِ ... عَـلَى قَـرَارِيـطَ لِأَهْـلِ الْحَـرَمِ ؛

٨٣- وَذَا لِـيَـعْـرِفَ رِعَـايَـةَ الْأُمَـمْ ... حِكْمَةُ مَوْلَانَا الْمُهَيْمِنِ الْحَكَمْ

سِيرَتُهُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي قَوْمِهِ قَبْلَ الْبِعْثَةِ

٨٤- وَرَبِيَ الرَّسُولُ فِي قَوْمٍ أُولِي ... شِرْكٍ وَجَهْلٍ مُطْبَقٍ وَزَلَلِ

٨٥- فَمَعَ كَوْنِهِۦ لَدَيْهِمْ نَشَآ ... مِنْ هَـٰذِهِۦ صِفَاتِهِمْ مُبَرَّءَا

٨٦- فَكَانَ كُلَّمَا نَمَا سِنًّا نَمَا ... عَقْلًا وَفَضْلًا وَسَنَاهُ قَدْ سَمَا

٨٧- حَفِظَهُ الْإِلَـٰهُ مِنْ كُلِّ عَمَلْ ... يَعْمَلُهُۥ أَهْلُ الْجَهَالَةِ الْأُوَلْ

٨٨- سَمَّاهُ قَوْمُهُ : الْأَمِينَ ، لَمَّا ... رَأَوْا بِهِۦ كُلَّ اتِّصَافٍ تَمَّا

التَّبْشِيرُ بِهِ ﷺ

٨٩- وَبَشَّرَ الْإِلَـٰهُ فِي التَّوْرَاةِ ... بِأَنَّ خَتْمَ رُسْلِهِۦ سَيَاتِي

٩٠- كَذَاكَ فِي إِنْجِيلِ عِيسَىٰ بَشَّرَا ... بِهِۦ ، وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ خَبَّرَا

٩١- وَأَخَذَ الْعَهْدَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُۥ ... إِنْ أَدْرَكُوا الْعَاقِبَ يَنْصُرُنَّهُۥ

تَعَبُّدُهُ ﷺ بِغَارِ حِرَاءٍ

٣٨

٩٢- فِي عَامِ (حَلْ) مِنْ عُمْرِهِۦ أَحَبَّا ... لِلِاخْتِلَا لِيَعْبُدَنَّ الرَّبَّا

٩٣- عَلَى الْعِبَادَةِ الَّتِي كَانَ بِهَا ... يَعْبُدُ إِبْرَاهِيمُ ، فَاخْتَارَ لَهَا

٩٤- غَارَ حِرَاءٍ ، كَانَ فِيهِ يَعْبُدُ ... لَيَالِيًا ، لِأَجْلِهَا يُزَوَّدُ

٩٥- مِنْ زَوْجِهِۦ خَيْرِ النِّسَاءِ ، وَإِذَا ... أَتَمَّهُۥ آبَ لَهَا وَأَخَذَا

٩٦- وَهَـٰكَذَا ، فَتَارَةً لِعَشْرِ ... يَغِبْ ، وَهَـٰكَذَا لِنَحْوِ شَهْرِ

ذِكْرُ شَيْءٍ مِمَّا أَكْرَمَهُ اللهُ بِهِ قَبْلَ النُّبُوَّةِ

٩٧- وَقَبْلَ تَنْزِيلِ الْإِلَـهِ الْوَحْيَا ... أَكْرَمَ طَـهَ بِسَلَامِ الْأَشْيَا

٩٨- مِنْ شَجَرٍ وَحَجَرٍ كَذَا الْمَدَرْ ... وَأَنْ يُظِلَّهُ الْغَمَامُ فِي السَّفَرْ

الدَّوْرُ الثَّانِي :

مِنَ الْبِعْثَةِ إِلَى الْهِجْرَةِ

٩٩- أَوَّلُ مَا بَدَا مِنَ الْأَشَائِرِ ... بِسَيِّدِ الْأَنَامِ طَـهَ الطَّاهِرِ

١٠٠- صَادِقَةُ الرُّؤْيَا ، فَكَانَ مَا يَرَىٰ ... نَوْمًا يَرَىٰ ذَٰلِكَ حَقًّا ظَهَرَا

بَدْءُ الْوَحْيِ

١٠١- لَمَّا ارْتَقَىٰ سِنَّ الْكَمَالِ أَرْبَعِينْ ... مُحَمَّدٌ نَزَلَ بِالْوَحْيِ الْأَمِينْ

١٠٢- بِذَٰلِكَ الْغَارِ الَّذِي تَقَدَّمَا ... فَقَالَ لِلْمُهَيْمِنِ : اقْرَأْ ، قَالَ : مَا

١٠٣- فَغَطَّهُ ، وَبَعْدَ ذَاكَ أَرْسَلَهْ ... وَهَـٰكَذَا ثَلَاثَةً ، وَقَالَ لَهْ

١٠٤- ﴿اقْرَأْ﴾ إِلَىٰ أَنْ قَالَ ﴿يَعْلَمْ﴾(١) فَرَجَعْ ... وَالرَّوْعُ مِمَّا قَدْ رَأَىٰ لَهُ وَقَعْ

١٠٥- لِزَوْجِهِ ، فَزَمِّلُونِي قَالَا ... فَزَمَّلُوهُ السَّيِّدَ الْمِفْضَالَا

١٠٦- وَبِالَّذِي جَرَىٰ لَهَا قَدْ أَخْبَرَا ... فَذَهَبَتْ بِهِ لِمَنْ تَنَصَّرَا

١٠٧- وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلِ ابْنِ عَمِّهَا ... فَأَخْبَرَتْهُ بِالَّذِي حَكَىٰ لَهَا

---

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ [العلق : ١ – ٥]

١٠٨- فَـبَـشَّـرَ النَّبِيَّ بِـالـرِّسَـالَـهْ ... وَأَنْ سَيُـخْـرَجَـنَّ لَا مَحَالَـهْ

١٠٩- تَـأَسِّيًـا بِـالْأَنْـبِيَـاءِ إِخْـوَتِـهْ ... ثُمَّ تَـمَـنَّىٰ كَـوْنَـهُۥ مِـنْ أُمَّـتِـهْ

فَتْرَةُ الْوَحْيِ وَعَوْدُهُ

١١٠- وَبَـعْـدَ ذَا وَحْيُ الْإِلَـٰـهِ فَـتَـرَا ... (مِيمًا)[٤٠] مِنَ الْأَيَّامِ مَعْ خُلْفٍ جَرَىٰ

١١١- فَـعَـظُـمَ الْأَمْـرُ عَلَى الرَّسُـولِ ... وَإِنَّ ذَا مِـنْ حِـكَـمِ الْجَلِـيـلِ

١١٢- وَبَـعْـدَ ذَا جِـبْـرِيـلُ قَدْ أَتَىٰ لَـهُۥ ... فَـأَمَـرَ الْأَهْـلَ يُـدَثِّـرُونَـهُۥ

١١٣- وَرَجَـعَ الْـوَحْيُ لَـهُۥ ، فَـأَنْـزَلَا ... مُـدَّثِّـرًا وَبَـعْـدَهَـا مُـزَّمِّـلَا

١١٤- فَقَامَ يَـدْعُـو قَـوْمَـهُۥ بِـالسِّـرِّ ... (جِيمًا)[٣] مِنَ السِّنِينَ طِبْـقَ الْأَمْـرِ

أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ ﷺ

١١٥- فَـأَوَّلُ النِّـسَـاءِ فِي الْإِيـمَـانِ : ... زَوْجَـتُـهُۥ ذَاتُ عَـلِيِّ الشَّـانِ

١١٦- وَمِنْ رِجَـالِـهِـمْ : أَبُو بَـكْـرٍ بَدَا ... وَمِنْ ذَوِي الصِّبَا عَلِيٌّ ، وَاهْـتَـدَىٰ

١١٧- سَابِقَانِ الْمَوَالِ : زَيْـدٌ الشَّـهِـيـدْ ... وَذُو الْعُلَا بِلَالُهُمْ : بَدْءُ الْعَـبِـيـدْ

السَّابِقُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ

١١٨- ثُمَّ أَبُو بَـكْـرٍ دَعَـا إِلَى الْـهُـدَىٰ ... قَوْمًا ، فَذُو النُّورَيْنِ مِنْهُمُ اهْتَدَىٰ

١١٩- لِذَاكَ عَـمُّـهُۥ كِـتَـافًـا أَوْثَـقَـهْ ؛ ... لِيَـكْـفُـرَنَّ ، فَأَبَىٰ ، فَـأَطْـلَـقَـهْ

١٢٠- كَذَا الزُّبَـيْـرُ مِـنْـهُـمُۥ ، وَعَـمُّـهُۥ ... بِالْقَـيْـدِ وَالدُّخَانِ قَدْ عَـذَّبَـهُۥ

١٢١- وَنَجْلُ عَوْفٍ مِنْ أُولَاءِ السُّعَدَا وَابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ الْمُهَدَّدَا

١٢٢- مِنْ أُمِّهِ بِأَنَّهَا قَدْ حَرَّمَتْ طَعَامَهَا شَرَابَهَا ، وَعَلَّقَتْ

١٢٣- كِلَيْهِمَا بِكُفْرِهِ ، فَنَزَلَتْ بِالْعَنْكَبُوتِ آيَةٌ قَدْ بَيَّنَتْ (١)

١٢٤- كَذَاكَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِمُ الرِّضَا بِلَا تَنَاهِ

١٢٥- وَإِنَّ مِمَّنْ سَبَقُوا لِلسَّعْدِ صُهَيْبًا الرُّومِيَّ وَابْنَ زَيْدِ

١٢٦- سَعِيدَ كَابْنِ يَاسِرٍ عَمَّارِ كَذَا أَبُو ذَرٍّ هُوَ الْغِفَارِي

١٢٧- أَتَى مِنَ الْبَادِيَةِ اشْتِيَاقَا لِخَبَرِ الْهُدَى فَحَقًّا لَاقَا

١٢٨- (جِيمًا[٣]) أَضَافَهُ عَلِيٌّ ، وَوَصَلْ لِلْمُصْطَفَى بِهِ ، فَفِي الدِّينِ دَخَلْ

١٢٩- وَأَعْلَنَ الْإِسْلَامَ فِي الْقَوْمِ ، فَمِنْ قُرَيْشٍ الْكُفَّارِ أُوذِيْ وَامْتُهِنْ

١٣٠- وَمِنْهُمُ زَوْجُ سَعِيدٍ مَنْ خَلَا كَذَا ابْنُ مَسْعُودٍ ، وَكَانَ أَوَّلَا

١٣١- يَرْعَى لِمُشْرِكِي قُرَيْشٍ الْغَنَمْ فَبَعْدُ لَازَمَ النَّبِيَّ وَخَدَمْ

١٣٢- وَمِنْهُمُ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ آمَنَ أَيْضًا بِرَسُولِ الْبَاعِثِ

١٣٣- كَذَا لُبَابَةُ ابْنَةُ الْحَارِثِ مَعْ بَرَكَةَ الْحَاضِنَةِ الَّذِي شَفَعْ

١٣٤- كَذَا أَبُو سَلَمَةٍ وَالزَّوْجَةُ وَنَجْلُ مَظْعُونٍ كَذَا قُدَامَةُ

١٣٥- وَذَاكَ عَبْدُ اللهِ أَعْنِي الْإِخْوَهْ وَابْنُ سَعِيدٍ خَالِدٌ وَتِلْوَهْ

---

(١) هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾ [العنكبوت : ٨]

١٣٦- أَخُوهُ عَـمْـرٌو فَهْـوَ مِنْ تِي الْقَـوْمِ ... وَالْأَرْقَمُ بْنُ الْأَرْقَمِ الْمَـخْـزُومِي

١٣٧- بِـدَارِهِ كَانَ الرَّسُـولُ يُـرْشِـدُ ... أُولَـئِكَ الْقَـوْمَ الَّذِيـنَ سَـعِـدُوا

الْجَهْرُ بِالتَّبْلِيغ

١٣٨- فِي عَامِ أَرْبَـعٍ مِـنَ النُّبُـوَّةِ ... أُنْزِلَ ﴿فَاصْدَعْ﴾ لِانْتِهَاءِ الْآيَةِ (١)

١٣٩- فَـبَـدَّلَ الرَّسُـولُ طِـبْـقَ الْأَمْـرِ ... دَعْوَتَهُ بِـالِاخْـتِـفَـا بِـالْجَـهْـرِ

١٤٠- فَخَطَبَ الْقَوْمَ عَلَى الصَّفَا ، فَـتَـبّْ ... لِمَا دَعَـاهُـمُ لَـهُ أَبُـو لَـهَـبْ

١٤١- فَفِيهِ ﴿تَبَّتْ﴾ نَزَلَتْ وَوَضَّحَتْ (٢) ... ثُمَّ ﴿وَأَنْذِرْ﴾ (٣) بَعْدَهَا قَدْ نَزَلَتْ

١٤٢- فَـجَـمَّـعَ الْقَـوْمَ وَثَـانِـيًـا دَعَا ... كُلٌّ أَلَانَ الْقَـوْلَ لَـمَّـا سَـمِـعَـا

١٤٣- إِلَّا أَبَـا لَـهَـبٍ الْجَـبَّـارَا ... مَنْ فِيهِ أُنْـزِلَ ﴿سَيَصْلَى نَـارًا﴾

١٤٤- ثُمَّ غَدَتْ تَـسْـخَـرُ بِالْمُـخْـتَـارِ ... قُـرَيْـشٌ الْعِـدَا ذَوُو الْإِدْبَـارِ

١٤٥- وَتَـهْـزَأَنْ بِهِ لَدَى الْمَـجَـالِـسِ ... وَهْوَ بِـمَـا يُوحَى إِلَيْهِ مُـؤْتَـسِ

١٤٦- وَحِـيـنَـمَـا قَـدْ عَابَ آلِـهَـتَـهُـمْ ... وَسَمِعُوا تَسْفِيهَهُ عُـقُـولَـهُـمْ

١٤٧- وَأَمْـرُهُ عَـلَـيْـهِـمُ تَـزَايَـدَا ... وَكُلُّ وَاحِـدٍ لَهُ قَـدْ حَـقَـدَا

١٤٨- وَافَـوْا أَبَا طَـالِـبٍ الْعَـمَّ لَـهُ ... وَطَـلَـبُـوا مِنْـهُ بِـأَنْ يَـكُـفَّـهُ

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝٩٤﴾ [الحجر : ٩٤]

(٢) أَيْ سُورَة : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ إِلَى آخِرِهَا.

(٣) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ۝٢١٤ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢١٥ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ۝٢١٦﴾ [الشعراء : ٢١٤ - ٢١٦]

١٤٩- أَوْ يَتَنَازَلَنَّ عَنْهُ تَارِكَا ... لَهُ وَلِحَرْبِهِ إِلَى أَنْ يَهْلِكَا

١٥٠- إِحْدَى الْفَرِيقَيْنِ فَيَسْتَقِرُّ ... لِصَاحِبِ النَّصْرِ النِّهَائِيْ الْأَمْرُ

١٥١- فَعَظُمَ الْأَمْرَانِ عِنْدَ الْعَمِّ : ... فِرَاقُهُ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ

١٥٢- وَأَنَّهُ يَخْذُلُ ذَا الْمُطَهَّرَا ... فَحِينَمَا أَعْلَمَهُ ذَا الْخَبَرَا

١٥٣- حَسِبَ أَنَّ الْعَمَّ خَاذِلٌ لَهُ ... فَأَقْسَمَ الْيَمِينَ حَقًّا أَنَّهُ

١٥٤- لِأَمْرِهِ الْعَظِيمِ ذَا لَنْ يَتْرُكَا ... وَبَعْدَ ذَا أَدْبَرَ بَعْدَ أَنْ بَكَى

١٥٥- فَرَدَّهُ الْعَمُّ إِلَيْهِ قَائِلَا : ... اِذْهَبْ فَمَا تُحِبُّ قُلْ ، وَاللهِ لَا

١٥٦- أُسْلِمُكَ الْقَوْمَ ، وهَذَا مَعْنَى ... كَلَامِهِ لَهُ ، وَلَيْسَ الْمَبْنَى

أَذَى قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ

١٥٧- لَاقَى النَّبِيُّ وَالصَّحَابَةُ الْغُرَرْ ... مِنْ قَوْمِهِمْ أَذًى كَثِيرًا وَضَرَرْ

١٥٨- أَشَدُّهُمْ أَذًى : أَبُو جَهْلٍ أَرَادْ ... أَنْ يَرْضَخَنْ بِصَخْرَةٍ خَيْرَ الْعِبَادْ

١٥٩- فَعَرَضَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ لَهْ ... فِي نَحْوِ فَحْلِ إِبِلٍ قَدْ هَوَّلَهْ

١٦٠- فَخَائِفًا رَجَعَ رَامِي الْحَجَرْ ... وَقَدْ نَهَى النَّبِيَّ سَيِّدَ الْبَشَرْ

١٦١- عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ بِبَيْتِ رَبِّهِ ... فَأُنْزِلَتْ ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ﴾

١٦٢- لِآخِرِ السُّورَةِ (١) ذَا وَكَانَا ... يُؤْذِي الْهُدَى بِغَيْرِ ذِي إِعْلَانَا

---

(١) وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾ ﴾ [العلق : ١٥ - ١٩]

١٦٣- وَمِـنْـهُـمُ الْجَارُ لَـهُ، أَبُـو لَـهَـبْ ... وَزَوْجُـهُ، وَهِيَ حَامِلُ الْحَـطَـبْ

١٦٤- أُمُّ جَـمِـيـلٍ بَلْ قَـبِـيـحٌ كَـانَـا ... يَرْمُـونَ فِي بَـابِ النَّبِيْ عُـدْوَانَـا

١٦٥- يَــرْمُـونَ الَاقْـذَارَ ، وَمِنْهُمُ ابْـنُ ... أَبِي مُعَيْطٍ عُـقْـبَـةُ الْمُـمْـتَـهَـنُ

١٦٦- جَـارٌ لَـهُ، آخَـرُ كَـالْمُـقَـدَّمِ ... يَعْمَلُ وَهْوَ مَنْ عُنِيْ بِـ﴿الظَّالِمِ﴾

١٦٧- بِـسُـورَةِ الْفُـرْقَـانِ ، فَالْآيَـاتُ ... تِـلْـكَ لِأَمْـرِهِ مُـبَـيِّـنَـاتُ (١)

١٦٨- وَمِـنْـهُـمُ ابْنُ وَائِلٍ قَـدْ أُوحِـيَـا ... فِيهِ إِلَى طَـهَ ﴿وَقَالُواْ مَـا هِـيَـا﴾

١٦٩- رَدًّا عَلَى كَـلَامِـهِ بِـالْجَـاثِـيَـهْ ... ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ فِـيـهِ أَيْضًا آتِـيَـهْ

١٧٠- لِـ﴿فَـرْدًا﴾ الْآيُ الَّتِي بِمَرْيَمَا (٣) ... وَالْأَسْوَدُ الزُّهْرِيُّ مَعْهُمْ فِي الْعَمَىٰ

١٧١- إِذَا رَأَىٰ صَـحْـبَ شَفِيعِ الْعَـرْضِ ... يَقُولُ : جَاءَكُمْ مُلُوكُ الْأَرْضِ

---

(١) وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ۝٢٧ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ۝٢٨ لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ۝٢٩﴾ [الفرقان : ٢٧ - ٢٩]

(٢) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ۝٢٤﴾ [الجاثية : ٢٤]

(٣) وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ۝٧٧ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ۝٧٨ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ۝٧٩ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ۝٨٠﴾ [مريم : ٧٧ – ٨٠]

١٧٢- وَمِـنْـهُـمُ الْأَسْـوَدُ مِنْ بَـنِي أَسَـدْ ... وَفِي الْكِتَابِ فِيهِ أَنْـزَلَ الصَّـمَـدْ

١٧٣- مَعْ قَوْمِهِۦ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾ (١) ... بِسُورَةِ التَّطْفِيفِ ، ثُـمَّ مِـنْـهُـمُۥ

١٧٤- اِبْـنُ الْمُـغِـيـرَةِ الْوَلِيـدُ سَـمِـعَـا ... خَـيْـرَ الْأَنَـامِ يَـقْـرَأَنَّ فَـوَعَـا

١٧٥- فَمَدَحَ الَّذِي مِنَ الْهُدَى اسْـتَـمَـعْ ... لِقَـوْمِـهِۦ ، فَحَـلَـفُـوا بِأَنْ رَجَـعْ

١٧٦- عَنْ دِينِهِۦ ، فَبِالَّذِي أَحْـمَـاهُ فَـاهْ ... فِرْعَوْنُنَا عَلَيْـهِ لَـعْـنَـةُ الْإِلَـٰـهْ

١٧٧- فَـقَـالَ : سِحْرٌ مَـا أَتَى طَـٰهَ بِـهِۦ ... فَبِالْوَعِيدِ أُنْـزِلَـتْ فِي شَأْنِـهِۦ :

١٧٨- ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ﴾ آيًا كَثُرَتْ (٢) ... ﴿وَلَا تُطِعْ﴾ (٣) كَذَاكَ فِيهِ نَزَلَتْ

١٧٩- وَالْعَبْدَرِيُّ النَّـضْـرُ نَجْلُ الْحَارِثِ ... يَـقُـولُ فِي قَـوْلِ الْإِلَـٰهِ الْبَاعِـثِ

١٨٠- بِـأَنَّـــهُۥ مَـــا سَـطَّـرَتْـــهُ الْأُوَلْ ... فَـفِـيـهِ أَنْـزَلَ الْعَـلِـيـمُ الْأَوَّلُ

١٨١- مِنْ ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ إِلَى لَفْظِ ﴿أَلِيمْ﴾ ... أَعْنِي الَّتِي مِنْ آيِ لُقْمَانَ الْحَكِيمْ (٤)

---

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (٢٩) وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ (٣٠) وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ (٣١) وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ (٣٢)﴾ [المطففين : ٢٩ - ٣٢]

(٢) هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١١) وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا (١٢) وَبَنِينَ شُهُودًا (١٣) وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا (١٤) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (١٥) كَلَّا ۖ إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا (١٦) سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا (١٧) إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (١٨) فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (١٩) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (٢٠) ثُمَّ نَظَرَ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (٢٢) ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ (٢٣) فَقَالَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ (٢٤) إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (٢٥) سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (٢٦)﴾ [المدثر : ١١ – ٢٦]

(٣) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ (١٠) هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (١١) مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (١٢) عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ (١٣) أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ (١٤) إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (١٥) سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ (١٦)﴾ [القلم : ١٠ – ١٦]

(٤) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (٦) وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٧)﴾ [لقمان : ٦ – ٧]

١٨٢- فَـانْـتَـقَـمَ الْـمُـنْـتَـقِـمُ الرَّحِـيـمُ مِنْ كُـلِّـهِـمْ ، وَالْمَوْعِدُ الْجَحِيمُ

إِسْلَامُ حَمْزَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-

١٨٣- وَكَانَ إِيـذَاءُ قُـرَيْـشِـهِـمْ سَـبَـبْ إِسْـلَامِ حَمْزَةَ ابْـنِ جَـدِّ الْمُنْتَخَبْ

١٨٤- فَـقَـالَ قَـوْمٌ : كَانَ فِي السَّـادِسَـةِ وَقَـالَ قَـوْمٌ : كَانَ فِي الْخَـامِـسَـةِ

بَعْضُ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ أُوذُوا فِي اللهِ

١٨٥- ثُـمَّ مِـنَ الَّذِيـنَ أُوذُوا فِي الْإِلَـٰـهْ : بِـلَالٌ الْـمُـؤَذِّنُ الَّذِي اشْـتَـرَاهْ

١٨٦- صِـدِّيـقُـهُـمْ لَـمَّـا رَأَى سَـيِّـدَهُ أُمَـيَّـةَ بْـنَ خَـلَـفٍ عَـذَّبَـهُ

١٨٧- فَـحَـلَّ رِقَّهُ ، فَـفِـيـهِـمَـا نَـزَلْ عَلَى الرَّسُولِ مَا بِهِ اللَّيْلُ اكْتَمَلْ (١)

١٨٨- وَعَـامِـرُ الَّذِي لَـهُ فُـهَـيْـرَةُ أَبٌ ، كَـذَاكَ مِـنْـهُـمُ زِنِّـيـرَةُ

١٨٩- عَـذَّبَـهَـا الْقَوْمُ إِلَى أَنْ عَـمِـيَـتْ وَهْيَ عَـلَى إِيمَانِهَا قَـدْ ثَـبَـتَـتْ

١٩٠- قَـالَ أَبُـو جَـهْـلٍ بِـأَنَّ مَـا أَتَى طَـٰهَ بِهِ لَوْ كَانَ خَيْـرًا مُـثْـبَـتَـا

١٩١- مَـا سَـبَـقَـتْ زِنِّـيـرَةُ الَّتِي أَتَـتْ فَآيَةُ الْأَحْقَافِ فِي ذَا نَـزَلَـتْ (٢)

١٩٢- وَمِـنْـهُـمُ ابْـنُ يَـاسِـرٍ عَـمَّـارُ وَالْأَخُ وَالْآبَاءُ ، فَـالْـمُـخْـتَـارُ

١٩٣- دَعَـا لَـهُـمْ فَـالْأَبَـوَانِ لَـحِـقَـا بِـرَبِّـهِـمْ ، وَابْنُهُمَا قَـدْ نَـطَـقَـا

١٩٤- بِكِلْمَةِ الْكُفْرِ ، وَصَـدْرُهُ مَـلَا جَـمِـيـعَـهُ الْإِيـمَـانُ بِاللهِ عَـلَا

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾﴾ [الليل : ١٤ – ٢١]

(٢) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [الأحقاف : ١٠]

١٩٥- فَأُنْزِلَتْ فِي النَّحْلِ فِيهِ ﴿مَن كَفَرَ﴾(١) فَلَيْسَ فِي النُّطْقِ بِإِكْرَاهٍ ضَرَرْ

١٩٦- كَذَاكَ مِمَّنْ رَأَوُا الْعَذَابَا ابْنُ الْأَرَتِّ أَقْصِدَنْ خَبَّابَا

١٩٧- وَحِينَمَا طَٰهَ أَتَى لِيَطْلُبَا مِنْهُ لَهُ الدُّعَا لِأَنْ قَدْ عُذِّبَا

١٩٨- أَمَرَهُ أَنْ يَصْبِرَنْ ، وَبِالثُّبُوتْ وَقَدْ أَتَى لِذَاكَ بَدْءُ الْعَنْكَبُوتْ (٢)

١٩٩- وَمِنْهُمُ الصِّدِّيقُ لَكِنْ قَرَعَا طَرِيقَ الاحْبَاشِ وَمِنْهُ رَجَعَا

٢٠٠- ابْنُ الدَّغِنَّةِ الْمُسَوَّدُ الْفَتَىٰ فِي قَوْمِهِ مُجِيرُهُ بِهِ أَتَىٰ

٢٠١- وَبَعْدَهُ قَدْ رَضِيَ الْجِوَارَا لِرَبِّهِ الْحَامِيْ لَهُ الْجَبَّارَا

٢٠٢- وَمِنْهُمُ أُمُّ بِلَالِنِ الَّتِي تُدْعَىٰ حَمَامَةَ ، وَمِنْهُمْ أَثْبِتِ

٢٠٣- أَبَا فُكَيْهَةَ الَّذِي قَدْ كَانَا عَبْدَ ابْنِ نَجْلِ خَلَفٍ صَفْوَانَا

تَعَنُّتَاتُ قُرَيْشٍ

٢٠٤- ثُمَّ أَتَىٰ عُتْبَةُ أَعْنِي الْعَبْشَمِيْ مُخَيِّرًا خَيْرَ الْأَنَامِ الْهَاشِمِيْ

٢٠٥- بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ يَا فَتَىٰ وَهْيَ تُخَالِفَنَّ مَا بِهِ أَتَىٰ

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١٠٦﴾ [النحل : ١٠٦]

(٢) وهُوَ قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿الٓمٓ ١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ٢ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٣﴾ [العنكبوت : ١ – ٣]

٢٠٦- فَبَعْدَمَا كَلَّمَهُ لَهُ تَلَا　　أَوَّلَ فُصِّلَتْ ، فَلَمَّا وَصَلَا

٢٠٧- قَوْلَ الْإِلَـٰهِ ﴿كَافِرُونَ﴾ الْأُخْرَىٰ (١)　　طَلَبَ مِنْهُ ذَاكَ أَنْ لَا يَقْرَا

٢٠٨- ثُمَّ مَضَىٰ لِقَوْمِهِ مُقِرَّا　　بِأَنَّ مَا سَمِعَ لَيْسَ شِعْرَا

٢٠٩- وَلَا كَهَانَةً ، وَلَيْسَ سِحْرَا　　وَبَذَلَ النُّصْحَ بِتَرْكِ الْبُشْرَىٰ

٢١٠- فَاعْتَقَدُوا أَنَّ الشَّفِيعَ سَحَرَهْ　　إِنَّهُمُ هُمُ الْعُصَاةُ الْفَجَرَهْ

٢١١- فَعَرَضُوا عَلَى الرَّسُولِ أَنَّهُمْ　　يَتَّبِعُونَهُ وَيَتْبَعَنَّهُمْ

---

(١) أَيْ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ فُصِّلَتْ إِلَى لَفْظِ كَافِرُون الثَّانِيَةِ ، وَتِلْكَ الْآيَاتُ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٣ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝٤ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ۝٥ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۝٦ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ۝٧ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٨ ۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٩ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ۝١٠ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ۝١١ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝١٢ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ۝١٣ إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ قَالُوا۟ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ۝١٤﴾ [فصلت : ١ – ١٤]

٢١٢- فَأَنْزَلَ الْفَتَّاحُ ﴿قُلْ يَـا أَيُّهَا﴾ (١) ... فَطَلَبُوهُ بَـعْـدَ هَـٰـذَا سَـفَـهَـا

٢١٣- نَزْعَ الَّذِي يَـغِـيـظُـهُـمْ مِمَّا لَدَيْـهْ ... فَنَزَلَتْ ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِيْ﴾ (٢) عَلَيْهْ

٢١٤- وَقَـدْ أَتَى ابْـنُ أُمِّ مَـكْـتُـومٍ عَـلَى ... نَـبِـيِّـنَـا مُـحَـمَّـدٍ فَـسَـأَلَا

٢١٥- تَـعْـلِـيـمَـهُ مِنَ الَّذِي تَـعَـلَّـمَـهْ ... فَـمَـا أَجَـابَـهُ نَبِيُّ الْمَـرْحَـمَـهْ

٢١٦- لِأَنَّـــهُ إِذْ ذَاكَ كَانَ مَـــعَـــهُ ... أَشْـرَافُ فِهْرٍ يَمْدَحَنَّ شَـرْعَـهُ

٢١٧- لَـهُـمْ ، وَيَـدْعُـوهُـمْ إِلَيْـهِ حَـتَّى ... طَـمِعَ فِي إِيـمَـانِـهِـمْ ذَا الْوَقْـتَـا

٢١٨- فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ ﴿عَـبَـسَـا﴾ (٣) ... مِـنَ الَّذِي يَـرُومُـهُ مُـؤَيِّـسَـا

٢١٩- ثُـمَّ أَتَـوْا لِأَنْ يُـشَـقَّ الْـقَـمَـرُ ... فَـحَـصَـلَ الشَّـقُّ وَكُلٌّ مُـبْـصِـرُ

٢٢٠- كَمَا أَتَى مُـبَـيَّـنًـا فِي الْقَـمَـرِ (٤) ... فَسَاحِرٌ قَالُوا عَـقِـيـبَ النَّـظَـرِ

٢٢١- فَنَزَلَتْ أَيْضًا بِهَـا ﴿وَإِنْ يَـرَوْا﴾ (٥) ... فَبِئْسَ قَوْمُ الْكُفْرِ قَوْمًا قَدْ طَغَوْا

---

(١) أَيْ سُورَةُ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ۝٦﴾ [الكافرون : ١ – ٦]

(٢) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ﴾ [يونس : ١٥]

(٣) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ۝٤ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ۝٨ وَهُوَ يَخْشَىٰ ۝٩ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠﴾ [عبس : ١ – ١٠]

(٤) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ [القمر : ١]

(٥) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢﴾ [القمر : ٢]

٢٢٢- وَبَـعْـدَ ذَا قَد طَّـلَـبُـوا تَـعَـنُّـتَـا | مَا بَعْضُهُ بِسُـورَةِ الْإِسْرَا أَتَىٰ (١)

٢٢٣- أَجَـابَـهُـمْ بِـمَـا الْإِلَـٰـهُ أَمَــرَا | كَـمَـا بِالِاسْـرَاءِ أَتَىٰ وَذُكِـرَا (٢)

هِجْرَةُ الْحَبَشَةِ الْأُولَىٰ ، وَالرُّجُوعُ مِنْهَا

٢٢٤- فَـحِـيـنَـمَـا رَأَوْا بِـأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ | لِـكُلِّ حُجَّةٍ لَـهُـمْ قَدْ ضَـعَّـفَـا

٢٢٥- زَادُوا أَذَاهُــمُ عَلَى الْإِسْــلَامِ | لَا سِـيَّـمَــا لِـسَـيِّـدِ الْأَنَـامِ

٢٢٦- فَالصَّـحْـبَ لِلْحُبْشَانِ أَنْ يُهَاجِرُوا | أَمَرَهُمْ ، فَامْـتَـثَـلُوا ، وَسَـافَـرُوا

٢٢٧- فِي خَامِسِ السِّنِينَ فِي شَهْرِ رَجَـبْ | وَعَدُّهُمْ إِذ ذَّاكَ (دَالٌ) وَ(وَجَـبْ)

٢٢٨- سَـلِـيـلُ عَـفَّـانَ كَـذَا رُقَـيَّـةُ | زَوْجَتُهُ بِـنْـتُ الْهُدَىٰ ، وَسَـهْلَةُ

٢٢٩- مَعْ زَوْجِهَا ابْنِ عُتْبَةَ الْمَـعْـرُوفِ | أَبَـا حُذَيْفَـةَ ، كَـذَا ابْـنِ عَـوْفِ

٢٣٠- وَمُصْعَبِ الْمُـنْـمَىٰ إِلَىٰ عُـمَـيْـرِ | كَذَا ابْـنِ مَظْعُونٍ مَـعَ الزُّبَـيْــرِ

٢٣١- وَاضْـمُـمْ أَبَا سَـلَـمَــةٍ وَزَوْجَـهُ | كَـذَا أَخُـوهُ نَجْـلُ أُمِّـهِ ، وَهُـوْ

٢٣٢- نَجْـلُ الْمُكَـنَّىٰ بِـأَبِي رُهْـمٍ أَبُــو | سَبْرَةَ ، وَالزَّوْجَةُ مِمَّنْ حُـسِـبُـوا

٢٣٣- أَيْ أُمَّ كُلْثُـومٍ وَعُــدَّ عَــامِــرَا | نَجْلَ رَبِيعَةَ ، وَمِـمَّــنْ هَـاجَــرَا

٢٣٤- زَوْجَتُهُ لَيْلَىٰ ، وَمِـنْـهُـمْ أَيْـضَـا | سُهَيْلُ الَّذِي هُوَ ابْـنُ الْبَـيْـضَـا

---

(١) أَيْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَقَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا ۝٩٠ أَوۡ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَعِنَبٖ فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا ۝٩١ أَوۡ تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمۡتَ عَلَيۡنَا كِسَفًا أَوۡ تَأۡتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ۝٩٢ أَوۡ يَكُونَ لَكَ بَيۡتٞ مِّن زُخۡرُفٍ أَوۡ تَرۡقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤۡمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا كِتَٰبٗا نَّقۡرَؤُهُۥ ﴾ [الإسراء : ٩٠ – ٩٣]

(٢) أَيْ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي هَلۡ كُنتُ إِلَّا بَشَرٗا رَّسُولٗا ۝٩٣ ﴾ [الإسراء : ٩٣]

٢٣٥- وَبَعْدَ أَشْهُرٍ ثَلَاثٍ مِنْ رَجَبْ رَجَعَ كُلُّ مَنْ مِنَ الصَّحْبِ ذَهَبْ

إِسْلَامُ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-

٢٣٦- وَفِيهِ فَارُوقُهُمُ قَدْ أَسْلَمَا بِدَارِ الَارْقَمِ الَّذِي تَقَدَّمَا

٢٣٧- وَحِينَمَا هَمَّ الْعِدَا أَنْ يُهْلِكُوهْ أَجَارَهُ ابْنُ وَائِلٍ فَتَرَكُوهْ

٢٣٨- وَهْوَ مُعِزُّ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ لِأَنْ دَعَا لَهُ النَّبِيُّ الْحَامِي

كِتَابَةُ الصَّحِيفَةِ

٢٣٩- فِي عَامِ سَبْعٍ عَرَضَتْ قُرَيْشُهُمْ عَلَىٰ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَنَّهُمْ

٢٤٠- يُسَلِّمُونَ لَهُمُ مَنْ يَشْفَعُ بِدِيَّةٍ تُضَاعَفَنْ ، فَرَجَعُوا

٢٤١- جَمِيعُهُمْ بِخَيْبَةِ الْمَقَاصِدِ فَقَصَدُوا الْعَمَّ شَقِيقَ الْوَالِدِ

٢٤٢- لِأَجْلِ أَنْ يُعْطُوهُ مِنْهُمْ سَيِّدَا وَيُعْطِيَنَّهُمْ مُحَمَّدَ الْهُدَىٰ

٢٤٣- فَنَصَحَ النُّصْحَ الْجَمِيلَ لِلْعِدَا وَبَعْدَ نُصْحِهِۦ لَهُمْ قَدْ هُدِّدَا

٢٤٤- فَنَابَذُوا كُلَّ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَهَاشِمٍ إِلَّا بِتَسْلِيمِ النَّبِي

٢٤٥- وَذَا بِهِۦ صَحِيفَةٌ قَدْ كُتِبَتْ فِي جَوْفِ بَيْتِ رَبِّنَا قَدْ عُلِّقَتْ

٢٤٦- فَانْحَازَ مَنْ تَقَدَّمُوا إِلَّا أَبَا لَهَبِهِمْ بِشِعْبِ عَمِّ الْمُجْتَبَىٰ

٢٤٧- فَجَهِدُوا جُهْدًا شَدِيدًا حَتَّىٰ اتَّخَذُوا الْأَشْجَارَ مِنْهَا قُوتَا

هِجْرَةُ الْحَبَشَةِ الثَّانِيَةُ

٢٤٨- وَحِينَمَا الشَّفُوقُ طَـٰهَ نَظَرَا ... لِذَٰلِكَ الْحَالِ الشَّدِيدِ أَمَرَا

٢٤٩- أَصْحَابَهُۥ بِأَنْ يُهَاجِرُوا إِلَى ... مَا هَاجَرَ الْبَعْضُ إِلَيْهِ أَوَّلَا

٢٥٠- فَعِدَّةُ الْمُهَاجِرِينَ (فَجُّ) [٨٣] ... مِنَ الرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءُ (هَيْجُ) [١٨]

٢٥١- فَأَرْسَلَ الْأَقْوَامُ مِنْ قُرَيْشِ ... مَعَ هَدَايَاهُمْ إِلَى النَّجَاشِيْ

٢٥٢- لِأَنْ يُسَلِّمَ الَّذِينَ هَاجَرُوا ... اِبْنَ الْوَلِيدِ بِئْسَ ذَاكَ الْفَاجِرُ

٢٥٣- وَعَمْرًاۨ ابْنَ الْعَاصِ ، ثُمَّ رَجَعَا ... بِخَيْبَةِ الْآمَالِ مِمَّا طَمِعَا

نَقْضُ الصَّحِيفَةِ

٢٥٤- وَقَدْ سَعَىٰ فِي عَاشِرِ الْأَعْوَامِ ... اِبْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيْ

٢٥٥- زُهَيْرُهُمْ ، كَذَا هِشَامُ الْعَامِرِيْ ... وَمَنْ يُكَنَّىٰ بِأَبٍ لِلْبَخْتَرِيْ

٢٥٦- وَابْنُ عَدِيِّ النَّوْفَلِيُّ الْمُطْعِمُ ... وَالْأَسَدِيُّ زَمْعَةٌ ، كُلُّهُمُ

٢٥٧- سَعَوْا عَلَىٰ نَقْضِ الصَّحِيفَةِ الَّتِي ... قَدْ عُلِّقَتْ فِي سَابِعٍ بِالْكَعْبَةِ

٢٥٨- فَشَقَّهَا الْمُطْعِمُ بَعْدَمَا ذَهَبْ ... جَمِيعُ مَا فِيهَا مِنَ الَّذِي اكْتُتِبْ

٢٥٩- غَيْرَ اسْمِ رَبِّنَا الْكَرِيمِ الْأَعْلَىٰ ... كَمَا بِهِۦ أَخْبَرَ طَـٰهَ قَبْلَا

٢٦٠- فَخَرَجَ الْقَوْمُ الَّذِينَ ذَهَبُوا ... فِي الشِّعْبِ ذَاكَ بَعْدَمَا أَنْ تَعِبُوا

وُفُودُ نَجْرَانَ

٢٦١- وَبَعْدَ ذَا عِشْرُونَ مِنْ نَصَارَىٰ ... نَجْرَانَ قَدْ أَتَوْا لَهُ اخْتِبَارَا

٢٦٢- لِمَا أَتَىٰ بِهِ الْأَنَامَ ، فَتَلَا ... عَلَيْهِمُ إِذْ ذَاكَ مِمَّا نَزَلَا

٢٦٣- فَأَسْلَمُوا ، فَبِالْكَلَامِ فَاهَا ... عَلَيْهِمُ فِرْعَوْنُ أُمَّةٍ طَٰهَا

٢٦٤- فَأُنْزِلَ ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ﴾ (١) ... بِقَصَصٍ فِيهِ وَفِي ذِكْرَاهُمُ

وَفَاةُ خَدِيجَةَ وَأَبِي طَالِبٍ ، وَزَوَاجُ سَوْدَةَ وَعَائِشَةَ

٢٦٥- فِي عَاشِرِ الْأَعْوَامِ أَيْضًا نُقِلَتْ ... زَوْجُ الْهُدَىٰ لِجَنَّةٍ قَدْ أُزْلِفَتْ

٢٦٦- وَقَدْ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ بَعْدَهَا ... سَوْدَةَ مَنْ لِزَمْعَةَ انْتِمَاؤُهَا

٢٦٧- وَذَاكَ بَعْدَ أَنْ تُوُفِّيْ زَوْجُهَا ... عَنْهَا هُوَ السَّكْرَانُ نَجْلُ عَمِّهَا

٢٦٨- وَبَعْدَ شَهْرٍ كَانَ عَقْدُ الْمُصْطَفَىٰ ... عَلَى الْحُمَيْرَا بِنْتِ خَيْرِ الْخُلَفَا

٢٦٩- وَهْيَ عَلَىٰ مَا دُونَ (جَدْ) ٨ فِي الْعُمْرِ ... وَمَاتَ عَمُّهُ لِنَحْوِ شَهْرِ

٢٧٠- مِنْ حِينِ مَا تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ ... أُمُّ الْبَتُولِ ، وَهْوَ فِيهِ آيَةُ

٢٧١- ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي﴾ (٢) الَّتِي بِالْقَصَصِ ... فَأَدْرَكَتْ قُرَيْشُهُمْ مِنَ الْوَصِيْ

٢٧٢- مَا لَمْ تَنَلْهُ قَبْلَ مَوْتِ الْعَمِّ ... لَا حَبَّذَا أُولَٰئِكُمْ مِنْ قَوْمِ

---

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾﴾ [القصص : ٥٢ - ٥٥] .

(٢) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [القصص : ٥٦]

هِجْرَةُ الطَّائِفِ

٢٧٣- ثُـمَّ تَوَجَّـهَ الرَّسُـولُ الْمُقْـتَفِي إِلَىٰ ثَقِيـفِ بِـبِلَادِ الطَّـائِفِ

٢٧٤- لِأَنَّـهُۥ لِنَصْـرِهِـمْ لَهُ ارْتَـجَىٰ وَمَعَـهُۥ مَـوْلَاهُ زَيْـدٌ خَرَجَـا

٢٧٥- فَبِـالْأَذَىٰ مِـنْهُمْ لَهُۥ قَـدْ قُـوبِلَا حَـتَّىٰ دَمُ الْعَقِـبِ صَـارَ سَـائِلَا

٢٧٦- مِـنْ رَمْيِـهِ الغِلْمَـانُ بِالْحِجَـارَةِ فَبِئْسَ قَـوْمُ الْكُفْـرِ وَالضَّـلَالَةِ

٢٧٧- فَـفِي الرُّجُـوعِ مِـنْ هُنَـاكَ دَانَـا بِالدِّينِ مَنْ مِـنَ النَّصَـارَىٰ كَانَـا

٢٧٨- أَعْـنِي بِـهِۦ عَدَّاسًـا الْمَـوْلَىٰ لَدَىٰ اِبْـنَيْ رَبِيعَـةَ الْأُلَىٰ مِـنَ الْعِـدَا

٢٧٩- وَأَرْسَـلَ اللهُ لَهُۥ جِـبْرِيـلَا مُطِيعَـهُۥ فِي قَـوْمِـهِۦ فَقَـالَا :

٢٨٠- (رَبِّ اهْدِ قَوْمِي إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُـونْ) فَكَرَمُ الْأَخْلَاقِ هَـكَذَا يَكُـونْ

٢٨١- وَبعْـدَمَا نَخْلَـةَ فِيهَـا وَصَـلَا جِنُّ نَصِـيبِـينَ وَعَتْ مَا نَـزَلَا

٢٨٢- فَأَسْـلَمُوا وَبَلَّغُـوا كَمَـا أَتَىٰ بِـالْجِنِّ وَالْأَحْقَـافِ أَيْضًـا مُثْبَتَـا

٢٨٣- وَحِينَمَـا خَـيْرُ الْأَنَـامِ عَلِمَـا بِأَنَّـهُۥ سَـيَدْخُـلَـنَّ الْحَـرَمَـا

٢٨٤- بِـالنَّوْفَلِيِّ الْمُطْعِـمِ اسْـتَجَارَا فَـدَخَلَ الْبَيْـتَ بِـهِۦ مُجَـارَا

وَفْدُ دَوْسٍ

٢٨٥- وَجَـاءَهُ الطُّفَيْـلُ نَجْـلُ عَمْـرِو مِـنْ دَوْسِـهِمْ ذُو شَرَفٍ وَشِـعْرِ

٢٨٦- فَقَـرَأَ الْهُـدَىٰ عَلَيْـهِ ، فَـدَخَلْ فِي الدِّينِ ثُمَّ بَعْـدَ ذَا قَـدِ ارْتَحَـلْ

٢٨٧- لِقَوْمِهِۦ يَـدْعُـوهُـمُ فَـأَسْـلَـمُـوا بِـأَنْ دَعَا طَـٰهَ لَهُـمْ جُلُّهُـمُ

الْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ

٢٨٨- وَبَعْدُ جَبْرَائِيلُ فِي الْحَادِي عَشَرْ أَسْرَىٰ بِطَـٰهَ الْمُصْطَفَىٰ خَيْرِ الْبَشَرْ

٢٨٩- لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ كَمَا أَتَىٰ وَجَا فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ (١) ، ثُمَّ عَرَجَا

٢٩٠- بِهِۦ إِلَىٰ نَحْوِ السَّمَـٰوَاتِ الْعُلَا حَتَّىٰ اعْتَلَاهَا وَرَأَىٰ رَبَّ الْمَلَا

٢٩١- فَفِي السَّمَاءِ ذِي التُّقَىٰ بِآدَمَا وَفِي الَّتِي تَلَتْ بِنَجْلِ مَرْيَمَا

٢٩٢- عِيسَىٰ ، وَيَحْيَىٰ ، ثُمَّ فِي الَّتِي تَلِي بِيُوسُفَ الْمَلِيحِ ذَاكَ الْأَجْمَلِ

٢٩٣- وَفِي الَّتِي تَلَتْ لَهَا إِدْرِيسَا ثُمَّ بِهَارُونَ ، وَبَعْدُ مُوسَىٰ

٢٩٤- وَبَعْدُ إِبْرَاهِيمُ وَافَىٰ جَاعِلَا قَفَاهُ لِلْمَعْمُورِ بَيْتٍ فِي الْعُلَا

٢٩٥- ثُمَّ أَتَوْا لِلْمُنْتَهَىٰ فَوَقَفَا جِبْرِيلُ عِنْدَهَا فَسَارَ الْمُصْطَفَىٰ

٢٩٦- حَتَّىٰ رَأَىٰ إِلَـٰهَهُ الْغَفُورُ هَـٰذَا الَّذِي قَدْ قَالَهُ الْجُمْهُورُ

٢٩٧- فَفَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ الْخَمْسَا بَعْدَ الرُّجُوعِ بَيْنَهُۥ وَمُوسَىٰ

٢٩٨- لَـٰكِنَّهَا فِي الْأَجْرِ كَالْخَمْسِينَا وَذَاكَ رَحْمَةً بِنَا يَقِينَا

٢٩٩- فَأَخْبَرَ الْأَقْوَامَ بِالْإِسْرَاءِ فَقَابَلُوا مَا قَالَ بِاسْتِهْزَاءِ

٣٠٠- ثُمَّ أَبَا بَكْرٍ أَتَوْا فَأَخْبَرُوا فَقَالَ : قَدْ صَدَقَ فِيمَا يَذْكُرُ

---

(١) قَالَ تَعَالَى : ﴿ سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١ ﴾ [الإسراء : ١]

٣٠١- فَسُمِّيَ الصِّـدِّيقَ ، ثُـمَّ الْمُصْـطَفَىٰ   قَـدْ طَّلَبُـوهُ قَوْمُـهُۥ أَنْ يَصِـفَا

٣٠٢- لِلْمَسْجِدِ الْأَقْـصَىٰ الَّذِي لَهُۥ سَرَىٰ   فَبَـانَ كُلُّـهُۥ لَهُۥ فَـذَكَرَا

٣٠٣- وَعَـنْ قُـدُومِ عِـيرِهِمْ قَـدْ أَخْـبَرَا   فَجَاءَتِ الْوَقْتَ الَّذِي قَـدْ حَـرَّرَا

٣٠٤- فَازْدَادُوا فِي الْكُفْرِ وَفِي الضَّـلَالَهْ   فَهُـمْ ذَوُو الشَّـقَاءِ لَا مَحَـالَهْ

الْعَرْضُ عَلَى الْقَبَائِلِ ، وَبَدْءُ إِسْلَامِ الْأَنْصَارِ

٣٠٥- وَبعْـدُ صَـارَ فِي الْمَوَاسِـمِ الْـوَلِيْ   يَعْـرِضُ نَفْسَـهُۥ عَلَى الْقَبَائِـلِ

٣٠٦- وَالْأَوْسُ وَالْخَـزْرَجُ كَانَ بَيْـنَهُمْ   حَرْبٌ شَـدِيدٌ وَقِتَـالٌ قَـدْ عَظُـمْ

٣٠٧- يَـوْمَ بُـعَـاثٍ آخِـرَ الْأَيَّـامِ   بَيْـنَهُمْ ، وَسَـادَةُ الْأَقْـوَامِ

٣٠٨- أَغْلَـبُهُمْ بِـالْيَوْمِ هَـٰذَا قُتِلُـوا   وَقَـدْ تَعَـرَّضَ النَّـبِيُّ الْمُرْسَـلُ

٣٠٩- فِي مَوْسِـمِ الْعَـامِ الَّذِي قَـدْ ذُكِـرَا   لِسِـتَّةٍ مِـنْ خَـزْرَجٍ ، فَـأَخْبَرَا

٣١٠- بِمَـا بِـهِۦ أَمَـرَهُ الْمُصَـوِّرُ   وَلِلْهُدَىٰ دَعَا كَذَا أَنْ يَـنْصُـرُوا

٣١١- فَـادَّكَرُوا الْيَهُـودَ مَـا قَالَـتْ لَهُـمْ   أَيَّـامَ كَانَـتِ الْحُـرُوبُ بَيْـنَهُمْ

٣١٢- فَـآمَنُوا بِـهِۦ وَأَسْـلَمُوا رَجَـا   أَنْ يَجْمَعَـنَّ أَوْسَـهُمْ وَالْخَزْرَجَـا

٣١٣- وَوَاعَـدُوهُ تِلْـوَ هَـٰذَا الْعَـامِ   وَذَا هُنَالِـكَ ابْتِـدَا الْإِسْـلَامِ

الْعَقَبَةُ الْأُولَى

٣١٤- فَجَاءَ بَعْدَ ذَاكَ فِي الثَّانِيْ عَشَرْ خَمْسٌ مِنَ الْآتِينَ فِي الْحَادِي عَشَرْ

٣١٥- وَمِثْلُهُمْ أَيْضًا مِنَ الْخَزْرَجِ جَا وَالْأَوْسُ مِنْهَا اثْنَانِ فِيهِمْ أُدْرِجَا

٣١٦- فَدَخَلُوا فِي دِينِهِ ذَوِي ثَبَاتْ وَبَايَعُوهُ، وَهْيَ أُولَى الْعَقَبَاتْ

٣١٧- فَأَرْسَلَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ لَهُمْ وَمُصْعَبًا أَيْضًا يُعَلِّمُونَهُمْ

٣١٨- فَسَمِعَ اثْنَانِ هُمَا أُسَيْدُ اِبْنُ حُضَيْرٍ، وَكَذَاكَ سَعْدُ

٣١٩- نَجْلُ مُعَاذٍ مُصْعَبًا قَدْ سَمِعَا يَتْلُو كَلَامَ رَبِّنَا فَاتَّبَعَا

الْعَقَبَةُ الثَّانِيَةُ

٣٢٠- فِي عَامِ عَشْرٍ مَعْ ثَلَاثَةٍ وَفَدْ مِنْ خَزْرَجٍ عَلَى النَّبِيِّ: (حَلَّ كَدْ) [٦٢]

٣٢١- وَ(أَيْ) [١١] مِنَ الْأَوْسِ، وَكُلُّهُمْ رِجَالْ وَامْرَأَتَانِ، فَالْجَمِيعُ: (يَا جَلَالْ) [٧٥]

٣٢٢- وَقَالَ قَوْمٌ: (يَا بِلَالُ) [٧٤] عَدُّهُمْ فَأَسْلَمُوا، وَآمَنُوا جَمِيعُهُمْ

٣٢٣- بِهِ، وَبَايَعُوهُ كَالْمُبَايِعَاتْ مِنَ النِّسَا، وَتِلْكَ أُخْرَى الْعَقَبَاتْ

٣٢٤- وَابْنُ زُرَارَةَ الْمُسَمَّى أَسْعَدَا قَبْلَهُمُ بِالْأَمْرِ هَٰذَا قَدْ بَدَا

٣٢٥- وَقِيلَ: كَانَ بَدْؤُهُمْ هُوَ الْبَرَا وَلَّى عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَا اثْنَيْ عَشَرَا

٣٢٦- ثَلَاثَةٌ مِنْ أَوْسِهِمْ، وَمَنْ بَقِي مِنْ خَزْرَجٍ، فَهَاكَ بِالتَّحَقُّقِ:

٣٢٧- أَسْعَدُ وَالْبَرَا كَذَا أُسَيْدُ وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةٍ أَيْ سَعْدُ

٣٢٨- كَـذَاكَ عَبْـدُ اللهِ نَجْـلُ عَمْـرِو وَالْمُنْذِرُ بْنُ عَمْـرِو عَالِي الْقَـدْرِ

٣٢٩- وَرَافِـعٌ وسَـعْدُهُمْ نَجْـلُ الرَّبِيـعْ وَسَـعْدُهُمْ نَجْـلُ عُبَـادَةَ الرَّفِيـعْ

٣٣٠- وَابْـنُ رَوَاحَـةَ الَّذِي قَـدِ اشْـتَهَرْ عِبَـادَةً ، فَهَـٰؤُلَاءِ اثْنَـا عَـشَـرْ

هِجْرَةُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ

٣٣١- فَبَيْنَمَـا الدِّيـنُ بِطَيْبَـةَ انْـتَـشَـرْ لِأَهْلِهِ زَادَتْ قُـرَيْشٌ الضَّـرَرْ

٣٣٢- فَـأَمَرَ الصَّـحْبَ النَّـبِيُّ الطَّيِّبَـا بِـأَنَّـهُـمْ يُـيَـمِّـمُـونَ يَـثْـرِبَـا

٣٣٣- فَهَـاجَرُوا تَسَـلُّلًا مُقَـدَّمَا ذَاكَ أَبُـو سَـلَمَةَ الْمُقَـدَّمَا

٣٣٤- وَزَوْجُـهُ تِلْـكَ ، فَمَـا تَخَلَّفَـا إِلَّا أَبُـو بَكْـرٍ كَـذَاكَ الضُّـعَفَا

٣٣٥- مَـعَ عَـلِيٍّ وَصُـهَيْبٍ الشَّـهِيرْ وَنَجْلِ حَارِثَـةَ أَيْ مَـوْلَى الْبَشِـيرْ

دَارُ النَّدْوَةِ

٣٣٦- فَعَلِـمَ الْأَقْـوَامُ مَـا قَـدْ صَـارَا مِنْ بَيْعَةِ الْأَنْصَـارِ ذَا الْمُخْتَـارَا

٣٣٧- فَـاجْتَمَعُوا سَـادَاتِهِمْ لِيَنْظُـرُوا مَا يَصْنَعُونَ بِالْهُـدَىٰ ، وأْتَمَـرُوا

٣٣٨- وَذَاكَ فِي النَّـدْوَةِ ، ثُـمَّ اتَّفَقُـوا لِأَجْـلِ أَنَّ دَمَـهُ يُفَـرَّقُ

٣٣٩- أَنْ يَأْخُـذُوا مِـنْ كُلِّ قَـوْمٍ جَـلْدَا لِيَـضْـرِبُـوا كَرَجُـلٍ ذَا الْمُهْـدَىٰ

الدَّوْرُ الثَّالِثُ

مِنَ الْهِجْرَةِ إِلَى الْوَفَاةِ

الْهِجْرَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ

٣٤٠- فَــأَعْلَمَ اللهُ النَّــبِيَّ الْخَــبَرَا ... وَأَنْـزَلَ الْأَمْـرَ بِـأَنْ يُهَـاجِرَا

٣٤١- فَوَاعَــدَ الصِّــدِّيقَ أَنْ يُسَــافِرَا ... فَأَعْطَيَـا رَاحِلَتَـيْنِ الْمَـاهِرَا

٣٤٢- ذَٰلِــكَ عَبْــدَ اللهِ أَيْ سَــلِيلُ ... أُرَيْقِــطٍ وَهْــوَ لَهُــمْ دَلِيــلُ

٣٤٣- وَوَاعَــدَاهُ غَارَ ثَــوْرٍ بَعْــدَمَا ... تَمْـضِي مِنَ الْأَيَّامِ (جِيمٌ) فَافْهَمَا

٣٤٤- وَاللَّيْلَــةُ الَّــتِي النَّــبِيُّ عَزَمَــا ... فِيهَا عَلَى الْمَسِيرِ مَـعْ مَـنْ قَـدِمَا

٣٤٥- وَافَقَـتِ اللَّيْلَـةُ ذَاتَ قَـدْ أُعِـدّْ ... فِيهَا اغْتِيَالُهُ عَلَى مَـا قَـدْ عُقِـدْ

٣٤٦- فَالْتَقَّــتِ الْأَقْــوَامُ حَــوْلَ الدَّارِ ... فَخَــرَجَ الرَّسُــولُ وَهْـوَ قَـارِي

٣٤٧- آيَـةِ يَاسِـينَ (١) ، فَنَـامُوا ، وَبَـقِيْ ... مَــكَانَ نَوْمِــهِ عَــلِيٌّ التَّــقِيْ

٣٤٨- لِأَجْــلِ أَنْ يُــؤَدِّيَ الْوَدَائِعَــا ... وَسَــارَ لِلصِّــدِّيقِ ، ثُــمَّ أَسْرَعَا

٣٤٩- لِغَـارِ ثَـوْرٍ ، فَـأَبُو بَكْــرٍ بَـدَا ... مَخَافَــةً عَلَى الْحَبِيــبِ أَحْمَــدَا

٣٥٠- وَعِنْــدَمَا أَرَادَ سَــيِّدُ الْمَــلَا ... أَنْ يَرْقُــدَنَّ رَأْسَــهُ وَضَـعَ عَلَى

٣٥١- رُكْبَـةِ خَـيْرِ كُلِّ مَـنْ لَهُ صَـحِبْ ... فَذَا رَأَى ثُـقْبًـا فَسَـدَّ بِالْعَقِبْ

---

(١) وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩ ﴾ [يس : ٩]

٣٥٢- حِـينَـئِـــذٍ لُدِغَ فَـــالدُّمُوعُ جَـرَتْ عَلَىٰ حَبِيبِـهِ الْمَشْـفُوعُ

٣٥٣- فَأَيْقَظَتْـهُ فَعَلَيْـهِ قَـدْ تَفَـلْ فَـأَبْرَأَتْ ، وَكَانَ بِـالَّذِي حَصَـلْ

٣٥٤- يُخْبِرُ عَبْـدَ اللهِ نَجْلَ الصَّـاحِبِ يَأْتِيهِمُ فِي اللَّيْلِ ذِي الْكَوَاكِـبِ

٣٥٥- وَحِينَمَـا دَرَتْ قُـرَيْشٌ بِالْفَشَـلْ قَالَتْ : لِمَنْ يَأْتِي بِأَحْمَدَ الْأَجَلّْ

٣٥٦- مِائَـةُ نَاقَـةٍ ، وَهُـمْ قَـدْ وَصَـلُوا فِي الْبَحْثِ لِلْغَـارِ فَـأُعْمِيْ الْأَوَّلُ

٣٥٧- وَحِينَمَـا أَتَى الدَّلِيـلُ رَحَلُـوا وَفِي الطَّرِيـقِ بِقُدَيْـدٍ نَزَلُـوا

٣٥٨- لِأُمِّ مَعْبَـدٍ فَـطَـاهَ مَسَـحَا لِضَـرْعِ شَـاةٍ جَهَـدَتْ فَنَصَـحَا

٣٥٩- فَـشَـرِبُـوا وَزَادَ مِـنْ أَلْبَانِهَـا وَدَامَ ذَا الْحَـالُ إِلَىٰ فَنَائِهَـا

٣٦٠- فَحِـينَ جَـاءَ زَوْجُ أُمِّ مَعْبَـدِ وَقَـدْ رَأَىٰ إِثْـرَ النَّبِيِّ الْأَمْجَـدِ

٣٦١- سَـأَلَهَا فَأَخْبَرَتْـهُ الْخَـبَرَا وَوَصَـفَتْ نَبِيَّنَـا الْمُبَشِّـرَا

٣٦٢- ثُـمَّ مَـضَىٰ لِطَيْبَـةَ الْإِثْنَـانِ فَـدَخَلَا فِي أَحْسَـنِ الْأَدْيَـانِ

٣٦٣- وَبَيْنَمَـا النَّـبِيُّ وَالَّذِينَـا مَعَـهُ فِي الطَّرِيـقِ سَـائِرِينَا

٣٦٤- سُرَاقَـةٌ قَـرُبَ مِـنْهُمْ طَالِبَـا فَعَـثَرَتْ فَرَسُـهُ، فَرَكِبَـا

٣٦٥- وَعِنْـدَمَا أُخْـرَىٰ دَنَـا فِي التَّـوْرَبِ قَائِمَتَاهَـا سَـاخَتَا لِلرُّكَـبِ

٣٦٦- فَنَـادَىٰ بِالْأَمَـانِ ثُـمَّ أَخْـبَرَا بِمَـا لَدَىٰ أَقْوَامِـهِ تَقَـرَّرَا

٣٦٧- وَبَعْـــدَ ذَا كِتَــابُ أَمْــنٍ كُتِبَــا | لَهُ، وَحِـينَ قَصْـدُ طَـٰهَ قَرُبَـا

٣٦٨- أَبْـصَــرَهُ مِــنَ الْيَهُــودِ رَجُـلُ | فَـأَخْبَرَ الْعُـرْبَ أَتَىٰ مَـنْ أَمَّلُـوا

٣٦٩- فَخَرَجُـــوا وَقَــلَّدُوا السِّـــلَاحَا | فَوَجَـــدُوا بِـــالْحَرَّةِ الْمِصْـــبَاحَا

النُّزُول بِقُبَاءٍ

٣٧٠- فَلِقُبَــاءٍ فِي بَــنِي عَمْــرٍو عَــدَلْ | لِلشَّيْخِ نَجْلِ الْهَـدْمِ كُلْثُومٍ نَـزَلْ

٣٧١- وَذَاكَ فِي شَـــهْرِ رَبِيـــعِ الْأَوَّلِ | ثَانِيَ عَـشْـرِهِ لَدَى الْقَوْلِ الْعَـلِي

٣٧٢- وَالثَّـــانِ رَاجِـــحٌ لَدَىٰ أَقْـــوَامِ | وَقَـــالَ قَــوْمٌ: ثَــامِنُ الْأَيَّــامِ

٣٧٣- وَكَانَتِ الْهِجْـرَةُ حِـينَ الْمُصْـطَفَىٰ | (نَجٌّ) ٥٣ مِـنَ الْأَعْـوَامِ عُمْـرُهُ وَفَـا

٣٧٤- فَبَيْنَهَــا وَمَــوْلِدُ ابْــنِ مَرْيَمَــا | سِــنُونَ عَــدُّهُنَّ (تَــلَّ قَسَـمَا) ٦٣١

٣٧٥- وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ مُـوسَىٰ (شُـغْلُ جِـدْ) ١٣٣٧ | وَبَيْنَهَــا وَبَــيْنَ طُوفَــانٍ وُجِــدْ

٣٧٦- ثَـــلَاثُ آلَافٍ وَتِسْـــــعُمِائَةِ | وَزِيــدَ سَــبْعُونَ مَـعَ الْأَرْبَعَـةِ

٣٧٧- وَبَيْنَهَــا وَمَهْــبِطُ الْأَبِ الْعَــلِي | سِــــتَّةُ آلَافٍ وَزِدْ (وَقَــــعَ لِي) ٢١٦

٣٧٨- وَاثْنَيْنِ مَعْ عِـشْـرِيـنَ لَيْلًا جَلَسَا | طَـٰهَ الْأَمِـينُ بِقُبَـا، وَأَسَّسَـا

٣٧٩- مَسْـجِدَهَا فِيهَـا، وَفِيهَـا لَحِقَـهْ | أَوَّلُ مَـنْ مِـنَ الصِّـغَارِ صَـدَّقَهْ

الْوُصُولُ إِلَى الْمَدِينَةِ

٣٨٠- ثُـــمَّ إِلَىٰ طَيْبَتِـــهِ تَحَـــوَّلَا يَحْتَاطُ الَانْصَارُ بِـهِ ذَوُو الْعُـلَا

٣٨١- وَفِي بَنِي ابْنِ عَوْفٍ اعْـنِي سَـالِمَا أَوَّلُ جُمْعَـــةٍ أُقِيمَـــتْ فَافْهَمَـــا

٣٨٢- وَبَرَكَـــتْ نَاقَتُـــهُ بِـــالْأَمْرِ بِمَرْبَـدٍ مِلْـكٍ لِنَجْـلَيْ عَمْـرِو

٣٨٣- فَـكَانَ مَـنْزِلُ الْهُـدَى الْمُخْتَـارِ عَلَىٰ أَبِي أَيُّـــوبِ الْأَنْصَـــارِيْ

٣٨٤- وَخَـــرَجَ الْوَلَائِـــدُ الْمُرَحِّبَـــاتْ مَنْ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ هُنْ مُرْتَجِزَاتْ

٣٨٥- (نَحْـنُ جَـوَارٍ مِـنْ بَـنِي النَّجَّـارِ يَـا حَبَّـذَا مُحَمَّـدٌ مِـنْ جَـارِ)

السَّنَةُ الْأُولَى

هِجْرَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ

٣٨٦- فِي أَوَّلِ السِّنِينَ حِينَمَـا اسْـتَقَـرّْ أَرْسَـلَ لِلْبَـاقِينَ أَهْلَـهِ الْغُـرَرْ

٣٨٧- زَيْـدَ بْـنَ حَارِثَـةَ مَـعْ ذَاكَ أَبِيْ رَافِـعٍ الْعَظِـيمِ قَـدْرُهُ الْأَبِيْ

٣٨٨- فَـآبُوا مِـنْ خَـيْرِ الْبِـلَادِ بِـالْأُلَى تَخَلَّفُـوا مِـنْ أَهْـلِ سَـيِّدِ الْمَـلَا

أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَالدُّعَاءُ لِلْمَدِينَةِ

٣٨٩- وَفِيـــهِ آخَىٰ سَـــيِّدُ الْأَبْـــرَارِ بَـيْنَ الْمُهَـاجِرِينَ وَالْأَنْصَـارِ

٣٩٠- وَقَـدْ دَعَا لِطَيْبَـةَ الشَّـرِيفَـةِ فَنَقَـلَ اللهُ الْوَبَـا لِلْجُحْفَـةِ

بِنَاءُ الْمَسْجِدِ

٣٩١- وَفِيـهِ بِالشِّـــرَاءِ حَـازَ الْمَرْبَـدَا ... مِـنْ صَـاحِبَيْهِ فَأَقَـامَ الْمَسْـجِدَا

٣٩٢- وَالْقِبْلَـةُ الْمَقْـدِسُ فِيـهِ جُعِلَـتْ ... وَحُجْرَتَـانِ حَـذْوَهُ قَـدْ بُنِيَـتْ

٣٩٣- لِزَوْجَتَيْــهِ ، ثُــمَّ كُلَّمَــا أَتَــتْ ... زَوْجٌ فَحُجْـرَةٌ لَهَـا قَـدِ ابْتَنَـتْ

بَدْءُ الْأَذَانِ

٣٩٤- وَرُئِيَ الْأَذَانُ فِيــــهِ وَاسْــــتَقَرّْ ... رَآهُ نَوْمًـا ابْـنُ زَيْـدٍ وَعُمَـرْ

٣٩٥- وَقَــالَ قَــوْمٌ : قَــدْ رَآهُ غَــيْرُهُم ... وَتِلْـكَ : حَـقٌّ قَـالَهُ طَـٰـهَ لَهُـمْ

مُعَاهَدَةُ الْيَهُودِ

٣٩٦- وَمَــعْ بَــنِي قُرَيْظَــةٍ وَقَيْنُقَــاعْ ... عَقَدَ عَهْدًا سَيِّدُ الْخَلْقِ الْمُطَـاعْ

٣٩٧- كَذَا بَنُـو النَّضِـيرِ ، وَالْـكُلُّ يَهُـودْ ... وَنُـصْــرَةٌ لَهُ وَسِــلْمٌ الْعُهُــودْ

إِسْلَامُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ

٣٩٨- وَابْــنُ سَــلَامٍ ذَاكَ عَبْــدُ اللهِ ... مِنْ قَيْنُقَاعَ اخْتَارَ دِيـنَ النَّـاهِي

٣٩٩- وَالْفَارِسِيْ سَلْمَانُ مَنْ قَـدْ حُكِمَـا ... بِأَنَّـــهُ لِرُتْبَـــةِ الْآلِ سَـــمَا

مَشْرُوعِيَّةُ الْقِتَالِ

٤٠٠- وَفِيــهِ آيَــاتُ الْجِهَـادِ نَزَلَـتْ ... أَوَّلُهَــا الَّــتِي بِحَــجٍّ ثَبَتَــتْ

سَرِيَّةُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

٤٠١- فَرَمَضَانُ فِيهِ طَـهَ أَرْسَلَا ... مَع عَمِّهِ حَمْزَةَ (لَامٍ) [٣٠] رَجُلَا

٤٠٢- وَعَقَدَ اللِّوَاءَ فِيهَا أَبْيَضَا ... مَعَ أَبِي مَرْثَدٍ انْ يَعْتَرِضَا

٤٠٣- عِيرَ قُرَيْشٍ وَأَبُو جَهْلٍ بِهَا ... مَعْ (شِينٍ) [٣٠٠]، فَالْتَقَوْا بِهَا فِي أَوْبِهَا

٤٠٤- فَالشَّيْخُ مَجْدِيُّ بْنُ عَمْرٍو قَدْ حَجَزْ ... لِذَاكَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَرَزْ

سَرِيَّةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ

٤٠٥- وَفِيهِ فِي شَوَّالٍ ايْضًا أَرْسَلَا ... عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُبَجَّلَا

٤٠٦- وَمَعَهُ (فَا) [٨٠] رَاكِبًا أَوْ (بِيحَ لِي) [٦٠] ... لِوَاؤُهُمْ مَعْ مِسْطَحٍ كَالْأَوَّلِ

٤٠٧- لِأَجْلِ عِيرٍ ذَاتِ (رَا) [٢٠٠] مِنَ الرِّجَالْ ... فَلَمْ يَكُنْ تَحَارُبٌ سِوَى النِّبَالْ

٤٠٨- بِرَابِغٍ، وَأَوَّلُ الرَّامِينَا ... ابْنُ أَبِي وَقَّاصِهِمْ، فَكَانَا

٤٠٩- أَوَّلُ سَهْمٍ ذَاكَ فِي الْإِسْلَامِ ... فَانْتَصَرَ الصَّحْبُ عَلَى الْأَقْوَامِ

سَرِيَّةُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

٤١٠- وَابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ سَعْدٌ سَارَا ... مُصَاحِبًا بَدْءَ (كُفِي) [٢٠] أَبْرَارَا

٤١١- يَعْتَرِضُونَ لِقُرَيْشٍ عِيرَا ... فَحِينَمَا قَدْ وَصَلُوا الْخَرَّارَا

٤١٢- تَحَقَّقُوا أَنَّ قُرَيْشًا سَبَقَتْ ... فَرَجَعُوا بِغَيْرِ حَرْبٍ وُجِدَتْ

حَوَادِثُ

٤١٣- وَفِيهِ لِلْأُخْرَى ابْنُ مَظْعُونٍ نُقِلْ ... وَابْنُ زُرَارَةَ فَطَهَ الْمُبْتَهَلْ

٤١٤- خَلَّفَهُ ، كَذَا ابْنُ مَعْرُورٍ انْتَقَلْ ... وَمَاتَ مِنْ قَوْمِ الضَّلَالِ وَالزَّلَلْ

٤١٥- اِبْنُ الْمُغِيرَةِ الْمُسَمَّى بِالْوَلِيدْ ... وَالْعَاصِ نَجْلُ وَائِلٍ ذَاكَ الْعَنِيدْ

السَّنَةُ الثَّانِيَةُ

غَزْوَةُ وَدَّانَ

٤١٦- وَفِي ابْتِدَا ثَانِي السِّنِينَ الْمُصْطَفَى ... خَرَجَ لَكِنْ بَعْدَمَا أَنْ خَلَّفَا

٤١٧- اِبْنَ عُبَادَةَ الْمُسَمَّى سَعْدَا ... وَذَاكَ لِاعْتِرَاضِ عِيرِ الْأَعْدَا

٤١٨- وَالْعَمُّ حَمْزَةُ لِوَاءَهُ حَمَلْ ... فَحِينَمَا وَدَّانَ جَاءَ وَوَصَلْ

٤١٩- بَلَغَهُ أَنَّ قُرَيْشًا سَبَقَتْ ... فَالْحَرْبُ بَيْنَهُمْ لِذَا مَا اشْتَعَلَتْ

٤٢٠- ثُمَّ بَنِي ضَمْرَةَ قَاصِدَ الْحَضَرْ ... صَالَحَ ، وَالْأَوْبُ لِخَمْسَةَ عَشَرْ

غَزْوَةُ بُوَاطٍ

٤٢١- وَبَعْدَ أَيَّامٍ أَتَى مُخَبِّرُ ... بِأَوْبِ عِيرٍ وَهْيَ (غَشَّ ضَرَرُ) ٢٥٠٠

٤٢٢- وَمِئَتَانِ مِنْ قُرَيْشٍ مَعَهَا ... فَفِي رَبِيعِ الْمُبْتَدَا سَارَ لَهَا

٤٢٣- وَابْنَ أَبِي مُعَاذٍ سَعْدًا خَلَّفَا ... مَكَانَهُ وَلِلِوَاءِهِ اصْطَفَى

٤٢٤- اِبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ سَعْدَهُمْ ، فَحِينْ ... وَافَى بُوَاطًا جَاءَهُ الْعِلْمُ الْيَقِينْ

٤٢٥- أَنَّ قُرَيْشًا سَبَقَتْهُ فَرَجَعْ ... وَلَمْ يَكُنْ تَحَارُبٌ هُنَا وَقَعْ

غَزْوَةُ الْعُشَيْرَةِ

٤٢٦- وَبَـعْـدَ ذَاكَ خَرَجَتْ بِـأَعْـظَـمِ ... عِيرِ قُرَيْشٌ ، وَالرَّئِيسُ فِـيـهِـمِ

٤٢٧- ذَاكَ أَبُـو سُـفْـيَـانَ نَجْـلُ حَـرْبِ ... وَعَـدُّهُـمْ عَنْ رَمْزِ (كَافٍ) [٢٠] يَـرْبِي

٤٢٨- فَفِي ابْتِدَا جُمَادَ سَارَ ذَا الْأَمِيـنْ ... بِـ(نَـسَـمٍ) [١٥٠] لَـهَـا مِنَ الْمُجَاهِدِينْ

٤٢٩- مُسْتَخْلِفًا لِنَجْلِ عَبْدِ الْأَسَدِ ... ذَاكَ أَبِي سَـلَـمَـةَ الْمُمَجَّـدِ

٤٣٠- وَحَمَـلَ اللِّـوَاءَ حَمْـزَةُ الْأَسَـدْ ... فَبِبُلُوغِـهِ الْعُشَـيْرَةَ وَجَـدْ

٤٣١- عِـيـرَ قُـرَيْشٍ سَـبَقَتْ ، وَحَالَفَـا ... بِهَـا هُنَـاكَ مُـدْلِجًا وَانْـصَـرَفَـا

غَزْوَةُ بَدْرٍ الْأُولَى

٤٣٢- ثُـمَّ أَغَارَ كُـرْزُنِ بْـنُ جَـابِرِ ... لِـسَـرْحِ طَيْبَـةَ النَّـبِيِّ الطَّـاهِرِ

٤٣٣- وَفَرَّ ، فَالْغَوْثُ مَـضَىٰ فِي الِاقْتِفَـا ... وَنَجْـلَ حَارِثَـةَ زَيْـدًا خَلَّفَـا

٤٣٤- وَالْمُـرْتَـضَى الْمَوْلَىٰ لِوَاءَهُۥ حَـمَـلْ ... فَسَارَ حَـتَّىٰ مَـا لِسَـفْوَانَ وَصَـلْ

٤٣٥- وَجَـدَ كُـرْزًا فَاتَـهُۥ ، فَمَـا وَقَـعْ ... تَحَـارُبٌ ، وَلِلْمَدِينَـةِ رَجَـعْ

سَرِيَّةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ

٤٣٦- وَبَعْدُ أَرْسَلَ ابْنَ جَـحْـشٍ فِي رَجَبْ ... وَسَبْعَةً يَرْأَسُ مَعْـهُ ، وَالسَّـبَـبْ

٤٣٧- فِي ذَاكَ الِاسْتِـطْـلَاعُ عَنْ أَخْـبَـارِ ... أَعْـدَائِـهِۦ قُـرَيْـشٍنِ الْكُـفَّـارِ

٤٣٨- فَـابْـنُ أَبِي وَقَّاصٍ مِنْهُمْ قَدْ أَضَلّْ ... مَع عُتْبَةَ النَّجْلِ لِغَزْوَانَ الْجَمَلْ

٤٣٩- فَحِينَمَــا الْبَــاقُونَ نَخْلَــةَ أَتَــوْا مَرَّتْ بِهِمْ عِيرُ قُرَيْشٍ مَـنْ طَغَـوْا

٤٤٠- مُرِيــدَةً أُمَّ الْقُــرَىٰ ، فَحَمَلُــوا آخِـرَ ذَا الشَّــهْرِ لَهَـا ، فَقَتَلُـوا

٤٤١- عَمْرًا هُوَ ابْنُ الْحَضْرَمِي وَعُثْمَانْ أَيِ ابْنَ عَبْدِ اللهِ وَابْـنَ كَيْسَـانْ

٤٤٢- قَـدْ أَسَـرُوهُـمَـا ، وَفَـرَّ نَوْفَـلُ أَخٌ لِـعُـثْـمَـانَ ، وَهَــٰذِي أَوَّلُ

٤٤٣- غَنَـائِمِ الـدِّيــنِ الْمُحَمَّدِيِّ ثَـمّْ عَابَتْ قُـرَيْشٌ لِلْقِتَالِ فِي الْحَـرَمْ

٤٤٤- فَـأَنْزَلَ الْحُكْـمَ لِذَٰلِـكَ السَّـلَامْ بِـ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامْ﴾(١)

٤٤٥- وَلِـمَـجِيءِ مَـنْ أَضَـلَّا الْجَـمَـلَا فَدَا الْأَسِــيـرَيْـنِ النَّبِيُّ قِـبَـلَا

٤٤٦- فَالْحَكَمُ النَّجْـلُ لِكَيْسَانَ اتَّـبَـعْ لِلـدِّيـنِ ، وَالْمَدْعُوُّ عُثْمَانُ رَجَعْ

تَحْوِيلُ الْقِبْلَةِ

٤٤٧- وَفِيـهِ بَيْنَمَـا الرَّسُـولُ فِي الصَّـلَاةْ أَوْحَىٰ عَلَيْـهِ بِالتَّـحَـوُّلِ الْإِلَـٰـهْ

٤٤٨- أَيْ جِهَـةَ الْكَعْبَـةِ وَفْـقَ مَـا أَرَادْ فَصَـارَتِ الْكَعْبَـةُ قِبْلَـةَ الْعِبَـادْ

صَوْمُ رَمَضَانَ ، وَالزَّكَاةُ

٤٤٩- وَفِيــهِ فِي شَــعْبَانَ قَــد تَحَتَّمَــا صِـيَامُ شَـهْرِ رَمَضَـانَ فَاعْلَمَـا

٤٥٠- وَكَانَ طَــٰـهَ قَبْـــلُ كُلَّ شَـــهْرِ يَأْتِي بِصَوْمٍ مِنْـهُ قَـدْرَ الْعُـشْـرِ

٤٥١- وَفُــرِضَـــتْ فِيــهِ زَكَاةُ الْمَــالِ وَالْفِطْرِ ، ذَا الْأَصَحُّ مِـنْ أَقْـوَالِ

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ ﴾ [البقرة : ٢١٧]

غَزْوَةُ بَدْرٍ الْكُبْرَىٰ

٤٥٢- وَلِاعْتِرَاضِ عِيرِ فِهْرِنِ الَّتِي ... قَدْ سَبَقَتْ بِغَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ

٤٥٣- سَارَ رَسُولُ اللهِ حِينَمَا مَضَىٰ ... ثَلَاثَةً مِنْ شَهْرِ صَوْمٍ فُرِضَا

٤٥٤- وَاسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَىٰ ... طَيْبَةَ قَبْلَ أَنْ يَسِيرَ لِلْخَلَا

٤٥٥- وَقُلْ لِعَدِّ الْجَيْشِ (رَبِّ قَوِّهِ) [٣١٣] ... فَـ(مَرَّ) [٢٤٠] مَعْ نَيِّفٍ مِنْ أَنْصَارِهِ

٤٥٦- وَمَنْ بَقِيْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَا ... وَفَرَسَانِ مَعْهُ مَعْ سَبْعِينَا

٤٥٧- أَبْعِرَةٍ ، وَحَمَلَ اللِّوَا الْجَرِيْ ... مُصْعَبُ أَعْنِي ابْنَ عُمَيْرٍ الْعَبْدَرِيْ

٤٥٨- وَجَمَعَتْ قُرَيْشُهُمْ أَلْفَ رَجُلْ ... دَرَىٰ بِهِمْ إِذْ ذَاكَ سَيِّدُ الرُّسُلْ

٤٥٩- فَسَارَ قَاصِدًا لَهُمْ ، وَبَشَّرَا ... أَصْحَابَهُ الْكِرَامَ أَنْ يَنْتَصِرَا

٤٦٠- فَنَزَلَتْ عُدْوَةَ بَدْرٍ الْقُصْوَىٰ ... قُرَيْشُنِ الْعِدَا ، وَأَهْلُ التَّقْوَىٰ

٤٦١- بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا ، فَأَصْبَحُوا وَهُمْ ... يَبْغُونَ مَا لِيَشْرَبُوا ، وَبَعْضُهُمْ

٤٦٢- ذَوُو جَنَابَةٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ ... فَأَنْزَلَ الْمُهَيْمِنُ الْغَيْثَ لَهُمْ

٤٦٣- فَبَيْنَمَا كَانَ لَهُمْ ذَا رَحْمَهْ ... كَانَ عَلَىٰ قَوْمِ قُرَيْشٍ غُمَّهْ

٤٦٤- ثُمَّ ذَوُو الْإِسْلَامِ سَارُوا هُمْ إِلَىٰ ... أَقْرَبِ مَاءٍ مِنْ أُوْلَـٰئِكَ الْمَلَا

٤٦٥- ذَا رَأْيِ نَجْلِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيْ ... أَعْنِي الْحُبَابَ حَسَنَ الْأَفْكَارِ

٤٦٦- وَمَـــا وَرَاءَهُـــمْ مِـــنَ الْآبَـــارِ قَـــدْ غَـــوَّرُوهُ، ثُـــمَّ لِلْمُخْتَـــارِ

٤٦٧- بَنَـوْا عَرِيشًـا فَـوْقَ تَـلٍّ يُبْـدِي لِحَـــرْبِهِمْ، وَذَا بِـــرَأْيِ سَـــعْدِ

٤٦٨- نَجْـلِ مُعَـــاذٍ، ثُـــمَّ لَمَّـــا آنَـــا سَـــابِعُ عَـشْـــرِ رَمَضَـــانَ كَانَـــا

٤٦٩- بَـــدْءُ الْقِتَـــالِ بِالْبِـــرَازِ أَوَّلَا وَحَرَّضَ الصَّحْبَ النَّبِيُّ ذُو الْعُلَا

٤٧٠- وَبِالْمَلَائِكَـــةِ أَيَّـــدَ الْعَـــلِيْ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرْبِ خَيْرَ مُرْسَلِ

٤٧١- فَهَـــزَمَ الَّذِيـــنَ آمَنُـــوا الْأُلَى قَـدْ كَفَـرُوا فَمِـنْ أُولَاءِ قُـتِلَا

٤٧٢- سَبْعُونَ صِـنْدِيدًا، فَمِـنْهُمْ عُتْبَـةُ اِبْـــنُ رَبِيعَـــةَ أَخُـــوهُ شَـــيْبَةُ

٤٧٣- كَـــذَاكَ، وَابْـــنُ عُتْبَـــةَ الْوَلِيـــدُ أُولَاءِ فِي الْـــبِرَازِ قَـــدْ أُبِيـــدُوا

٤٧٤- وَمِـــنْهُمُ الْجَـــرَّاحُ قَـــدْ قَتَلَـــهُ أَبُـــو عُبَيْـــدَةَ الْأَمِـــينُ نَجْلُـــهُ

٤٧٥- وَمَـــنْ أَبَـــا لِـلْـبَـخْـتَـــرِيِّ عُلِمَـــا اِبْـــنُ هِشَـــامٍ الَّذِي تَقَـــدَّمَا

٤٧٦- وَمِـــنْهُمُ ابْـــنُ خَلَـــفٍ أُمَيَّـــةُ وَنَجْلُـــهُ، وَمِـــنْهُمُ حَنْظَلَـــةُ

٤٧٧- اِبْـنُ أَبِي سُـفْيَانَ، مَـعْ فِرْعَـوْنِ أُمَّـــةِ خَـــيْرِ الْأَنْبِيَـــاءِ الْعَـــيْنِ

٤٧٨- وَذَا صَـــغِيرَانِ مِـــنَ الْأَنْصَـــارِ قَـــدَ أَثْخَنَـــاهُ لِأَذَى الْمُخْتَـــارِ

٤٧٩- وَتَمَّمَ الْقَتْـلَ ابْـنُ مَسْـعُودٍ عَـلَا عَلَيْـــهِ فَالْهَامَـــةَ مِنْـــهُ فَصَـــلَا

٤٨٠- وَمِثْـــلُ مَـــنْ قُتِـــلَ كَانَ الْأَسْرَىٰ قَتَـــلَ مِـــنْهُمُ النَّـــبِيُّ النَّضْـــرَا

٤٨١- أَعْنِي بِـهِ ابْـنَ الْحَـارِثِ الْمُكَابِـرَا وَذَا الْأَذَاءُ قَبْـــلَ أَنْ يُهَـــاجِرَا

٤٨٢- عُتْبَـــةُ وَهْـــوَ رَاجِـــعٌ، وَذَا الْعَمَـــلْ لِشِدَّةِ الْأَذَى الَّذِي مِنْهُمْ حَصَلْ

٤٨٣- وَمِـنْهُمُ الْعَبَّـاسُ عَـمُّ الْعَاقِـبِ ... وَابْنُ يَزِيدَ مَـنْ سُـمِيْ بِالسَّـائِبِ

٤٨٤- وَابْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَمْـرُونِ الْعَنِيـدْ ... وَمِنْهُمُ الْوَلِيدُ أَعْنِي ابْـنَ الْوَلِيـدْ

٤٨٥- وَفِي الْقَلِيـبِ كَانَ وَضْـعُ الْقُـتَلَى ... ثُمَّ الْمُـبَـشِّـرِيـنَ طَـٰهَ أَرْسَـلَا

٤٨٦- وَوَقَـعَ الْخِـلَافُ فِيمَـا أُخِـذَا ... فَنَزَلَـتْ آيَـاتُ الَانْفَـالِ لِذَا (١)

٤٨٧- فَلِلْغَنِيمَـــةِ النَّـــبِيُّ قَسَّـــمَا ... لِحَاضِرِي الْحَرْبِ ، وَأَيْضًا أَسْـهَمَا

٤٨٨- لِمَـنْ بِعُـذْرٍ عَنْـهُ قَـد تَـأَخَّرَا ... وَفِي ثَمَانٍ عَـدُّهُمْ قَـدْ حُـصِـرَا

٤٨٩- وَلِلَّذِيـــنَ اسْتُشْــهِدُوا بِبَـــدْرِ ... وَعَـدُّهُمْ أَرْبَعَـةٌ مَـعْ عَـشْـرِ

٤٩٠- فَسِـــتَّةٌ مِـــنَ الَّذِيـــنَ هَـــاجَرُوا ... وَمَنْ بَقِيْ مِـنَ الَّذِيـنَ نَـصَـرُوا

٤٩١- وَبَعْـــدَ ذَا بِطَيْبَـــةَ اسْتَشَـــارَا ... أَصْـحَابَهُ الْهُـدَاةَ فِي الْأُسَـارَى

٤٩٢- فَاسْتَحْسَـــنَ الصِّـــدِّيقُ لِلْفِـــدَاءِ ... وَعُمَـــرٌ أَشَـــارَ بِالْإِفْنَـــاءِ

٤٩٣- فَاسْتَحْسَنَ الْفِدَاءَ فِيهِمْ فَافْتَـدَتْ ... قُـرَيْشُنِ الْأَسْرَى لَهَـا ، فَنَزَلَـتْ

٤٩٤- آيَاتُ الَانْفَـالِ الَّـتِي ﴿مَـا كَانَـا﴾ ... أَوَّلُهَـــا (٢) تُعَاتِـــبُ الْبُرْهَانَـــا

---

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝١﴾ [الأنفال : ١]

(٢) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٦٧ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٦٨﴾ [الأنفال : ٦٧ – ٦٨]

قَتْلُ عَصْمَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ

٤٩٥- وَبَعْدَ ذَا فِي الْعَامِ ذَا قَدْ أَرْسَلَا ذَاكَ عُمَيْرَ بْنَ عَدِيٍّ لِيَقْتُلَا

٤٩٦- عَصْمَاءَ مَنْ تُنْمَى لِمَرْوَانَ ، فَمَا رَجَعَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ قَدْ تَمَّمَا

غَزْوَةُ الْكُدْرِ

٤٩٧- وَبَعْدَ سَبْعَةٍ مِنَ الْأَيَّامِ مِنْ بَدْرٍ الْكُبْرَىٰ مَضَى الْمُحَامِي

٤٩٨- يُرِيدُ قَوْمًا هُمْ بَنُو سُلَيْمِ مُسْتَخْلِفًا فِي طَيْبَةَ ابْنَ أُمِّ

٤٩٩- مَكْتُومٍ اوْ خِلَافَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَسِيرُ حَتَّىٰ مَا إِذَا الْكُدْرَ وَصَلْ

٥٠٠- فَـ(جِيمٌ)[٣] اوْ (يَاءٌ)[١٠] هُنَا أَقَامَا بِجَيْشِهِ ، وَمَا رَأَى الْأَقْوَامَا

٥٠١- فَرَجَعُوا مِنْ بَعْدِ ذَا لِطَيْبَهْ وَنِصْفُ شَهْرٍ بِالْكَمَالِ الْغَيْبَهْ

قَتْلُ أَبِي عَفَكٍ الْيَهُودِيّ

٥٠٢- وَابْنُ عُمَيْرٍ سَالِمٌ فِيهِ سَلَكْ دَرْبَ الْيَهُودِيِّ الشَّقِيِّ أَبِي عَفَكْ

٥٠٣- لِقَتْلِهِ ، فَسَارَ حَتَّىٰ أَوْقَعَا بِهِ ، وَبَعْدَ قَتْلِهِ قَدْ رَجَعَا

غَزْوَةُ بَنِي قَيْنُقَاعِ

٥٠٤- وَقَيْنُقَاعُ نَكَثُوا فِيهِ الْعُهُودْ فَلَهُمُ سَارَ نَبِيُّنَا الْهَجُودْ

٥٠٥- فِي نِصْفِ شَهْرِ الْعِيدِ لِلْإِفْطَارِ وَمَنْ أَبَا لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيْ

٥٠٦- يُدْعَى أُنِيبَ عَنْهُ ، وَالْمُعْطَى اللِّوَا حَمْزَةُ مَنْ لِكُلِّ فَضْلٍ قَدْ حَوَىٰ

٥٠٧- فَـكَانَ أَنْ حَـاصَرَهُمْ رَمْـزُ (وَحَـا) ١٦ فَسَـأَلُوا خُـرُوجَهُمْ ، فَمَنَحَـا

٥٠٨- مَـعَ الذَّرَارِيْ وَالنِّسَـا لَا الْمَـالِ فَـأَذْرُعَـاتٍ قَصَـدُوا فِي الْحَـالِ

غَزْوَةُ السَّوِيقِ

٥٠٩- وَلِـمُـضِيِّ الْخَمْسِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَارَ بِـ(رَاءٍ) ٢٠٠ الْهُـدَىٰ ذُو الْحُجَّـةِ

٥١٠- يَـبْغِي أَبَـا سُـفْيَانَ فِي (فَـا) ٨٠ رَاكِبَـا فَسَـمِعُوا ، فَـالْكُلُّ صَـارَ هَارِبَـا

٥١١- وَتَرَكُـوا سَـوِيـقَـهُـمْ فَصَـارَا غَنِيمَــةً ، وَرَجَعُـوا الدِّيَـارَا

٥١٢- ذَا ، وَبَشِـيرُ بْـنُ عَبْـدِ الْمُنْـذِرِ خَلَّفَـهُ عِنْـدَ ابْتِـدَاءِ السَّـفَرِ

حَوَادِثُ

٥١٣- وَفِيـهِ أَيْ ذَا الْعَـامِ تِلْـوَ بَـدْرِ مَاتَـتْ رُقَيَّـةُ ابْنَـةُ الْمَبَـرِّ

٥١٤- وَفِيــهِ سَــنَّ اللهُ لِلْعَبِيــدِ لِحِكْمَـةٍ عُظْـمَىٰ صَـلَاةَ الْعِيـدِ

٥١٥- وَفِيـهِ زَوَّجَ السَّـنَا أَبَـا الْحُسَـيْنْ فَاطِمَـةً خَـيْرَ نِسَـاءِ الثَّقَلَـيْنْ

٥١٦- وَفِيهِ مَـدْخَلُ النَّـبِيِّ الْبُـشْـرَىٰ بِابْنَةِ خَـيْرِ صَحْبِهِ الْحُمَـيْرَا

السَّنَةُ الثَّالِثَةُ

قَتْلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ

٥١٧- فِي ثَالِـثِ الْأَعْـوَامِ نَجْـلَ مَسْـلَمَهْ أَرْسَـلَ مَـعْ أَرْبَعَـةٍ مُعَظَّمَـهْ

٥١٨- لِكَعْـبِ بْـنِ الْأَشْرَفِ الْمُضَـلَّلِ فَـقَـتَـلُـوهُ فِي رَبِيـعِ الْأَوَّلِ

غَزْوَةُ غَطَفَانَ

٥١٩- وَفِيــهِ أَيْضًــا فِي رَبِيــعِ الْأَوَّلِ ... سَــارَ بِــ(تَاءٍ [٤٠٠]) مَعَ (رَاءٍ [٢٠٠]) الْعَـلِي

٥٢٠- مُسْتَخْلِفًا ثَالِثَ عِقْـدِ الْعَـشَــرَهْ ... مُبْتَغِيًــا لِغَطَفَــانَ الْكَفَــرَهْ

٥٢١- وَكَانَ دُعْثُــورُ رَئِيسًــا لَهُــمُ ... حِينَئِــذٍ تَفَرَّقُــوا كُلُّهُــمُ

٥٢٢- وَالْمُسْــلِمُونَ وَصَــلُوا لِذِي أَمَــرّْ ... فَأَسْلَمَ الرَّئِـيسُ فِـيهِمْ ، وأُتَمَـرْ

٥٢٣- لَمَّــا رَأَىٰ حِلْـمَ الرَّسُـولِ وَاسِـعَا ... وَقَوْمَــهُ أَيْ غَطَفَــانَ قَــدْ دَعَا

غَزْوَةُ بُحْرَانَ

٥٢٤- ثُــمَّ لِسِــتٍّ مِــنْ جُمَــادَى الْأُولَى ... سَــارَ بِجَــيْشٍ مَعْــهُ (رَدَّ هَــوْلَا [٢٤٦])

٥٢٥- لِمَنْ بِكُدْرٍ قَدْ مَضَوْا مُسْـتَبْدِلَا ... نَجْلَ امِّ مَكْتُـومٍ ، فَحِـينَ وَصَـلَا

٥٢٦- بُحْرَانَ مَـنْ قَصْـدُهُمُ قَـدْ وُجِـدَا ... تَفَرَّقُـوا الْكُــلُّ فَـوَافَى الْبَـلَدَا

سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

٥٢٧- ثَانِيْ جُـمَـادَىٰ زَيْدُنِ بْـنُ حَارِثَـهْ ... لِفَــرْدَةِ الرَّسُــولُ كَانَ بَاعِثَــهْ

٥٢٨- فِي (قَــافِ [١٠٠]) رَاكِــبٍ لِأَنْ يَعْتَرِضَــا ... عِـيرَ قُـرَيْشٍ نَالَهَـا ثُـمَّ مَــضَىٰ

غَزْوَةُ أُحُدٍ

٥٢٩- ثُـمَّ بِـأَلْفٍ سَـارَ أَحْمَـدُ الْأَجَـلّْ ... اِبْنُ أُبَيٍّ مِنْـهُ فِي (قِسْـمٍ نَكَـلْ [٣٠٠])

٥٣٠- آبَ ، وَذَا الْمَسِـيرُ لِائْـتِلَافِ ... قُــرَيْشٍ فِي (جِيمٍ [٣]) مِنَ الْآلَافِ

٥٣١- كَالْعِيرِ وَالْأَفْرَاسِ تَضْعِيفُ الْمِائَـهْ ... وَمَعَهُمْ زِدْ خَمْسَ عَشْرَةَ امْرَأَهْ

٥٣٢- لِثَـأْرِهِمْ ، وَذَاكَ فِي شَـوَّالِ ... فَاصْطَفَّتِ الْجُيُوشُ لِلْقِتَالِ

٥٣٣- بِأُحُدٍ ، وَأَوْقَفَ الْهُدَى الْعَلِيّ ... خَمْسِينَ رَامِيًا بِظَهْرِ الْجَبَلِ

٥٣٤- يَرْأَسُهُمْ نَجْلُ جُبَيْرٍ ، وَأَمَرْ ... بِالْمُكْثِ لِلْخِتَامِ كَسْرًا أَوْ ظَفَرْ

٥٣٥- فَبِالْبِرَازِ ابْتَدَأَ الْقِتَالُ ... وَبَعْدَ ذَاكَ اشْتَدَّ هَذَا الْحَالُ

٥٣٦- فَانْهَزَمَ الْكُفَّارُ ، لَكِنْ خَالَفَا ... أَغْلَبُ أَهْلِ الرَّمْيِ أَمْرَ الْمُصْطَفَىٰ

٥٣٧- فَانْطَلَقُوا يَغْتَنِمُونَ ، فَأَتَتْ ... عَلَيْهِمُ خَيْلُ الْعِدَا ، فَمَا ثَبَتْ

٥٣٨- مَعَ النَّبِيِّ إِلَّا (يَدٌ)[١٤] فَوَقَفُوا ... وَ(عَيْنٌ)[٧٠] اسْتُشْهِدَ زِيدَ نَيِّفُ

٥٣٩- مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ سِتَّةُ ... فَمِنْهُمُ عَمُّ الرَّسُولِ حَمْزَةُ

٥٤٠- قَتَلَهُ وَحْشِيُّ وَهْوَ غَافِلُ ... وَمُصْعَبٌ مَنْ لِلِّوَاءِ حَامِلُ

٥٤١- لَكِنْ لِوَاءَ الْخَزْرَجِيِّينَ اسْتَقَرّ ... عَلَى الْحُبَابِ مَنْ بِرَأْيِهِ اشْتَهَرْ

٥٤٢- وَكَانَتِ الرَّايَةُ لِلْأَوْسِ بِيَدْ ... أُسَيْدِهِمْ نَجْلِ حُضَيْرٍ الْأَسَدْ

٥٤٣- وَلِنَبِيِّنَا رُبَاعِيَّتُهُ ... قَدْ كُسِرَتْ ، كَذَاكَ شُجَّ وَجْهُهُ

٥٤٤- وَقَابِلًا مِنَ السِّنِينَ وَعَدَا ... بَدْرًا ، كَمَا إِذَا أُتِيْ سَيُبْتَدَا

٥٤٥- وَالْقَتْلَى قَدْ دُفِنُوا بِأُحُدِ ... مَعَ الثِّيَابِ طِبْقَ أَمْرِ الْأَمْجَدِ

٥٤٦- أَمَّا الَّذِي فَنِي مِنْ قَوْمِ الْعِدَا ... فَعَدُّهُمْ رَمْزُ (يُحِبُّ أَبَدَا)[٢٣]

٥٤٧- أُبَيًّا ابْنَ خَلْفٍ مِنْهُمْ قَتَلْ ... طَـهَ ، وَفِي سِوَاهُ قَتْلًا مَا فَعَلْ

غَزْوَةُ حَمْرَاءِ الْأَسَدِ

٥٤٨- وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ تَالِي الْوَاقِعَهْ ... نَادَى النَّبِيُّ مَنْ بِهَا كَانَ مَعَهْ

٥٤٩- وَالْمُرْتَضَى مَنَحَهُ اللِّوَاءَا ... وَاسْتَخْلَفَ الْأَعْمَى ، فَلَمَّا جَاءَا

٥٥٠- لِمَوْضِعٍ سُمَاهُ حَمْرَاءُ الْأَسَدْ ... وَهْوَ لِقَوْمِ أُحُدٍ بِذَا قَصَدْ

٥٥١- تَفَرَّقُوا لِعِلْمِهِمِ ذَا الْخَبَرَا ... وَبِأَبِي عَزَّةَ فِيهَا ظَفَرَا

٥٥٢- اَلشَّاعِرِ الْمَأْسُورِ يَوْمَ بَدْرِ ... فَقَتَلُوهُ الصَّحْبُ وَفْقَ الْأَمْرِ

حَوَادِثُ

٥٥٣- وَأُمَّ كُلْثُومٍ أَبُوهَا الْمُصْطَفَى ... زَوَّجَهَا (فِيهِ) لِـ(جِيمِ) [٣] الْخُلَفَا

٥٥٤- وَهْوَ بِحَفْصَةَ (بِهِ) تَزَوَّجَا ... وَالْخَمْرُ (فِيهِ) حُرِّمَتْ تَدَرُّجَا

٥٥٥- وَزُوِّجَتْ (بِهِ) بِطَهَ زَيْنَبُ ... أَيِ الَّتِي لَهَا خُزَيْمَةَ الْأَبُ

٥٥٦- وَوُلِدَ السِّبْطُ الْمُسَالِمُ الْحَسَنْ ... أَيْضًا بِهَذَا عَامِهِمْ فَلْتَعْلَمَنْ

السَّنَةُ الرَّابِعَةُ

سَرِيَّةُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ

٥٥٧- فِي رَابِعِ السِّنِينَ حِينَ دَخَلَا ... مُحَرَّمٌ ، نَبِيُّنَا قَدْ أَرْسَلَا

٥٥٨- مَعَ ابْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِي ... (قَافًا) [١٠٠] وَ(نُونًا) [٥٠] مِنْ ذَوِي الْحُلُومِ

٥٥٩- لِابْنِ خُوَيْلِدٍ طُلَيْحَةَ الرَّدِي ... وَصِنْوِهِ سَلَمَةَ الْمُعَانِدِ

٥٦٠- فَلِلْوُصُــولِ قَطَنًــا بَنُــو أَسَــدْ قَدْ هَرَبَتْ ، فَمَغْنَمًا مِـنْهُمْ وَجَـدْ

سَرِيَّةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ

٥٦١- وَابْـنَ أُنَـيْسٍ فِيـهِ أَيْضًـا أَرْسَـلَا خَامِسَ هَـٰذَا الشَّهْرِ أَعْنِي الْأَوَّلَا

٥٦٢- لِيَقْتُــلَ ابْــنَ خَــالِدٍ سُــفْيَانَا مَــنْ لِهُــذَيْلٍ يَنْــتَمِي ، فَكَانَــا

سَرِيَّةُ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ

٥٦٣- وَعَـشْــرَةً مِـنَ الرِّجَـالِ فِي صَـفَرْ أَرْسَلَهُمْ مَعْ عَاصِمٍ خَيْرُ الْبَشَــرْ

٥٦٤- مَـعْ عُضَـلٍ وَالْقَـارَةِ أَنْ يُعَلِّمُـوا لَـٰـكِنْ أُولَاءِ بِـالرَّجِيعِ أَعْلَمُـوا

٥٦٥- بِهِـمْ هُـذَيْلًا ، فَلَهُـمْ قَـدْ قُتِلُـوا وَاثْنَـانِ مِـنْهُمْ بِـالْعُهُودِ نَزَلُـوا

٥٦٦- خُبَيْــبٌ ابْــنُ الـلَّـــذْ لِعَـدِيٍّ يَنْـتَمِيْ وَابْنُ الدَّثِـنَّـةِ الَّذِي زَيْـدًا سُـمِيْ

٥٦٧- بَاعُوهُمَــا بِمَكَّــةٍ مِــنَ الْعِــدَا فَقَتَلُوهُمَــا ، فَــنِعْمَ الشُّــهَدَا

سَرِيَّةُ الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو

٥٦٨- ثُــمَّ إِلَى بِــئْرِ مَعُونَــةَ الشَّــهِيرْ أَيْضًا بِهَـٰذَا الْعَامِ ، أَحْمَدُ الْبَشِيرْ

٥٦٩- أَرْسَلَ نَجْـلَ عَمْـرٍونِ الْمُنْـذِرَ مَـعْ سَبْعِينَ كُلًّا صَـدْرُهُ الذِّكْـرَ جَمَـعْ

٥٧٠- لِـيُـرْشِـدُوا نَجْدًا لِدِيـنِ السُّـنَّـهْ مُجِــيرُهُمْ : مُلَاعِــبُ الْأَسِــنَّهْ

٥٧١- فَــابْنُ الطُّفَيْـلِ عَامِـرٌ مَـعْ قَـوْمِ رِعْــلٍ عُصَــيَّةَ بَــنِي سُــلَيْمِ

٥٧٢- ذَكْوَانُ مَنْ بَنِيهِ أَيْضًـا قَـدْ طَغَـوْا عَلَـيْهِمُ بِالْقَتْـلِ ، وَاثْنَـانِ نَجَـوْا

٥٧٣- كَعْـبُ بْـنُ زَيْـدٍ وَالَّذِي بِعَمْـرِو ابْــنِ أُمَيَّــةَ أُمِــيزَ الضَّــمْرِي

٥٧٤- فَصَارَ سَيِّدُ الْأَنَامِ دَاعِيَا عَلَىٰ ذَوِي ذَا الْغَدْرِ شَهْرًا وَافِيَا

غَزْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ

٥٧٥- ثُمَّ بَنُو النَّضِيرِ فَكُّوا مَا انْعَقَدْ فَأُمِرُوا بِسَيْرِهِمْ عَنِ الْبَلَدْ

٥٧٦- فَمَا أَطَاعُوا بَلْ تَحَصَّنُوا رَجَا وَعْدِ الَّذِينَ نَافَقُوا ، فَخَرَجَا

٥٧٧- طَـٰهَ لَهُمْ ، وَخَلَّفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومِ ، وَالرَّايَةَ بَابَ الْعِلْمِ

٥٧٨- حَمَلَهَا ، فَسِتَّةً قَدْ حَاصَرَا وَقَطَعَ النَّخْلَ ، فَرُعْبُهُمْ جَرَىٰ

٥٧٩- فَسَأَلُوا الْجَلَاءَ مَعْ مَا تَحْمِلُ إِبِلُهُمْ ، فَمُنِحُوا ، فَرَحَلُوا

٥٨٠- لِأَذْرِعَاتٍ وَأُنَاسٌ خَيْبَرَا وَاثْنَانِ مِنْهُمْ تَبِعُوا الْمُبَشِّرَا

٥٨١- يَامِينُ وَابْنُ وَهْبِ ، وَالْجَلَاءُ قَدْ صَارَ بِشَهْرٍ فِيهِ أَحْمَدُ انْوَجَدْ

غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ

٥٨٢- وَالشَّهْرُ هَـٰذَا فِيهِ أَيْضًا خَرَجَا وَمَعَهُ حِينَئِذٍ (يُوسُفُ جَا) ١٦٠

٥٨٣- يَقْصِدُ نَجْدًا الَّتِي تَهَيَّأَتْ وَنَجْلُ عَفَّانَ مَكَانَهُ ثَبَتْ

٥٨٤- فَحَصَّلُوا النِّسَاءَ لَا الرِّجَالَا لِأَنَّهُمْ قَدْ طَّلَعُوا الْجِبَالَا

٥٨٥- ثُمَّ جُمُوعُهُمْ لَهُ تَجَمَّعَتْ حِينَئِذٍ صَلَاةُ خَوْفٍ نَزَلَتْ

٥٨٦- فَأُرْعِبُوا ، وَرَجَعَ الْأَقْوَامُ وَشَرَعَ التَّيَمُّمَ السَّلَامُ

غَزْوَةُ بَدْرٍ الْآخِرَةُ

١٥٠٠

٥٨٧- وَفِيهِ فِي شَعْبَانَ سَارَ الْمُصْطَفَى ... لِبَدْرٍ مَعْ (غَثٍّ) ، وَذَاكَ لِلْوَفَا

٥٨٨- بِوَعْدِهِۦ أَيِ الَّذِي قَدْ كَانَا ... وَعَدَهُۥ بِهِۦ أَبُو سُفْيَانَا

٥٨٩- وَابْنُ رَوَاحَةَ الَّذِي خَلَّفَهُۥ ... فَلَمْ يَجِدْ هَذَا الَّذِي يَطْلُبُهُۥ

٥٩٠- لِأَنَّهُۥ رَجَعَ مِنْ عَسْفَانَا ... وَلِثَمَانٍ أَوْبُهُۥ قَدْ كَانَا

حَوَادِثُ

٥٩١- وَفِيهِ مَوْلِدُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ ... وَمَوْتُ زَيْنَبَ عَنِ الْمُفَضَّلِ

٥٩٢- كَذَا أَبُو سَلَمَةٍ ، وَزَوْجَهُۥ ... أَخَذَهَا نَبِيُّنَا أَيْ بَعْدَهُۥ

السَّنَةُ الْخَامِسَةُ

غَزْوَةُ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ

٥٩٣- فِي خَامِسٍ فِي شَهْرِ مَوْلِدِ الْوَفِي ... سَارَ مُرِيدًا دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ فِي

٥٩٤- جَيْشٍ بِأَلْفِ رَجُلٍ تَأَلَّفَا ... وَمَنْ يُسَمَّىٰ بِسِبَاعٍ خَلَّفَا

٥٩٥- فَتَرَكَ الْعِدَا الْمَوَاشِي هَارِبِينْ ... فَأَصْبَحَتْ غَنِيمَةً لِلْمُسْلِمِينْ

٥٩٦- وَرَاجِعًا صَالَحَ ذُو الْإِزَارِ ... عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنِنِ الْفَزَارِيْ

غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ

٥٩٧- وَفِيـــهِ فِي شَـــعْبَانَ سَـــارَ بَعْـدَا ... أَنْ جَعَـلَ النَّـائِـبَ عَنْـهُ زَيْـدَا

٥٩٨- يُرِيدُ قَوْمًـا هُـمْ بَنُـوا الْمُصْـطَلِقِ ... لِأَنَّهُـــمْ تَهَيَّئُـــوا لَهُ التَّـــقِي

٥٩٩- فَبِالْمُـرَيْـسِـيـــعِ تَرَامَـــوْا أَوَّلَا ... بِالنَّبْـلِ سَـاعَةً وَبَعْـدُ حَـمَـلَا

٦٠٠- جَـيْشُ نَبِيِّنَـا فَـأَفْنَوْا عَـشْـــرَا ... وَمَـنْ بَـقِي قَـدْ أَخَـذُوهُمْ أَسْرَىٰ

٦٠١- مِـنْهُمْ جُوَيْرِيَـةُ بِنْـتُ الْحَـارِثِ ... نَكَحَهَـا إِذْ ذَا رَسُـولُ الْبَاعِـثِ

٦٠٢- فَـأَعْـتَـقَ الْأَسْرَىٰ لِذَا ، وَأَسْـلَمُوا ... وَ(كَحَّ) [٢٨] غَيْبَـةُ الْأُلَىٰ قَـدْ غَنِمُـوا

حَدِيثُ الْإِفْكِ

٦٠٣- وَفِي ذِهِ الْغَـــزْوَةِ إِفْـــكٌ وَقَعَـــا ... عَلَى الْحُمَيْرَا زَوْجِ خَـيْرِ مَـنْ دَعَا

٦٠٤- فَـــأَنْزَلَ اللهُ بِـــآيِ النُّـــورِ (١) ... تَبْرِئَـــةً لَهَـــا مِـــنَ الْمَـــذْكُورِ

٦٠٥- وَابْـــنُ أُبَيٍّ النِّـــفَـــاقُ ظَهَـــرَا ... مِنْـهُ فَـفِي الْمُنَـافِقِينَ (٢) ذُكِـرَا

---

(١) أَيِ الْآيَاتُ الْمَذْكُورَةُ فِي سُورَةِ النُّورِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾﴾ [النور : ١١ -٢١]

(٢) أَيْ فِي سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ

غَزْوَةُ الْأَحْزَابِ

٦٠٦- لَمَّـــا بَــدَا ذُو الْقَعْـــدَةِ الْحَــرَامُ ... تَجَمَّعَــتْ مِــنْ فِهْــرٍ الْأَقْــوَامُ

٦٠٧- وَغَيْرُهَــا ، كَــذَا بَنُــو النَّضِــيرِ ... وَذَا لِحَـرْبِ الْمُصْـطَفَى الْبَشِـيرِ

٦٠٨- وَعَشْــرَةً مِـنَ الْأُلُـوفِ عَـدُّهُمْ ... مِنْهُمْ أَبُـو سُـفْيَانَ وَهْـوَ رَأْسُـهُمْ

٦٠٩- فَحَفَـرَ الْأَصْـحَابُ ثَـمَّ خَنْـدَقَا ... بِرَأْيِ سَـلْمَانَ الَّذِي قَـدِ ارْتَـقَىٰ

٦١٠- وَمُعْجِـزَاتٌ جَمَّـةٌ هُنَـا أَتَـتْ ... فَلِلْمَدِينَـةِ الْعِـدَا قَـدْ حَـاصَرَتْ

٦١١- لِذَا بِهَـا قَـدْ حَصَـلَ التَّضَـايُقُ ... وَأَبْرَزَ الْمَكْنُونُ مَـنْ قَـدْ نَـافَقُوا

٦١٢- كَذَا الْمَوَاثِيـقَ الَّـتِي قَـدْ أَبْرَمَـتْ ... بَنُـو قُرَيْظَـةَ الْيَهُـودُ نَقَضَـتْ

٦١٣- فَأَرْسَـلَ الرَّسُـولُ خَمْسَـمِائَةِ ... مَقْصَـدُهُمْ حِرَاسَـةُ الْمَدِينَـةِ

٦١٤- ثُـمَّ لَدَيْـهِ دَارَ بِالنَّبْـلِ الرَّحَـا ... فَابْنُ مُعَـاذٍ سَـعْدُ مِمَّـنْ جُرِحَـا

٦١٥- وَاقْتَحَمَ الْخَنْدَقَ عَمْـرُوِنِ ابْـنُ وُدّْ ... فَالْمُـرْتَـضَىٰ قَتَلَـهُۥ كَـذَا شَـهِدْ

٦١٦- ثُـمَّ ابْـنُ مَسْـعُودٍ نُعَـيْمٌ خَـدَعَا ... والْمُصْطَفَىٰ خَيْرُ الْأَنَـامِ قَـد دَّعَا

٦١٧- فَـفُـرِّقَتْ قُلُوبُ الَاحْزَابِ الطُّغَاةْ ... وَسَـلَّطَ الـرِّيحَ عَلَـيْهِمُ الْإِلَـٰهْ

٦١٨- مَـعَ جُنُـودٍ لَـمْ يَرَوْهَـا أَبَـدَا ... فَرَجَعُـوا وَلَـمْ يَنَـالُوا مَقْصِـدَا

٦١٩- فَرَجَـعَ النَّـبِيُّ بَعْـدَمَا قَعَـدْ ... هُنَاكَ قَدْرَ نِصْـفِ شَـهْرٍ فَلْيُعَـدّْ

٦٢٠- وَبَشَّـرَ النَّـبِيُّ صَـحْبَهُۥ بِـأَنْ ... لَمْ تَغْزُهُمْ قُرَيْشُ بَعْـدَ ذَا الـزَّمَنْ

غَزْوَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ

٦٢١- وَقَبْــلَ خَلْعِـهِ اللِّبَــاسَ سَــارَا   نَحْـوَ بَـنِي قُرَيْظَـةَ الْكُفَّــارَا

٦٢٢- لِنَقْضِـــهِمْ لِعَهْـــدِ الِائْــتِلَافِ   وَمَعَـهُ (جِيـــمٌ) ٣ مِـنَ الْآلَافِ

٦٢٣- فَحِينَمَــا الْحِصَــارُ (كَادَ) ٢٥ وَصَــلَا   مِثْلُ بَنِي النَّضِيرِ أَعْرَضُوا الْجَلَا

٦٢٤- فَمُنِعُـــوا ، فَنَزَّلُـــوا مُحَكَّمَــا   اِبْنَ مُعَـاذٍ سَـعْدُ ، فَهْـوَ حَكَمَـا

٦٢٥- أَنْ تُقْتَـلَ الرِّجَـالُ ، وَالنِّسَـاءُ مَـعْ   صِبْيَانِهِمْ يُسْبَوْنَ ، فَالْحُكْمُ وَقَعْ

٦٢٦- أُفْنُــوا بِأُخْـدُودٍ بِطَيْبَــةَ حُـفِـرْ   وَبَيْنَ (خَا) ٦٠٠ وَ(ذَالِ) ٧٠٠ عَدُّهُمْ حُـصِـرْ

٦٢٧- وَابْنُ مُعَاذٍ سَـعْدُ بَعْـدُ اسْتُشْـهِدَا   بِجُرْحِـــهِ الَّذِي بِسَـــهْمٍ وُجِـــدَا

حَوَادِثُ

٦٢٨- وَفِيـــهِ زُوِّجَ الْهُـــدَىٰ بِزَيْنَبَـــا   اِبْنَةِ جَحْـشٍ بَعْـدَ أَنْ زَيْـدٌ أَبَـا

٦٢٩- مِنْهَا ، وَفِي فِعْلِ التَّبَنِّي جَـاءَ ﴿مَـا   كَانَ مُحَمَّـــدٌ أَبَــآ﴾ (١) مُحَرِّمَـــا

---

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝٤٠﴾ [الأحزاب : ٤٠]

٦٣٠- وَفِي الْحِجَـابِ نَزَلَـتْ آيَـاتُ (١) لِمَـا رَأَىٰ عُمَـرُ مُثْبَتَـاتُ

٦٣١- وَفُـرِضَ الْحَـجُّ عَلَى الْأَنَـامِ وَقِيلَ : هَـٰذَا فِي سِـوَىٰ ذَا الْعَـامِ

السَّنَةُ السَّادِسَةُ

سَرِيَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ

٦٣٢- فِي سَـادِسٍ لَمَّـا أَتَىٰ مُحَرَّمَـهْ أَرْسَـلَ مَـعْ مُحَمَّـدِ بْـنِ مَسْـلَمَهْ

٦٣٣- نَحْـوَ ثَلَاثِـينَ مِـنَ الـرِّكَابِ إِلَىٰ بَـنِي بَكْـرٍ إِبْـنْ كِلَابِ

٦٣٤- فَقَتَـلَ الْمُجَاهِـدُون عَـشْـرَا وَفَـرَّ بَـاقِيهِمْ فَسَـاقُوا الْعِـيرَا

٦٣٥- وَفِي الرُّجُـوعِ كَانَ أَسْرُ الْحَـنَفِي ثُمَامَـةَ الْمُخْتَـارِ دِيـنَ الْمُقْـتَفِي

٦٣٦- بُعَيْـدَ فَكِّـهِ لِمَـا قَـدْ شَـاهَدَا مِـنْ حَسَـنِ التَّعَامُـلِ الَّذِي بَـدَا

(١) هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِن تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ ﴾ [الأحزاب : ٥٣ – ٥٩]

غَزْوَةُ بَنِي لَحْيَانَ

٦٣٧- ثُــمَّ النَّــبِيُّ فِي رَبِيــعِ الْمُبْتَــدَا سَارَ بِـ(رَا) [٢٠٠] وَقَصْدُهُ غَزْوَ الْعِـدَا

٦٣٨- أَعْنِي بَنِي لَحْيَانَ مَـنْ قَـدْ غَـدَرُوا بِعَاصِـمٍ وَقَوْمِـهِ مَـنْ ذُكِـرُوا

٦٣٩- وَاسْـتَخْلَفَ ابْـنَ أُمِّ مَكْتُـومٍ عَلَى مَكَانِــهِ فَفَــرَّ مِنْــهُ ذَا الْمَــلَا

٦٤٠- وَآبَ بَعْــدَ مُكْثِــهِ يَــوْمَيْنِ فِي دِيَارِهِمْ ، فَاعْلَمْ بِهَـٰذَا وَاعْـرِفِ

غَزْوَةُ الْغَابَةِ

٦٤١- وَفِيهِ نَجْلُ حِصْـنٍ الَّذِي مَــضَىٰ بِأَرْبَعِــيــنَ رَاكِبًــا تَعَرَّضَــا

٦٤٢- لِقَدْرِ (كَافٍ) [٢٠] مِنْ لِقَــاحِ الْـوَرِعِ لِذَا مَــضَىٰ سَـلَمَةُ بْـنُ الْأَكْـوَعِ

٦٤٣- بِنَبْلِــهِ ، ثُــمَّ النَّــبِيُّ لَحِقَــهْ وَنَحْـوَ خَمْسِـمِائَةٍ قَـدْ رَافَقَـهْ

٦٤٤- وَقَــدَّمَ ابْــنَ الْأَسْــوَدِ الْمِقْــدَادَا وَحَمْلَــهُ رَايَتِــهِ اسْــتَفَادَا

٦٤٥- وَاسْتَخْلَفَ الْأَعْمَىٰ ، وَآبَ بَعْدَ (هَا) [٥] بِـ(يَا) [١٠] ، وَبِالْغَابَـةِ هَـٰذِي سَـمِّهَا

سَرِيَّةُ عُكَاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ

٦٤٦- وَلِبَــنِي أَسَــدٍ ارْسَــلَ الْأَمِــينْ عُكَاشَةَ بْنَ مِحْـصَـنٍ فِي أَرْبَعِينْ

٦٤٧- فَهَرَبُــوا مِنْــهُ ، فَسَــاقَ النَّعَمَــا (قَــافَ) [١٠٠] بَعِــيرٍ ، وَلِطَــٰهٍ يَمَّمَــا

سَرِيَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وَسَرِيَّةُ عَامِرِ بْنِ الْجَرَّاحِ

٦٤٨- وَلِبَنِي ثَعْلَبَةَ ابْنَ مَسْلَمَهْ أَرْسَلَهُ فِي عَشْرَةٍ مُتَمِّمَهْ

٦٤٩- فَلَهُمُ قَدْ كَمَنَ الْأَقْوَامُ فَقَتَلُوهُمُ وَهُمْ نِيَامُ

٦٥٠- إِلَّا الرَّئِيسَ حَسِبُوا أَنْ قَدْ قُتِلْ فَآبَ مُخْبِرًا بِكُلِّ مَا فُعِلْ

٦٥١- لِأَجْلِ ذَاكَ عَامِرُ الْمُبَشَّرِينْ أَرْسَلَهُ النَّبِيْ لَهُمْ فِي أَرْبَعِينْ

٦٥٢- فَهَرَبُوا ، فَآبَ سَائِقُ النَّعَمْ وَذَاكَ فِي رَبِيعِنِ الْآخَرِ تَمّْ

سَرَايَا لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

٦٥٣- ثُمَّ ابْنَ حَارِثَةَ زَيْدَهُمْ إِلَى بَنِي سُلَيْمِنِ الطُّغَاةِ أَرْسَلَا

٦٥٤- لَكِنَّهُمْ تَفَرَّقُوا ، وَأُخِذَتْ امْرَأَةٌ إِلَى مُزَيْنَةَ انْتَمَتْ

٦٥٥- دَلَّتْ سَرِيَّةَ النَّبِي الْمُخْتَارِ عَلَى مَنَازِلِ الْعِدَا الْكُفَّارِ

٦٥٦- فَأَسَرُوا ، وَغَنِمُوا أَيْضًا نَعَمْ وَرَجَعُوا ، فَفَكَّ سَيِّدُ الْأُمَمْ

٦٥٧- تِي الْمَرْأَةِ الَّتِي هُنَا قَدْ سَبَقَا تَذْكَارُهَا ، وَالزَّوْجَ أَيْضًا أَطْلَقَا

٦٥٨- ثُمَّ لِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ آيِبِينْ أُرْسِلَ أَيْضًا مَعَ (عَيْنِ)[٧٠] رَاكِبِينْ

٦٥٩- فَأَخَذُوهَا مَعَ مَنْ صَحِبَهَا وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ بِهَا

٦٦٠- وَبَعْدَ ذَا أَرْسَلَهُ إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةٍ بِعَدِّ (هُودٍ)[١٥] فَافْطِنِ

٦٦١- فَسَيْرُهُ ذَا شَتَّتَ الْأَعْرَابَا لِذَاكَ مِنْهُمْ نَعَمًا أَصَابَا

٦٦٢- وَتِلْـوَ ذَا إِلَى جُـذَامِ الْقَـاطِعِينْ ... لِلدَّرْبِ سَارَ مَعَ خَمْسٍ مِنْ مِئِينْ

٦٥٣- فَقَتَلُوا ، وَمِنْ شِيَاهٍ أَلْـفُ صَارْ ... مَغْـنَمُهُمْ ، وَمِائَـةٌ مِـنَ الصِّـغَارْ

٦٦٤- مَـعَ النِّسَـا ، فَزَيْـدٌ الْجُـذَامِي ... مَـعْ نَفَـرٍ دَخَلْـنَ فِي الْإِسْـلَامِ

٦٦٥- فَـذَاكَ زَيْـدًا النَّـبِيَّ أَمَـرَا ... بِـأَنْ يَفُـكَّ مَـنْ لَهُـمْ قَـدْ أَسَرَا

سَرِيَّةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ

٦٦٦- وَأَرْسَلَ ابْـنَ عَـوْفٍ الْمُـبَشَّـرَا ... قُبَيْلَ شَهْرِ الصَّوْمِ فِي (طَيْفِ تَرَا) ٧٠٠

٦٦٧- لِدَوْمَـةِ الْجَنْـدَلِ قَاصِـدًا بَـنِي ... كَلْـبٍ ؛ لِيَـدْعُوهُمْ إِلَى التَّـدَيُّنِ

٦٦٨- فَبَعْـدَ مَـا ثَلَاثَـةٍ أَيَّـامِ ... قَـدْ أَسْـلَمَ الـرَّئِيسُ لِلْأَقْـوَامِ

٦٦٩- اَلْأَصْبَغُ بْـنُ عَمْـرٍو ، وَالَّذِيـنَ لَـمْ ... يَـدِينُوا ، فَالْجِزْيَـةُ مِـنْهُمُ تُلَـمّْ

٦٧٠- وَبِابْنَـةِ الـرَّئِيسِ قَـدْ تَزَوَّجَـا ... هَـذَا ابْنُ عَوْفٍ طِبْقَ أَمْرِ الْمُرْتَجَى

سَرِيَّةُ عَلِيٍّ

٦٧١- وَلِبَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْـرٍ قَـدْ مَـضَى ... بِمِائَةٍ مِـنَ الرِّجَـالِ الْمُـرْتَـضَى

٦٧٢- لِأَنَّهُـمْ تَهَيَّـؤُوا لِمَـدِّ ... يَهُـودِ خَيْـبَرَ الْعُتَـاةِ الـلُّدِّ

٦٧٣- فَهَرَبُـوا لَمَّـا عَلَـيْهِمُ حَمَـلْ ... فَكَانَ مَا قَـدْ غَنِمُـوهُ (ثَـا) جَمَـلْ ٥٠٠

٦٧٤- كَـذَاكَ أَلْفَـانِ مِـنَ الشِّـيَاهِ ... أَبُـوا بِـهِ إِلَى رَسُـولِ اللهِ

سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

٦٧٥- وَلُامِّ قِـرْفَــةَ الْفَـــزَارِيَّـــةِ قَـدْ　　أَرْسَـلَ مَـنْ بِـذِكْـرِ رَبِّنَـا انْوَجَـدْ

٦٧٦- لَهَـــا ، وَمَــنْ لَهَــا مِــنَ الْأَقْــوَامِ　　لِأَتَّـهُــمْ وَهْــوَ بِـدَرْبِ الشَّـامِ

٦٧٧- صَـــارَ تَعَــدِّيهِمْ عَلَيْـــهِ آيِبَـــا　　فَالْحَـيْـنُ ذَا بِهِمْ أَحَـاطَ ، وَسَـبَا

٦٧٨- تِي الْمَـرْأَةِ الَّـتِي هُنَـا قَـدْ ذُكِـرَتْ　　كَـذَاكَ أَيْضًـا بِنْتُهَـا قَـدْ أُسِرَتْ

قَتْلُ أَبِي رَافِعٍ ، وَسَرِيَّةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ

٦٧٩- وَابْنُ عَـتِـيـكٍ فِـيـهِ أَيْضًـا قَـتَلَا　　نَجْـلَ أَبِي الْحُقَيْـقِ سَـيِّدَ الْمَـلَا

٦٨٠- وَفِي الرُّجُوعِ سَاقُهُ قَدْ كُـسِـرَتْ　　مَسَـــحَهَا نَبِيُّنَـــا ، فَرَجَعَـــتْ

٦٨١- فَــأَمَّرَ الْقَــوْمُ أُسَـيْـــرَ بْـنَ رِزَامْ　　فَهَـمَّ أَنْ يُحَـارِبَنْ خَـيْرَ الْأَنَـامْ

٦٨٢- فَسَارَ عَبْـدُ اللهِ نَجْـلُ مَـنْ سُـمِي　　رَوَاحَـةً لَهُ بِـ(لَامٍ)[٣٠] فَـاعْـلَـمِ

٦٨٣- فَهَلَكُـــوهُ مَـــعَ قَوْمِـــهِ الْعِـــدَا　　جَمِيعِهِمْ ، وَاسْتَثْنِ مِـنْهُمْ وَاحِـدَا

سَرِيَّةُ كُرْزِ بْنِ جَابِرٍ

٦٨٤- وَفِيـهِ فِي شَـوَّالِنَ ارْسَـلَ الْأَمِـينْ　　كُرْزَ بْنَ جَابِرٍ بِـ(كَافٍ)[٢٠] قَاصِدِينْ

٦٨٥- لِلْعُـرَنِـيِّـيــنَ لِأَنْ قَــدْ قَتَلُــوا　　يَسَــارَ رَاعِيَ الرَّسُــولِ الْأَفْضَــلُ

٦٨٦- وَأَخَذُوا مَا مَعَهُ مِـنَ الـلِّـقَــاحْ　　فَـذَا أَتَىٰ بِهِـمْ إِلَىٰ طَـهَ الْفَـلَاحْ

٦٨٧- فَقَطَعَ الْأَيْدِي وَالَاعْـيُــنَ سَـمَلْ　　فَهَلَكُوا ، فَبِئْسَ أَقْوَامُ الضَّـلَلْ

سَرِيَّةُ عَمْرٍو الضَّمْرِيّ

٦٨٨- وَعَمْـرُوٌ الضَّـمْرِيُّ سَـارَ بَعْـدُ ... نَحْوَ أَبِي سُـفْيَانَ حَيْـثُ الْقَصْـدُ

٦٨٩- غَــدْرٌ بِــهِ لِسَــبْقِهِ بِالْمِثْــلِ ... مَعَ الْهُدَى الْمَعْصُومِ خَيْرِ الرُّسْـلِ

٦٩٠- لَـكِنْ دَرَىٰ بِالْكَيْـدِ ذَا ، فَرَجَعَـا ... عَمْرٌو ، وَفِي الطَّرِيقِ أَفْنَىٰ أَرْبَعَـا

أَمْرُ الْحُدَيْبِيَةِ

٦٩١- فَفِيـهِ مَـعْ أَلْـفٍ وَنِصْـفٍ سَـارَا ... نَبِيُّنَــا يُرِيــدُ الِاعْتِمَــارَا

٦٩٢- بِغَــيْرِ مَــا سِــلَاحٍ الَّا مَــا فِي ... قِــرَبِهِمْ مِــنْ آلَــةِ السُّــيُوفِ

٦٩٣- فَبَرَكَــتْ بِــأَمْرِ ذِي الْجَــلَالِ فِي ... ثَنِيَّــةِ الْمُــرَارِ نَاقَــةُ الْــوَفِيْ

٦٩٤- فَــنَزَلَ الْأَقْــصَىٰ مِـنَ الْحُدَيْبِيَـهْ ... ثُــمَّ إِلَىٰ قُــرَيْشٍ الْمُعَادِيَــهْ

٦٩٥- أَرْسَـلَ عُثْمَـانَ بْـنَ عَفَّـانَ لِأَنْ ... يُعْلِمَهُـمْ بِمَـا النَّـبِيُّ يَقْصِـدَنْ

٦٩٦- فَحَبَسُـوهُ عِنْـدَهُمْ لَـكِنْ بَـدَا ... لِلصَّحْبِ أَنْ قَتَلَـهُ قَـوْمُ الْعِـدَا

٦٩٧- لِذَلِكَ الصَّـحْبَ دُعُـوا وَاجْتَمَعُـوا ... فَحَامِـدًا عَلَى الْمَمَـاتِ بَـايَعُوا

٦٩٨- وَكَانَ هَـذَا الْأَمْـرُ تَحْتَ الشَّـجَرَهْ ... شَجَرَةِ الرِّضْوَانِ نِعْـمَ الْمَفْخَـرَهْ

٦٩٩- وَأَسَرَ الْحَـارِسُ نَجْـلُ مَسْـلَمَهْ ... عَدَدَ (فَاءٍ) [٨٠] مِنْ عِـدَاةِ الْمَسْـلَمَهْ

٧٠٠- وَلَـمْ يَكُـنْ شَـهِيدًا الَّا رَجُـلَا ... فَارْتَهَبَـتْ قُـرَيْشُ مِمَّـا حَصَـلَا

٧٠١- فَأَرْسَـلَتْ سُـهَيْلًا بْـنَ عَمْـرِو ... وَفَكَّـتِ الرَّسُـولَ مَـاضِيْ الذِّكْـرِ

٧٠٢- فَاصْطَلَحُوا أَنَّ الْحُرُوبَ تُمْتَنَعْ عَشْرًا، وَقِيلَ أَرْبَعًا، خُلْفٌ سُمِعَ

٧٠٣- وَأَنَّ مَنْ أَتَىٰ لِطَهَ مِنْهُمُو رُدَّ لَهُمْ وَلَا يَرُدُّونَ هُمُو

٧٠٤- وَأَنَّهُو يَرْجِعُ فِي ذَا عَامِهِمْ كَذَاكَ مَنْ يَرِدْ مَضَىٰ فِي عَهْدِهِمْ

٧٠٥- وَمَنْ يَرِدْ مِنْ غَيْرِ قَوْمِ فِهْرِ يَدْخُلْ بِعَهْدِ الْمُصْطَفَىٰ ذِي الْبِرِّ

٧٠٦- فَدَخَلَتْ خُزَاعَةٌ فِي عَهْدِهِۦ أَمَّا كِنَانَةُ فَفِي عَدُوِّهِۦ

٧٠٧- وَبَعْدَ ذَا حَلَّقَ وَالْهَدْيَ نَحَرْ وَالْمُسْلِمُونَ اتَّبَعُوا هَـٰذَا الْأَثَرْ

٧٠٨- وَرَجَعُوا عَقِيبَ هَـٰذَا الصُّلْحِ وَفِيهِ قَدْ كَانَ نُزُولُ (الْفَتْحِ) (١)

٧٠٩- وَلِلنَّبِيْ أَبُو بَصِيرٍ قَدْ هَرَبَ فَاثْنَيْنِ أَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ فِي الطَّلَبْ

٧١٠- فَمَعْهُمَا قَدْ رَدَّهُو، وَقَدْ حَصَلْ بِالدَّرْبِ مِنْهُ أَنْ لِوَاحِدٍ قَتَلْ

٧١١- وَهَرَبَ الْآخَرُ، وَهْوَ رَجَعَا لِلْمُجْتَبَىٰ فَمَا ارْتَضَىٰ مَا صَنَعَا

٧١٢- وَبِفِرَاقِهِ الْمَدِينَةَ أَمَرْ فَبِطَرِيقِ الشَّامِ سَارَ، وَأْتَمَرْ

٧١٣- مَعْهُ أُنَاسٌ مِثْلُهُو، فَقَطَعُوا دَرْبَ قُرَيْشٍ أَيْ لِمَا قَدْ صَنَعُوا

٧١٤- فَأَرْسَلَتْ تِي لِلنَّبِيّ تَرْتَجِي أَنْ يُمْسِكَنْ مَنْ مُسْلِمًا لَهُو يَجِي

مُكَاتَبَتُهُ ﷺ لِلْمُلُوكِ

٧١٥- وَرَاسَلَ الْمُلُوكَ سَيِّدُ الْعَرَبْ بِالْعَامِ ذَا، فَدِحْيَةُ الْكَلْبِي ذَهَبْ

٧١٦- لِقَيْصَرِ الرُّومِ، فَكَانَ صَدَّقَا لَـٰكِنَّهُو كَانَ نَصِيبُهُ الشَّقَا

(١) أَيْ سُورَةُ الْفَتْحِ

٧١٧- وَابْنُ عُمَيْرٍ الْحَارِثُ الْأَزْدِيْ مَضَىٰ لِمَنْ بِبُصْرَىٰ يَحْكُمَنْ ، وَعَرَضَا

٧١٨- لَهُ شُرَحْبِيلُ أَيِ الْغَسَّانِي قَتَلَهُ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ

٧١٩- وَجَا شُجَاعٌ بْنُ وَهْبٍ لِأَمِيرْ دِمَشْقَ فَهْوَ مَا ارْتَضَىٰ دِينَ الْبَشِيرْ

٧٢٠- بَلْ حَبَّ أُمَّ قَشْعَمٍ تَسْتَعِرُ فَرَدَّهُ عَنْ عَزْمِهِ ذَا قَيْصَرُ

٧٢١- وَحَاطِبٌ إِلَى الْمُقَوْقِسِ بَدَا أَعْنِي أَمِيرَ مِصْرَ فَهْوَ مَا اهْتَدَىٰ

٧٢٢- لَكِنَّهُ أَهْدَىٰ لِطَهَ الْبُشْرَىٰ مَارِيَّةَ الَّتِي بِهَا تَسَرَّىٰ

٧٢٣- وَمَعَهَا ثَانِيَةٌ ، فَأُعْطِيَتْ حَسَّانَ مَنْ عَلَى الدِّفَاعِ قَدْ ثَبَتْ

٧٢٤- وَلِلنَّجَاشِيْ عَمْرٌو الضَّمْرِيْ مَضَىٰ فَدَخَلَ الدِّينَ الْقَوِيمَ وَارْتَضَىٰ

٧٢٥- وَابْنُ حُذَافَةَ الَّذِي مَضَىٰ إِلَىٰ كِسْرَىٰ ، فَحِينَمَا الْكِتَابَ قَد تَلَا

٧٢٦- مَزَّقَهُ اللَّعِينُ بِالتَّكَبُّرِ فَمُزِّقُوا بِدَعْوَةِ الْمُطَهَّرِ

٧٢٧- وَأَرْسَلَ الْعَلَاءَ نَجْلَ الْحَضْرَمِي لِلْمُنْذِرِ ابْنِ مَنْ بِـ: سَاوَىٰ قَدْ سُمِي

٧٢٨- أَيْ مَلِكِ الْبَحْرَيْنِ نِعْمَ مَا فَعَلْ فَإِنَّهُ فِي دِينِنَا لَقَدْ دَخَلْ

٧٢٩- وَعَمْرٌو بْنُ الْعَاصِ جَاءَ جَيْفَرَا كَذَا أَخُوهُ ابْنُ الْجُلَنْدَى الْأُمَرَا

٧٣٠- أَيِ الْمُلُوكَ فِي عُمَانَ ، فَهُمَا رَدَّا الْجَوَابَ أَنَّهُمْ قَدْ أَسْلَمَا

٧٣١- وَجَا سَلِيطٌ بْنُ عَمْرٍو الْعَامِرِي لِابْنِ عَلِيٍّ هَوْذَةَ الْمُكَابِرِ

٧٣٢- أَعْنِي بِهِ الْمَلِيكَ فِي الْيَمَامَهْ لَا تُثْبِتَنْ بَلِ انْفِيَنْ إِسْلَامَهْ

زَوَاجُهُ ﷺ بِأُمِّ حَبِيبَةٍ

٧٣٣- وَفِيهِ تَزْوِيجُ النَّبِيِّ ذِي النُّهَى ... أُمَّ حَبِيبَةٍ ، وَكَانَ بَعْلُهَا

٧٣٤- ذَاكَ ابْنُ جَحْشٍ أَيْ عُبَيْدُ اللهِ ... مَنْ رَفَضَ الدِّينَ الْحَنِيفَ الْبَاهِي

٧٣٥- عَقِيبَ مَا إِلَى النَّجَاشِيْ هَاجَرَا ... فَالْعَقْدُ ذَا وَهْيَ هُنَاكَ قَدْ جَرَى

السَّنَةُ السَّابِعَةُ

غَزْوَةُ خَيْبَرَ

٧٣٦- فِي سَابِعٍ بِأَوَّلِ الشُّهُورِ ... سَارَ النَّبِيُّ لِبَنِي النَّضِيرِ

٧٣٧- بِـ(خَا) [٦٠٠] وَ(غَيْنٍ) [١٠٠٠] وَهُمُ بِخَيْبَرَا ... فَـ(وَاوُنْ) [٦] ايَّامٌ لَهَا قَدْ حَاصَرَا

٧٣٨- ثُمَّ اللِّوَا فِي سَابِعٍ قَدْ مَنَحَا ... عَلِيًّا الصِّهْرَ فَفِيهِ فَتَحَا

٧٣٩- وَذَاكَ بَعْدَ أَنْ أَبَادَ مَرْحَبَا ... فَكَانَ جَمًّا الَّذِي قَدْ كَسَبَا

٧٤٠- وَكَانَ (هَا) [٥] وَ(يَاءُ) [١٠] عَدُّ الشُّهَدَا ... وَ(صَادُ) [٩٠] مَعْ (ثَلَاثَةٍ) قَتْلَى الْعِدَا

فَتْحُ فَدَكَ ، وَصُلْحُ تَيْمَاءَ

٧٤١- أَيْضًا بِهِ فَدَكَ صُلْحًا فَتَحُوا ... وَأَهْلَ تَيْمَاءَ لَهُمْ قَدْ صَالَحُوا

غَزْوَةُ وَادِي الْقُرَى

٧٤٢- وَفِيهِ أَيْضًا قَدْ غَزَوْا وَادِي الْقُرَى ... فَكُلَّ أَهْلِهَا دَعَا خَيْرُ الْوَرَى

٧٤٣- دَعَى لِلِاسْتِسْلَامِ لَكِنْ قَاتَلُوا ... فَبِكَذَاكَ الْمُسْلِمُونَ قَابَلُوا

٧٤٤- فَأَسَرُوا (أَيّ) [١١] مِنَ الرِّجَالِ ... وَغَنِمُوا مِنْهُمْ كَثِيرَ الْمَالِ

سَرِيَّةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

٧٤٥- وَقَدْ غَزَا فَارُوقُنَا مُصَاحِبَهْ (لَامٌ) بِشَعْبَانَ مُرِيدًا تَرَبَهْ [٣٠]

٧٤٦- لِأَنَّهَا فِيهَا هَوَازِنُ الْعِدَا فَهَرَبُوا لِذَا فَآبَ الْبَلَدَا

سَرِيَّةُ أَبِي بَكْرٍ

٧٤٧- ثُمَّ فَزَارَةَ غَزَاهُمُ أَبُو بَكْرٍ فَأَفْنَى الْبَعْضَ وَالْبَعْضُ سُبُوا

سَرِيَّةُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ

٧٤٨- وَبَعْدَ ذَا سَرِيَّةُ الْأَنْصَارِي بَشِيرٌ بْنُ سَعْدِ لِلْكُفَّارِ

٧٤٩- أَعْنِي بَنِي مُرَّةَ ، فَالتَّحَارُبُ قَدْ كَانَ بَيْنَهُمْ ، وَلَكِنْ غَالِبُ

٧٥٠- قَوْمِ بَشِيرٍ قُتِلُوا ، وَجُرِحَا بَشِيرُ نَفْسُهُ ، فَآبَ مُوضِحَا

٧٥١- لِسَيِّدِ الْأَنَامِ مَا قَدْ حَصَلَا بِذَلِكَ الْحَرْبِ الَّذِي قَدِ انْجَلَا

سَرِيَّةُ غَالِبٍ اللَّيْثِيِّ

٧٥٢- ثُمَّ مَضَى إِلَى أَهَالِي الْمَيْفَعَهْ غَالِبٌ اللَّيْثِي وَ(قَلَّ) مَنْ مَعَهْ [١٣٠]

٧٥٣- وَذَاكَ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ وَالْهُدَى فَأَسَرُوا وَقَتَلُوا مِنَ الْعِدَا

٧٥٤- وَرَجُلًا قَتَلَهُ أُسَامَهْ عَقِيبَ أَنْ أَبْدَى لَهُ إِسْلَامَهْ

٧٥٥- فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ﴾ بِسُورَةٍ بِهَا ﴿تَعُولُوا﴾ (١)

(١) أَيْ بِسُورَةٍ ذُكِرَتْ فِيهَا لَفْظَةُ ﴿ تَعُولُوا ﴾ ، وَهِيَ سُورَةُ النِّسَاءِ ، وَالْآيَةُ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ﴾ [النساء : ٩٤]

٧٥٦- لِذَاكَ أَعْتَقَ ابْنُ زَيْدٍ رَقَبَهْ مُؤْمِنَةٍ مُكَفِّرًا مَا ارْتَكَبَهْ

سَرِيَّةُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ

٧٥٧- ثُمَّ سَرِيَّةُ بَشِيرِ الْآنِفِ بِشَهرِ شَوَّالٍ ، وَ(شِينٌ) تَقْتَفِي [٣٠٠]

٧٥٨- مَقْصَدُهُ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ مَعْ جَمَاعَةٍ مِنْ غَطَفَانَ ، فَجَمَعْ

٧٥٩- مِنْهُمْ مِنَ النَّعَمِ أَعْنِي غَنَمَا وَرَجُلَيْنِ قَدْ سَبَا فَأَسْلَمَا

عُمْرَةُ الْقَضَاءِ

٧٦٠- وَفِيهِ عُمْرَةُ الْقَضَاءِ آتِيَهْ سَارَ النَّبِيُّ بِذَوِي الْحُدَيْبِيَهْ

٧٦١- مُعْتَمِرًا لِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَهْ وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ الْمُسَالِمَهْ

٧٦٢- إِلَى الْجِبَالِ فِي رُؤُوسِهَا ، وَقَدْ قَرَّ النَّبِيُّ هُنَاكَ (جِيمًا) بِالْعَدَدْ [٣]

سَرِيَّةُ ابْنِ أَبِي الْعَوْجَاءِ

٧٦٣- وَابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ كَانَ خَرَجَا إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ طَوْعَ الْمُرْتَجَىٰ

٧٦٤- وَمَعَهُ (نُونٌ) مِنَ الْأَنَامِ [٥٠] وَذَاكَ فِي ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ

٧٦٥- فَاسْتُشْهِدُوا ، وَجُرِحَ الرَّئِيسُ فَآبَ ، ذَاكَ مَا قَضَى الْقُدُّوسُ

حَوَادِثُ

٧٦٦- وَفِيهِ حُرِّمَ نِكَاحُ الْمُتْعَةِ كَذَاكَ أَكْلُ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ

٧٦٧- وَزُوِّجَتْ صَفِيَّةُ ابْنَةُ حُيَيّْ رَأْسِ النَّضِيرِ بِالرَّسُولِ ابْنِ لُؤَيّْ

٧٦٨- وَآبَ صَـــحْبُ الْأَشْـــعَرِيّينَ الْأُلَى قَـدْ هَـاجَرُوا إِلَى النَّجَـاشِيْ أَوَّلَا

٧٦٩- وَقَـوْمَ دَوْسٍ قَـدِمُـوا ، وَمِـنْهُمُ أَبُـو هُرَيْـرَةَ الشَّـهِيرُ فِـيهِمُ

٧٧٠- وَفِيـهِ أَسْـلَمَ الشُّـجَاعُ خَـالِدُ نَجْـلُ الْوَلِيـدِ الْبَطَـلُ الْمُجَاهِـدُ

٧٧١- وَابْـنُ أَبِي طَلْحَـةَ عُثْمَـانُ مَعَـا عَمْرُو ابْنِ ذَاكَ الْعَاصِ أَيْضًا رَجَعَا

٧٧٢- وَبِابْنَـةِ الْحَـارِثِ مَيْمُونَـةَ فِي أُمِّ الْبِـلَادِ كَانَ تَـزْوِيجُ الْـوَفِي

٧٧٣- لَـٰكِنَّهُ كَانَ الدُّخُـولُ بِسَـرِفْ كَمَا لَدَى الْمُـؤَرِّخِينَ قَـدْ عُـرِفْ

السَّنَةُ الثَّامِنَةُ

سَرِيَّتَانِ لِغَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ اللَّيْثِيّ

٧٧٤- فِي ثَامِنِ السِّنِيـنَ فِي شَهْرِ صَـفَرْ كَانَ إِلَى بَـنِي الْمُـلَـوِّحِ سَـفَرْ

٧٧٥- غَالِـبِ ابْنِ اللَّيْـثِيّ لِلْكَدِيـدِ فَـآبَ غَانِمًـا بِـلَا تَرْدِيـدِ

٧٧٦- ثُـمَّ إِلَى مُصَـابِ أَصْـحَابِ بَشِـيرْ مَضَىٰ،وَكَانَ مَعْهُ فِي هَـٰذَا الْمَسِيرْ

٧٧٧- (رَاءٌ) [٢٠٠] ، فَلِلْعِـدَا جَمِيعًـا قَتَّلُـوا وَنَعَمًـا قَـدْ غَنِمُـوا وَحَصَّـلُوا

سَرِيَّةُ شُجَاعِ بْنِ وَهْبٍ

٧٧٨- وَبَعْدُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْمُـبْتَـدِي سَارَ شُجَاعُ ابْنُ وَهْبِ الْأَسَـدِي

٧٧٩- إِلَى بَـنِي عَامِـرٍ ، وَالْأُلَى مَعَـهْ (كَـدٌّ) [٢٤] ، فَـكَانَ نَعَمًـا مَـا جَمَعَـهْ

سَرِيَّةُ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرٍ

٧٨٠- ثُـمَّ سَرِيَّـةُ الْغِفَـارِيْ كَعْـبُ ‏ نَجْـلُ عُمَيْرٍ مَـعَ عَـدٍّ (جَيْـبُ) ١٥

٧٨١- لِذَاتِ أَطْـلَاحٍ فَـزَادَ عَـدَدُ ‏ عَـدُوِّهِمْ جِـدًّا لِذَاكَ اسْتُشْـهِدُوا

٧٨٢- جَمِـيعُهُمْ ، وَأَخْـرَجَ الْمُـؤَمَّرَا ‏ فَـآبَ بِـالَّذِي جَـرَىٰ مُخَـبِّرَا

سَرِيَّةُ مُؤْتَةَ

٧٨٣- وَفِي جُمَـادَى الْمُبْتَـدِي سَرِيَّـةُ ‏ ذَاتُ أُلُـوفٍ (جِـيمِ) ٣ وَهْيَ مُؤْتَـةُ

٧٨٤- وَكَانَـتِ الْكُفَّـارُ نَحْـوَ أَلْـفِ (رَا) ٢٠٠ ‏ فَاقْـتَـتَـلُوا إِلَىٰ فِنَـاءِ الْأُمَـرَا

٧٨٥- اَلشُّـهَدَاءِ : زَيْـدٌ بْـنُ حَارِثَـهْ ‏ أَوَّلُهُـمْ فِي الْأَمْـرِ فِي ذِي الْحَادِثَـهْ

٧٨٦- وَبَعْدَهُ الثَّانِي الْمُسَمَّىٰ جَعْـفَـرَا ‏ اِبْنَ أَبِي طَالِـبٍ الْغَـضَـنْـفَـرَا

٧٨٧- وَابْـنُ رَوَاحَـةَ الْخِتَـامُ مَـنْ سُـمِي ‏ بِاسْـمِ أَبِي النَّـبِيِّ طَـٰهَ الْأَعْظَـمِ

٧٨٨- فَـأَمَّرُوا نَجْـلَ الْوَلِيـدِ خَـالِدَا ‏ فَالْجَمُّ أُفْنِيْ مِـنْ أُولَـٰئِكَ الْعِـدَا

٧٨٩- وَآبَ بَعْـدَ نَـصْـرِهِ بِهَـزْمِهِمْ ‏ بَلْ بَعْدَ مَـا غَنِيمَـةً مِـنْهُمْ غَـنِمْ

سَرِيَّةُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

٧٩٠- ثُـمَّ الرَّسُـولُ فِي جُمَـادَى الْآخِـرَهْ ‏ عَمْرًا أَيِ ابْنَ الْعَاصِ فِي (ثَا) ٣٠٠ سَـيَّرَهْ

٧٩١- لِلْبَعْضِ مِنْ قُضَاعَةَ الْمُجَمِّعِـيـنْ ‏ فَالنَّصْرُ وَالْمَغْنَمُ حَظُّ الْمُسْـلِمِينْ

سَرِيَّةُ أَبِي قَتَادَةَ

٧٩٢- ثُمَّ بِشَعْبَانَ مَضَىٰ لِخَضِرَهْ ... أَبُو قَتَادَةَ بِخَمْسَ عَشَرَهْ

٧٩٣- نَفْسًا ، فَأَفْنَىٰ وَسَبَىٰ وَغَنِمَا ... وَبَعْدَ ذَا طَيْبَةَ طَـٰهَ يَمَّمَا

غَزْوَةُ الْفَتْحِ الْأَعْظَمِ

٧٩٤- وَنَقَضَتْ قُرَيْشٌ الْعَهْدَ ، فَكَانْ ... أَنْ سَارَ ذُو الْحَوْضِ بِشَهْرِ رَمَضَانْ

٧٩٥- بِعَشْرِ آلَافٍ ، وَالَاعْمَى اسْتَخْلَفَهْ ... لِيَفْتَحَنَّ مَكَّةَ الْمُشَرَّفَهْ

٧٩٦- فَلَقِيَ الْعَبَّاسَ فِي الطَّرِيقِ ... مُهَاجِرًا بِالْأَهْلِ ذَا تَصْدِيقِ

٧٩٧- كَذَاكَ نَجْلَ الْحَارِثِ ابْنَ عَمِّهِ ... أَعْنِي أَبَا سُفْيَانَ مَعْ وَلَدِهِ

٧٩٨- وَنَجْلُ حَرْبِهِمْ أَبُو سُفْيَانَا ... أَتَاهُمُ وَقَبِلَ الْإِيمَانَا

٧٩٩- فَأَمَرَ الْعَبَّاسَ خَيْرُ الرُّسْلِ ... بِحَبْسِهِ ذَا عِنْدَ حَطْمِ الْخَيْلِ

٨٠٠- لِيَنْظُرَنْ كَتَائِبَ الْإِسْلَامِ ... تَمُرُّ ، فَالْأُخْرَىٰ بِهَا الْمُحَامِي

٨٠١- رَايَتَهُ الزُّبَيْرَ قَدْ أَعْطَاهَا ... وَهْوَ أَتَىٰ مَكَّةَ مِنْ أَعْلَاهَا

٨٠٢- وَخَالِدٌ مِنْ سَافِلٍ قَدْ يَمَّمَا ... فَالْبَعْضُ قَاتَلُوهُ لَـٰكِنْ هَزَمَا

٨٠٣- وَالْفَتْحُ هَـٰذَا الْأَعْظَمُ الْمُبِينُ كَانْ ... فِي يَوْمِ عِشْرِينَ بِشَهْرِ رَمَضَانْ

٨٠٤- وَمَنْ أَتَى الْبَيْتَ فَأَغْلَقَ النَّبِي ... أَمَّنَهُ ، وَمِثْلُ ذَا دَارُ أَبِي

٨٠٥- سُفْيَانَ وَالْمَسْجِدُ ، إِلَّا شِرْذِمَهْ ... كَابْنِ أَبِي جَهْلٍ هِشَامٍ عِكْرِمَهْ

٨٠٦- وَهَـــدَّمَ النَّـــبِيُّ لِلْأَصْـــنَامِ حِيَــالَ بَيْــتِ رَبِّنَــا الْحَــرَامِ

٨٠٧- وَ(قَـسَــرٌ) تَعْـدَادُهَا ، وَأُخْرِجَـا لِـكُلِّ مَعْبُـودٍ بِهَـا قَـدْ أُدْرِجَـا
٣٦٠

٨٠٨- وَأَهْــلَ مَكَّــةَ الْجَمِيــعَ أَطْلَقَــا وَبَــايَعُوهُ ، ثُــمَّ مِمَّــنْ وُفِّقَــا

٨٠٩- لِلدِّيـــنِ إِذ ذَّاكَ أَبُـــو قُحَافَـــهْ أَبُــو الَّذِي كَانَــتْ لَهُ الْخِلَافَــهْ

٨١٠- وَابْــنُ أَبِي سُــفْيَانَ (وَاوُ) الْخُلَفَــا ثُــمَّ النِّسَــاءُ بَايَعَتْـهُ الْمُصْـطَفَىٰ
٦

٨١١- ثُــمَّ اهْتَـدَىٰ مِـنَ الَّذِيـنَ أَهْـدَرَا دَمَهُــمُو ذَاكَ الَّذِي قَــدْ ذُكِــرَا

٨١٢- وَذَاكَ عَبْــدُ اللهِ نَجْــلُ سَــعْدِ أَيِ الَّذِي ارْتَـدَّ عَقِيـبَ السَّـعْدِ

٨١٣- وَنَجْــلُ الَاسْــوَدِ هَـبَــارٌ ، وَكَــذَا نَجْـلُ زُهَـيْرٍ كَعْـبُهُمْ مَـنْ حَبَّـذَا

٨١٤- نَبِيَّنَــا (بَانَــتْ سُــعَادُ)هُو ، فَقَـدْ كَافَـــأَهُو بِـــبُرْدَةٍ كَـــذَا وَرَدْ

٨١٥- كَـذَاكَ وَحْــشِيٌّ وَهِنْـدُنِ ابْنَـةُ عُتْبَـةَ مَـعْ صَـفْوَانَ ذَاكَ أَثْبَتُـوا

٨١٦- كَــذَٰلِكَ الْحَــارِثُ وَهْــوَ نَجْــلُ هِشَـامِ ، وَابْـنُ عَمْـرِهِمْ سُـهَيْلُ

٨١٧- كَــذَا زُهَــيْرُ بْــنُ أَبِي أُمَــيَّـــهْ عَلَــيْهِمُ الرِّضْــوَانُ وَالتَّحِيَّـــهْ

هَدْمُ الْعُزَّىٰ وَسُوَاعٍ وَمَنَاة

٨١٨- وَخَــالِدٌ لِنَخْلَــةٍ قَــدْ يَمَّمَــا لِصَــنَمِ الْعُــزَّىٰ بِهَــا فَهَــدَمَا

٨١٩- وَعَمْرُونِ بْنُ الْعَاصِ سَارَ قَاصِـدَا هَدْمَ سُـوَاعٍ فَهْـوَ مِنْـهُ قَـدْ بَـدَا

٨٢٠- وَالْأَشْـهَــلِيُّ سَــعْدُنِ بْــنُ زَيْـدِ أَفْـنَىٰ صَـنَــم مَّنَـاةَ أَيْ بِالْهَـدِّ

غَزْوَةُ حُنَيْنٍ

٨٢١- وَلِهَـوَازِنَ الْعِـدَا كَـذَا ثَقِيـفْ | إِلَىٰ حُنَيْنٍ سَارَ ذُو الشَّرْعِ الْحَنِيفْ

٨٢٢- لِأَنَّهُـمْ تَجَمَّعُـوا لِحَرْبِـهِ | وَ(طَابَ) ١٢ أَلْـفًا كَانَ عَدُّ صَحْبِهِ

٨٢٣- فَـأُعْجِبُوا لَمَّـا رَأَوْا أَنْ كَـثُرُوا | فَبِكَثِـيرِ نَبْـلِ الَاعْـدَا أُمْطِـرُوا

٨٢٤- فَانْهَزَمُوا ، وَثَبَتَ الْهَـادِي الْإِمَـامْ | مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحْبِ الْعِظَـامْ

٨٢٥- ثُـمَّ تَرَاجَـعَ ذَوُو الْإِسْـلَامِ | نَـادَاهُمُ الْعَبَّـاسُ عَـمُّ الْحَـامِي

٨٢٦- فَـانْهَزَمَ الْعِـدَا ، وَمِـنْهُمْ قُـتِلَا | عَدٌّ يَفُـوقُ رَمْـزَ (عَـيْنٍ) ٧٠ رَجُـلَا

٨٢٧- وَأَسَرُوا مِـنْهُمْ كَثِـيرًا ، وَسَـبَوْا | وَغَنِمُوا ، فَبِئْسَ قَـوْمٌ قَـد طَغَـوْا

٨٢٨- وَأَرْبَعٌ مِنَ الرِّجَالِ اسْـتُشْـهِـدُوا | وَالْمُـشْـرِكُونَ مِنْهُمُ جَمٌّ هُـدُوا

سَرِيَّةُ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ ، وَهَدْمُ ذِي الْكَفَيْنِ

٨٢٩- وَهَرَبَـتْ مِـنَ الْعَـدُوِّ فِرْقَـةُ | حَـتَّىٰ أَتَـتْ أَوْطَـاسَ وَهْيَ قَرْيَـةُ

٨٣٠- فَأَرْسَـلَ النَّـبِيُّ مَـنْ قَـدْ بَـدَّدَا | لَهُمْ أَبَا عَامِرٍ الْمُـسْـتَـشْـهِـدَا

٨٣١- حِينَئِـذٍ مُخَلِّـفَ ابْـنَ عَمِّـهِ | مَـنْ بِـأَبِي مُـوسَىٰ دُرِي لِقَوْمِـهِ

٨٣٢- فَـآبَ ظَـافِرًا ، وَذُو الْكَفَـيْنِ قَـدْ | هَدَمَـهُ الطُّفَيْـلُ ، وَهْـوَ مُعْتَبَـدْ

غَزْوَةُ الطَّائِفِ ، وَوُفُودُ هَوَازِنَ

٨٣٣- ثُــمَّ لِمَــنْ قَــدْ هَرَبُــوا بِالطَّــائِفِ   سَارَ رَسُــولُ اللهِ طَــهَ الْمُكْــتَفِي

٨٣٤- وَجَــدَهُمْ تَحَصَّــنُوا ، فَحَــاصَرَا   (طَيًّ)[١٩] مِنَ الْأَيَّامِ ، وَاثْـنَا عَـشَـرَا

٨٣٥- مِــنَ الرِّجَــالِ اسْتُشْــهِدُوا بِالنَّبْــلِ   وَلِلْجِعِرَّانَــــةِ أَوْبُ الْفَضْــــلِ

٨٣٦- لِأَنْ بِهَــــا مَــــا بِحُنَــيْنٍ غَنِمُــوا   ثُــمَّ هَــوَازِنَ أَتَــوْا ، فَأَسْــلَمُوا

٨٣٧- فَبِـالَّذِي سَـبَىٰ فَقَـطْ قَـدْ أَكْرَمَـا   وَمِـنْ هُنَـا بِعُمْـرَةٍ قَـدْ أَحْرَمَـا

٨٣٨- عَقِيبَ مَـا ثَـلَاثَ عَـشْــرَةَ أَتَـمّ   وَقَــدْ أَتَىٰ بِاللَّيْــلِ مَكَّــةَ الْحَــرَمْ

٨٣٩- فَطَــافَ فِي اللَّيْلَــةِ تِلْــكَ وَسَــعَا   وَلِلْمَدِينَــــةِ بِهَــــا قَــــدْ رَجَعَــــا

سَرِيَّةُ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، وَوُفُودُ صُدَاءَ

٨٤٠- وَبَعْـدَ إِرْسَــالِ ابْــنِ سَــعْدٍ قَــيْسِ   إِلَىٰ صُـــدَاءَ دَاعِيًــا فِي (شَــمْسِ)[٤٠٠]

٨٤١- فَجَــاءَ مِــنْهُمْ رَجُــلٌ أَيْ نَائِبَــا   فَــرُدَّ قَــيْسٌ ، ثُــمَّ ذَاكَ ذَهَبَــا

٨٤٢- لِقَوْمِــهِ ، وَجَــاءَ مِــنْهُمْ بِــ(كَذَا)[٢٥]   فَبِـؤُلَاءِ الدِّيــنُ فِـيهِمْ قَـدْ بَـدَا

سَرِيَّةٌ وَوُفُودُ تَمِيمٍ

٨٤٣- وَبَعْـدُ بِـشْــرُ الْعَـدَوِيُّ كَانَ آتْ   إِلَىٰ بَنِي كَعْبٍ لِأَخْـذِ الصَّـدَقَاتْ

٨٤٤- مَــنَعَهُمْ بَنُــو تَمِــيمٍ ، فَلِــذَا   سَارَ ابْنُ حِصْـنٍ لَهُـمُ ، فَأَخَـذَا

٨٤٥- (طِيبٌ)[٢٠] مِنَ النِّسَاءِ ، مَعْ رَمْزِ (حَبَا)[١١]   مِنَ الرِّجَـالِ ، مَـعَ (لَامٍ)[٢٠] ذَا صِـبَا

٨٤٦- فَبَعْــدُ جَــاءَ مِــنْ تَمِــيمٍ وَفْــدُ   فَأَسْـــلَمُوا ، فَـأُسَـرَاهُـــمْ رُدُّوا

سَرِيَّةٌ

٨٤٧- ثُــمَّ إِلَىٰ قَــوْمِ بَــنِي الْمُصْــطَلِقِ   لِلصَّدَقَاتِ أَرْسَلَ الْهَـادِي التَّـقِيْ

٨٤٨- ذَاكَ الْوَلِيــدَ نَجْـلَ عُقْبَـةَ ، فَهُـمْ   لِأَنْ يُلَاقُــوهُ بَــدَوْا ، فَظَــنَّهُمْ

٨٤٩- مُحَـارِبِيــنَ ، فَلِطَــهْ رَجَعَــا   فَجَـاءَهُمْ نَجْـلُ الْوَلِيـدِ طُـوَّعَا

٨٥٠- وَآبَ بِالطَّاعَــةِ مِــنْهُمْ مُخْبِــرَا   فَجَاءَهُمْ مَنْ يَأْخُـذَنْ مَـا ذُكِـرَا

سَرِيَّةُ قُطْبَةَ بْنِ عَامِرٍ

٨٥١- وَقُطْبَةُ الْمَـاضِي لِقَـوْمِ خَـثْعَـمِ   فَــآبَ بَعْــدَ حَــرْبِهِمْ بِمَغْــنَمِ

سَرِيَّةُ عَلْقَمَةَ

٨٥٢- وَبَعْــدُ عَلْقَمَــةَ أَرْسَــلَ بِـ(شِينْ) ٣٠٠   لِأَجْلِ الَاحْبَاشِ الطُّغَاةِ الْعَازِمِينْ

٨٥٣- عَلَىٰ دُخُــولِ جُـدَّةَ الْمُـعَـظَّـمَــهْ   فَهَرَبُـوا ، فَـآبَ جَـيْشُ عَلْقَمَـهْ

وِلَادَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ

٨٥٤- وَفِيــهِ إِبْــرَاهِيمُ نَجْــلُ الْحَــامِي   وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّــةِ الْحَــرَامِ

٨٥٥- وَعُمْــرُهُ سَــبْعُونَ يَوْمًــا قِـيــلَا   وَقِيـلَ : لَا ، قَـدْ ذَكَـرُوا أَقْـوَالَا

السَّنَةُ التَّاسِعَةُ

سَرِيَّةُ عَلِيٍّ ، وَسَرِيَّةُ الضَّحَّاكِ الْكِلَابِيِّ

٨٥٦- فِي تَاسِعِ السِّنِينَ قَدْ مَضَىٰ عَلِيْ ... لِلْفُلْسِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ

٨٥٧- أَحْرَقَهُ ، وَعَابِدِيهِ حَارَبَا ... فَانْهَزَمُوا ، وَآبَ بَعْدَ مَا سَبَىٰ

٨٥٨- وَأَخَذَ الْمَغْنَمَ مِنْهُمْ ، فَالنَّبِيْ ... فَكَّ سَفَانَةَ مِنَ الَّذِي سُبِي

٨٥٩- وَكَانَ ذَاكَ سَبَبًا فِي مَقْدَمِ ... عَدِيٍّ الْأَخِ لَهَا ابْنِ حَاتِمِ

٨٦٠- إِلَى الرَّسُولِ مُسْلِمًا ، وَأَرْسَلَا ... فِيهِ الْكِلَابِيَّ ابْنَ سُفْيَانَ إِلَىٰ

٨٦١- بَنِي كِلَابٍ الْأُلَىٰ بِالْقُرَطَا ... فَانْهَزَمُوا ، وَمَنَّ رَبِّيْ بِالْعَطَا

غَزْوَةُ تَبُوكَ

٨٦٢- ثُمَّ النَّبِيُّ الصَّحْبَ فِي شَهْرِ رَجَبْ ... إِلَىٰ تَبُوكِ الشَّامِ لِلرُّومِ نَدَبْ

٨٦٣- لِأَنَّهُ أُخْبِرَ أَنْ تَجَمَّعُوا ... فَبَعْضُ صَحْبِهِ لِذَا تَبَرَّعُوا

٨٦٤- بِالْجَمِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، كَمِثْلِ ... عُثْمَانَ وَالصِّدِّيقِ مُعْطِي الْكُلِّ

٨٦٥- فَمَعَ أَلْفِ (لَامِ) [٣٠] سَارَ الْمُصْطَفَىٰ ... وَعَدَدُ الْأَعْرَابِ أَيْ (يَاءٌ) [١٠] وَ(فَا) [٨٠]

٨٦٦- وَآخَرُونَ مِنْ ذَوِي النِّفَاقِ ... تَخَلَّفُوا بِغَيْرِ عُذْرٍ وَاقِي

٨٦٧- كَذَاكَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ الصَّحْبِ ... كَابْنِ أُمَيَّةَ هِلَالٍ كَعْبِ

٨٦٨- أَيِ ابْنِ مَالِكٍ ، وَمِثْلِ ابْنِ الرَّبِيعْ ... مُرَارَةٍ أُولَاءِ أَنْزَلَ السَّمِيعْ

٨٦٩- بَعْدَ الرُّجُوعِ ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ﴾ (١) فِيهِمْ ، وَتِلْكَ آيَةٌ بِالتَّوْبَةِ

٨٧٠- وَحَمْلُ أَعْظَمِ لِوَاءٍ لِأَبِي بَكْرٍ ، وَخُلِّفَ عَلِيُّنِ الْأَبِي

٨٧١- فَبِتَبُوكَ لَمْ يَجِدْ مِنْهُمْ أَحَدْ بَلْ مَعَ ذِي أَيْلَةَ يُوحَنَّا عَقَدْ

٨٧٢- صُلْحًا بِهَا ، وَأَهْلِ مَيْنِيَاءَ وَأَهْلِ أَذْرُحَ ، كَذَا جَرْبَاءَ

٨٧٣- وَسَلَّمُوا جِزْيَتَهُمْ ، وَآبَا عَقِيبَ مَا مَنْحَهُمْ كِتَابَا

٨٧٤- وَمُكْثُهُ عِشْرُونَ لَيْلَةً تُعَدّْ وَفِي الرُّجُوعِ مَسْجِدَ الضِّرَارِ هَدّْ

وَفْدُ ثَقِيفٍ

٨٧٥- وَبَعْدَ ذَا وَفْدُ ثَقِيفٍ وَرَدَا مُتَّبِعًا ، فَجَمْعُهُمْ بِهِ اهْتَدَىٰ

هَدْمُ اللَّاتِ

٨٧٦- وَنَجْلُ سُفْيَانَ مَعَ الْمُغِيرَهْ قَدْ هَدَمَ اللَّاتَ ، فَكُنْ خَبِيرَهْ

حَجُّ أَبِي بَكْرٍ

٨٧٧- وَفِيهِ فِي (سُمْرٍ) أَبُو بَكْرٍ خَرَجْ لِحَجِّهِ بِمَنْ أَتَى مِنْ كُلِّ فَجّْ

(٣٠٠)

٨٧٨- وَالْمُرْتَضَىٰ لَحِقَ لِلْقِرَاءَةِ بِيَوْمِ نَحْرِهِمْ لِآيِ التَّوْبَةِ

٨٧٩- وَبَعْدُ نَادَىٰ لَا يَحُجَّ مُشْرِكُ وَكُلُّ عُرْيَانِ الطَّوَافَ يَتْرُكُ

---

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ [التوبة : ١١٨]

حَوَادِثُ

٨٨٠- وَأُمُّ كُلْثُومٍ (بِهِ) تُوُفِّيَتْ زَوْجَةُ عُثْمَانَ ، لِأَحْمَدَ انْتَمَتْ

٨٨١- وَابْنُ أُبَيٍّ ذَاكَ عَبْدُ اللهِ مَاتَ بِهِ ، فَلَا تَكُنْ بِلَاهِ

السَّنَةُ الْعَاشِرَةُ

سَرِيَّةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

٨٨٢- فِي عَاشِرِ الْأَعْوَامِ فِي شَهْرِ رَبِيعْ ٱلْآخَرِ ، الْبَطَلُ خَالِدُ الشَّجِيعْ

٨٨٣- قَصَدَ فِي جَمْعِ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانْ فَأَسْلَمُوا ، وَبَعْدَهُ الرُّجُوعُ كَانْ

سَرِيَّةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

٨٨٤- وَالْمُرْتَضَىٰ سَارَ بِشَهْرِ رَمَضَانْ إِلَىٰ بَنِي مَذْحِجَ ، فَالدِّينُ اسْتَبَانْ

٨٨٥- فِيهِمْ عَقِيبَ الْحَرْبِ بَعْدَمَا وَقَعْ عِشْرُونَ مِنْهُمْ مَيِّتًا ، ثُمَّ رَجَعْ

بَعْثُ مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَىٰ إِلَى الْيَمَنِ

٨٨٦- ثُمَّ مَعَاذَ جَبَلٍ قَدْ أَرْسَلَا إِلَىٰ بِلَادِ الْيَمَنِ الَّذِي عَلَا

٨٨٧- وَالْأَسْفَلُ الْمَاضِي إِلَيْهِ الْأَشْعَرِي ذَاكَ أَبُو مُوسَىٰ ، وَدَاعِي السَّفَرِ

٨٨٨- تَعْلِيمُهُمْ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ نُورِ الْإِلَـٰهِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ

الْوُفُودُ

٨٨٩- وَفِي ذِهِ السَّنَةِ وَالَّتِي مَضَتْ قُبَيْلَهَا لَهُ الْوُفُودُ كَثُرَتْ

٨٩٠- كَهَمَدَانَ ، وَكَذَا نَجْرَانُ أَزْدُ شَنُوءَةَ ، كَذَا غَسَّانُ

٨٩١- وَذَاكَ زَيْدُ الْخَيْلِ فِي مَنْ قَدْ وَفَدْ ... مِنْ طَيِّءٍ ، وَغَيْرُهُمْ أَيْضًا وَرَدْ

حَجَّةُ الْوَدَاعِ

٨٩٢- وَحَجَّ حَجَّةَ الْوَدَاعِ الْمُنْتَخَبْ ... فِيهِ ، وَفِي الَّذِي الْأَنَامَ قَدْ خَطَبْ

٨٩٣- أُصُولَ دِينِهِمْ ، وَفِيهَا نَزَلَا ... لَدَى الْوُقُوفِ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ﴾[1] عَلَى

٨٩٤- نَبِيِّنَا ، فَذَا تَمَامُ مَا نَزَلْ ... فَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَى مَا قَدْ حَصَلْ

السَّنَةُ الْحَادِيَةَ عَشَرَ

تَجْهِيزُ جَيْشِ أُسَامَةَ

٨٩٥- وَجَهَّزَ النَّبِيُّ فِي الْحَادِي عَشَرْ ... ذَاكَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فِي صَفَرْ

٨٩٦- لِأَهْلِ أُبْنَى سَاكِنِي الْبَلْقَاءِ ... وَكَانَ فِي الْجَيْشِ ذَوُو اعْتِلَاءِ

مَرَضُ النَّبِيِّ ﷺ

٨٩٧- وَقَبْلَ أَنْ يُسَافِرَنَّ عَرَضَا ... أَنَّ نَبِيَّنَا الرَّؤُوفَ مَرِضَا

٨٩٨- بِبَيْتِ مَيْمُونَةَ ذَا بِهِ ابْتَدَا ... ثُمَّ إِلَى بَيْتِ الْحُمَيْرَا وَرَدَا

٨٩٩- وَحِينَمَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَلَّى ... إِمَامًا الصِّدِّيقَ فَهْوَ صَلَّى

٩٠٠- وَبَعْدَ ذَا خَرَجَ فَالنَّاسَ خَطَبْ ... بِمَا يَدُلُّ أَنَّ مَوْتَهُ اقْتَرَبْ

---

(١) أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة : ٣]

وَفَاتُهُ ﷺ

٩٠١- وَبَعْـدَ ذَا اخْتَـارَ الرَّفِيـقَ الْأَعْلَىٰ   عَلَيْـهِ رَبُّنَـا الـرَّحِيمُ صَـلَّىٰ

٩٠٢- وَذَاكَ فِي كَيَـوْمِ مَـا وُلِدَ فِي   شَهْرٍ وَعَـدٍّ وَاسْمِ يَـوْمٍ فَـاعْرِفِ

٩٠٣- أَدَّىٰ أَمَانَـةَ الْإِلَـٰهِ حَقَّـا   أَدَائِهَـا ، وَقَـدْ هَـدَىٰ وَأَوْقَىٰ

٩٠٤- لَيْلَـةَ الَارْبِعَـاءِ كَانَ غُسِـلَا   وَفِي ثَـلَاثٍ مِـنْ ثِيَـابٍ جُعِـلَا

٩٠٥- صَلَّتْ عَلَيْـهِ النَّـاسُ كُلٌّ وَحْـدَهُ   وَحَيْثُمَـا قُـبِضَ كَانَ دَفْنُـهُ

٩٠٦- ثَـلَاثُ مَـعْ سِـتِّينَ عَامًـا عُمُـرَا   مِثْـلُ أَبِي بَكْـرٍ عَـلِيٍّ عُمَـرَا

خَاتِمَةٌ فِي ذِكْرِ أَشْيَاءَ مُتَفَرِّقَةٍ

هَيْئَتُهُ ﷺ

٩٠٧- وَكَانَ خَلْقًـا : أَكْمَـلَ الْأَنَـامِ   أَبْـيَضَ وَجْـهٍ مَـعَ نُـورٍ نَـامِي

٩٠٨- وَحَسَـنَ الْفَـمِ عَظِـيمَ الْهَامَـةِ   صَلْتَ الْجَبِـينِ وَعَظِـيمَ الْجَبْهَـةِ

٩٠٩- وَأَدْعَـجَ الْعَيْنَـيْنِ أَقْـنَى الْأَنْـفِ   قَدَمُـهُ شَـثْنٌ أَتَىٰ كَالْكَـفِّ

٩١٠- أَسِـيلَ خَدَّيْـهِ ، وَمِنْـهُ الْحَاجِـبُ   أَزَجُّ ، وَالْأَشْـفَارُ فِيهَـا أَهْـدَبُ

٩١١- وَحَسَنَ الصَّـوْتِ ، وَكَـثَّ اللِّحْيَـةِ   مَرْبُـوعَ قَامَـةٍ ، وَسِـيطَ الْبُنْيَـةِ

٩١٢- وَالشَّـعْرُ لَا رَجْـلٌ كَـذَا لَا سَـبْطُ   وَمَشْـيُهُ كَأَنَّمَـا يَـنْحَطُّ

٩١٣- مِـنْ صَـبَبٍ ، وَذَا تَـكَفُّـؤًا سُـمِي   وَضِـحْكُهُ الْأَكْـثَرُ بِالتَّبَسُّـمِ

٩١٤- صِـفَتُهُ الرَّائِحَـةُ الْجَمِيلَـهْ   نُعُوتُـهُ فَاضِـلَةٌ جَلِيلَـهْ

أَخْلَاقُهُ ﷺ

٩١٥- وَمِثْلَ مَا فَاقَ الْأَنَامَ خَلْقَا : فَخُلُقًا أَكْمَلُهُمْ وَأَرْقَى

٩١٦- أَسْمَاهُمُ عَقْلًا ، رَؤُوفًا بِالْأَنَامْ وَكَانَ لَا يَغْضَبُ إِلَّا لِلسَّلَامْ

٩١٧- وَلَيْسَ لَعَّانًا وَلَا سَبَّابَا وَلَيْسَ فَحَّاشًا وَلَا ضَرَّابَا

٩١٨- كَانَ شَدِيدٌ خَوْفُهُ الرَّحِيمَا كَانَ شُجَاعًا بَطَلًا كَرِيمَا

٩١٩- كَانَ جَوَادًا فَاضِلًا قَوِيَّا كَانَ مُحِبَّ الْفُقَرَا مَهْدِيَّا

٩٢٠- يَرْقَعُ ثَوْبَهُ ، وَيَخْدِمْ أَهْلَهُ يَحْلُبُ شَاتَهُ ، وَيَخْصِفْ نَعْلَهُ

٩٢١- أَشَدُّ خَلْقِ رَبِّهِ اصْطِبَارَا أَكْثَرُهُمْ تَوَاضُعًا وَقَارَا

٩٢٢- سَمْحًا شَفُوقًا زَاهِدًا سَخِيَّا عَدْلًا مَهِيبًا صَادِقًا مَرْضِيَّا

٩٢٣- يَمْزَحُ لَكِنْ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا ، يُحِبُّهُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى

٩٢٤- إِلَى سِوَى هَذِي مِنَ الْمَعَالِي مَنْ ذَا الَّذِي يُحِيطُ بِالآلِي ؟!

نُبْذَةٌ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ ﷺ

٩٢٥- وَشَقَّ رَبُّنَا لِطَهَ الْقَمَرَا وَبِدُعَائِهِ الطَّعَامُ كَثُرَا

٩٢٦- لَهُ حَنِينُ الْجِذْعِ وَالْبُرْءُ وَقَعْ وَالْمَاءُ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ نَبَعْ

٩٢٧- وَقَدْ أُجِيبَ مِنْهُ كُلَّمَا دَعَا وَهْوَ عَلَى الْمُغَيَّبَاتِ اطَّلَعَا

٩٢٨- وَسُجَّدًا إِلَيْهِ الاشْجَارُ أَتَتْ وَبِالرِّسَالَةِ الْوُحُوشُ اعْتَرَفَتْ

٩٢٩- كَالْجَمَلِ الضَّبِّ وَكَالْغَزَالِ وَالْبَابُ هَذَا وَاسِعُ الْمَجَالِ

٩٣٠- وَالْأَعْظَمُ الْقُرْآنُ فَهْوَ الْمُعْجِزُ ... لِلْعَرَبِ الْجَمِيعِ ، عَنْ أَنْ يُبْرِزُوا

٩٣١- نُطْقًا فَصِيحًا مِثْلَ أَقْصَرِ السُّوَرْ ... وَكُلُّهُمْ بِذَٰلِكَ الْعَجْزِ أَقَرّْ

نُبْذَةٌ مِنْ خُصُوصِيَّاتِهِ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-

٩٣٢- مِنَ الَّذِي اخْتَصَّ بِهِۦ ذُو الْعَقْلِ : ... حَتْمُ السِّوَاكِ وَصَلَاةُ اللَّيْلِ

٩٣٣- كَذَا الضُّحَىٰ مَعَ صَلَاةِ الْوِتْرِ ... وَالرَّكْعَتَيْنِ ذَاتِ قَبْلِ الْفَجْرِ

٩٣٤- وَحَظْرِ إِعْطَاءِ الزَّكَاةِ أَيْ لَهُۥ ... وَأَعْطِ هَٰذَا الْحُكْمَ أَيْضًا آلَهُۥ

٩٣٥- وَالشِّعْرِ، وَالنِّكَاحِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابْ ... والكَتْبِ ، فَالنَّبِيُّ أُمِّيٌ لَا ارْتِيَابْ

٩٣٦- وَمَا لَهُۥ رَائِحَةٌ بِخُبْثِ ... وَخُصَّ أَيْضًا بِجَوَازِ الْمُكْثِ

٩٣٧- وَهُوَ ذُو جَنَابَةٍ فِي الْمَسْجِدِ ... وَأَنْ يَصِيرَ شَاهِدًا لِلْوَلَدِ

٩٣٨- وَيَنْكِحَنَّ مَا يَفُوقُ أَرْبَعَا ... وَالنَّوْمَ لَا يَنْقُضُهُۥ مُضْطَجِعَا

٩٣٩- وَأَنَّهُۥ كَانَ يَرَىٰ مَنْ خَلْفَهُۥ ... كَمَا يَرَى الَّذِي أَتَىٰ أَمَامَهُۥ

٩٤٠- وَأَنَّهُۥ لَمْ يَتَثَاءَبْ أَبَدَا ... وَلَيْسَ الِاحْتِلَامُ مِنْهُ قَدْ بَدَا

٩٤١- وَمَا لَهُۥ ظِلٌّ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعْ ... لِأَنَّهُۥ نُورٌ عَظِيمٌ قَدْ سَطَعْ

٩٤٢- وَلَمْ يَقَعْ عَلَىٰ ثِيَابِهِ الذُّبَابْ ... وَخُصَّ بِالْكُرْسِيِّ مِنْ آيِ الْكِتَابْ

٩٤٣- وَبِالْمُفَصَّلِ وَبِالْمَثَانِي ... وَالسَّبْعِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْبَيَانِ

٩٤٤- وَأَنَّ أَوْلَادَ الْبَنَاتِ فِي النَّسَبْ ... بِهِ اتِّصَالُهُمْ هُنَا وَالْمُنْقَلَبْ

٩٣٥- وَمَــنْ إِلَيْــهِ فِي الْمَنَــامِ يَنْظُــرُ فَقَــدْ رَآهُ نَفْسَــهُ، وَيُحْشَــرُ

٩٤٦- رَاكِبًـــا الْـــبُرَاقَ، وَهْـــوَ أَوَّلُ مَـنِ الْجِنَـانَ يَقْـرَعَنْ وَيَـدْخُلُ

٩٤٧- وَخُـصَّ بِالْكَـوْثَـرِ، وَالْأَنَـامُ أَفْضَـلُهُمْ أُمَّتُـهُ الْأَعْـلَامُ

٩٤٨- وَقَـدْ أَتَيْـتُ هَـٰهُنَـا بِالنَّـزْرِ لِأَنَّـهُ لَـيْسَ مَحَـلَّ الْحَـصْـرِ

أَوْلَادُهُ ﷺ

٩٤٩- وَعَـدُّ الْأَوْلَادِ الذُّكُـورِ (جِـيـمُ) هَـاكَهُمُ: الْقَاسِـمُ، إِبْـرَاهِيمُ

٩٥٠- كَذَاكَ عَبْدُ اللهِ، وَالْبَنَاتُ هُـمْ: زَيْنَـبُ أُوْلَاهُـمْ، رُقَيَّـةٌ، وَأُمّْ

٩٥١- كُلْثُـومٍ، وَالزَّهْـرَاءُ أَعْـنِي فَاطِمَـهْ وَكُلُّهُـمْ مِـنْ زَوْجِـهِ الْمُقَدَّمَـهْ

٩٥٢- إِلَّا الَّذِي عَلِمْـتَ إِبْـرَاهِيمَ، بَـلْ مَارِيَـةَ الْأُمُّ لَهُ مِنْهَـا انْفَصَـلْ

أَزْوَاجُهُ وَسَرَارِيهِ ﷺ

٩٥٣- أَزْوَاجُـهُ جَمِيعُهُمْ تَقَـدَّمُوا قَـبْلًا، وَبَـانَ مَـنْ تُـوفِّيْ مِـنْهُمُ

٩٥٤- أَمَّـا سَرَارِيـهِ فَهُـنَّ: رَيْحَانَـةُ اَلْقَرَظِيَّـةُ، كَـذَا مَارِيَـةُ

٩٥٥- وَذِي مِنَ الْقِبْطِ، وَمَنْ قَدْ مُنِحَتْ زَوْجَتُـهُ الَّـتِي لِجَحْـشٍ نُسِـبَتْ

٩٥٦- كَـذَاكَ فِي السَّـبْيِ أَصَـابَ رَابِعَـهْ فَعَـدُّهُنَّ كُلُّهُـنَّ أَرْبَعَـهْ

أَعْمَامُهُ ﷺ وَعَمَّاتُهُ

٩٥٧- أَعْمَامُـهُ: حَمْـزَةُ وَالْعَبَّـاسُ كَـذَا أَبُـو طَالِـبٍ الْعَبَّـاسُ

٩٥٨- وَالْحَارِثُ ، الْغَيْدَاقُ ، وَالْمُقَوَّمُ   كَذَا ضِرَارٌ ، الزُّبَيْرُ ، قُثَمُ

٩٥٩- وَالْعَاشِرُ الَّذِي يَدَاهُ فِي تَبَابْ   كَمَا بِذَا مُصَرِّحًا جَاءَ الْكِتَابْ

٩٦٠- وَحَمْزَةُ الْعَبَّاسُ مِنْهُمْ أَسْلَمَا   وَفِي نَجَاةِ ثَالِثٍ تُكُلِّمَا

٩٦١- عَمَّاتُهُ : الْبَيْضَاءُ ، أَرْوَى ، بَرَّةُ   عَاتِكَةٌ ، صَفِيَّةٌ ، أُمَيْمَةُ

٩٦٢- صَفِيَّةٌ قَدْ أَسْلَمَتْ ، عَاتِكَةُ   أَرْوَى ، خِلَافٌ فِيهِمَا قَدْ أَثْبَتُوا

أَشْهَرُ مُؤَذِّنِيهِ وَشُعَرَائِهِ ، وَخَطِيبُهُ

٩٦٣- وَأَشْهَرُ الْمُؤَذِّنِينَ الْأَعْمَى   كَذَا بِلَالٌ التَّقِيُّ الْأَسْمَى

٩٦٤- وَالشُّعَرَا ذَوُو الْكَلَامِ السَّالِكِ   لِلْحَوْذِ عَنْهُ : كَعْبٌ بْنُ مَالِكِ

٩٦٥- وَابْنُ رَوَاحَةَ ، كَذَا حَسَّانُ   فَهُمْ بِشِعْرِهِمْ لَقَدْ أَعَانُوا

٩٦٦- وَثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ الْخَطِيبُ   -رَضِيَ عَنْ كُلِّهِمُ الْمُجِيبُ-

بَعْضُ حَارِسِيهِ وَمَوَالِيهِ

٩٦٧- يَحْرُسُهُ : كَالْمُرْتَضَى بِلَالِ   وَابْنِ مُعَاذٍ ، وَمِنَ الْمَوَالِيْ :

٩٦٨- أَبُو أُسَامَةَ كَذَا شُقْرَانُ   وَذَا أُسَامَةُ ، كَذَا ثَوْبَانُ

خَاتَمُهُ ، وَأَشْهَرُ خَدَمِهِ

٩٦٩- خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَأَشْهَرُ   خَدَمِهِ مَنْ هَاهُنَا سَيُذْكَرُوا :

٩٧٠- أَنَسٌ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيْ   كَذَا أَبُو ذَرٍّ أَيِ الْغِفَارِيْ

٩٧١- وَنَجْلُ مَسْعُودٍ ، وَكَانَ أَكْثَرَا   مَنْ يَحْمِلَنْ نِعَالَهُ الْمُشْتَهِرَا

خَيْلُهُ ، وَأَشْهَرُ بِغَالِهِ

٩٧٢- وَخَيْلُهُ : السَّجْلُ اللِّـزَازُ السَّـكْبُ ... وَرْدٌ وَسَـبْحَةٌ وَبَحْـرٌ ظَـرْبُ

٩٧٣- ذُو اللِّمَّةِ السِّـرْحَـانُ وَالْيَعْبُـوبُ ... وَذُو الْعُـقَـالِ أَيْضًـا الْيَعْسُـوبُ

٩٧٤- مُرْتَجِـزٌ مُـلَاوِحٌ مَنْـدُوبُ ... وَالطِّـرْفُ وَالْمِـرْوَاحُ وَالنَّجِيـبُ

٩٧٥- كَـذَٰلِكَ اللَّحِيـفُ وَالْمُرْتَجِـلُ ... بِغَـالُهُ الْأَشْـهَرُ مِنْهَـا : دُلْدُلُ

أَشْهَرُ حَمِيرِهِ ، وَلِقَاحُهُ

٩٧٦- حَمِـيرُهُ : عَفِـيرُنِ الْمَشْـهُورُ ... مِنْهَـا ، وَآخَـرُ اسْـمُهُ يَعْفُـورُ

٩٧٧- بُغُـومُنِ السَّـعْدِيَّةُ السَّـمْرَاءُ ... لِقَاحُـهُ : نَاقَتُـهُ الْقَصْـوَاءُ

سُيُوفُهُ ﷺ

٩٧٨- سُـيُوفُهُ : الْعَضْـبُ وَذُو الْفِقَـارِ ... كَـذَا الَّذِي سُـمِّي بِالْبَتَّـارِ

٩٧٩- وَالْقَـلَعِيُّ الْحَـتْفُ وَالرَّسُـوبُ ... مَـأْثُورُنِ الْمِخْـذَمُ وَالْقَضِـيبُ

دُرُوعُهُ وَأَقْوَاسُهُ

٩٨٠- دُرُوعُـهُ : ذَاتُ الْفُضُـولِ فِضَّـةُ ... ذَاتُ الْوِشَاحِ الْخِرْنِقُ السُّـغْدِيَّـةُ

٩٨١- ذَاتُ الْحَـوَاشِي وَكَـذَا الْبَـتْـرَاءُ ... أَقْوَاسُـهُ سِـتٌّ : هِيَ الـزَّوْرَاءُ

٩٨٢- كَـذَٰلِكَ السَّـدَادُ وَالرَّوْحَـاءُ ... شَـوْحَطُنِ الْكَـتُـومُ وَالصَّـفْرَاءُ

دَرَجَاتُ الصَّحَابَةِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-

٩٨٣- وَأَفْضَلُ الصَّحْبِ لَدَيْهِمُ اسْتَقَرّْ : ذَاكَ أَبُو بَكْرٍ ، وَبَعْدَهُ عُمَرْ

٩٨٤- وَبَعْدَهُ عُثْمَانُ ، ثُمَّ حَيْدَرَهْ أَعْنِي عَلِيًّا ، ثُمَّ بَاقِيْ الْعَشَرَهْ

٩٨٥- وَبَعْدَهُمْ : أَصْحَابُ بَدْرٍ ، وَيَلِيْ مَنْ أُحُدًا حَضَرَ ذَا الْفَضْلَ الْجَلِيْ

٩٨٦- وَبَعْدُ : أَهْلُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَسَائِرُ الصَّحَابَةِ الْخِلَّانِ

٩٨٧- صِدِّيقُهُمْ : خَلِيفَةُ الرَّسُولِ يَلِيهِ مَنْ تُبِعَ فِي التَّفْضِيلِ

٩٨٨- وَهَكَذَا إِلَى تَمَامِ الْأَرْبَعَهْ وَأَوَّلُ الْجَارِي بِتِلْكَ الْمَعْمَعَهْ

٩٨٩- فَكُلُّهُمْ صَحَابَةُ الشَّفِيعِ قَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْجَمِيعِ

✻✻✻✻✻✻✻

٩٩٠- وَهَاهُنَا خِتَامُ ذِي الْأَلْفِيَّهْ قَدْ شَرُفَتْ بِالسِّيرَةِ الْبَهِيَّهْ

٩٩١- وَذَاكَ فِي ثَالِثِ شَهْرٍ وَاقِعِ فِي عَاشِرٍ مِنْ رَابِعٍ مِنْ رَابِعِ (١٣٤٠ هـ)

٩٩٢- وَهْوَ مِنَ الثَّانِيْ لِهِجْرَةِ الْخِتَامْ صَلَاةُ رَبِّنَا عَلَيْهِ وَالسَّلَامْ

٩٩٣- نَظْمُ أَبِي بَكْرٍ سَلِيلِ أَحْمَدَا اَلْحَبْشِيِّ الْعَلَوِيِّ مُحْتِدَا

٩٩٤- أَرْجُو مِنَ اللهِ الْعَظِيمِ الشَّانِ نَفْعِيْ بِهَا وَسَائِرَ الْإِخْوَانِ

٩٩٥- وَأَنَّهُ يَمْنَحُنَا اتِّبَاعَهْ وَعَوْنَهُ عَلَى أَدَاءِ الطَّاعَهْ

٩٩٦- وَاسْتُرْ أَخِي لِكُلِّ عَيْبٍ تَنْظُرَهْ ... تَأَمَّلَنَّ أَوَّلًا ثُمَّ اجْبُرَهْ

٩٩٧- وَاعْذُرْ طُوَيْلِبًا كَسُولًا مُهْمِلَا ... أَوْقَاتَهُ، لَٰكِنَّهُ، تَطَفَّلَا

٩٩٨- وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ دَوْمًا أَبَدَا ... مَعَ السَّلَامِ لَائِقًا مُخَلَّدَا

٩٩٩- عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ خَتْمِ الْمُرْسَلِينْ ... مُحَمَّدِ الْهُدَىٰ إِمَامِ الْمُتَّقِينْ

١٠٠٠- وَآلِهِۦ ذَوِي الْمَزَايَا الْفَاخِرَهْ ... وَصَحْبِهِۦ ذَوِي السُّيُوفِ الْبَاتِرَهْ

تمت بحمد الله

قَالَ الْمُحَقِّقُ -عَفَا اللهُ عَنْهُ- : وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ ،

تَمَّ الِانْتِهَاءُ مِنْ تَحْقِيقِ وَضَبْطِ هَٰذِهِ الْأَلْفِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ ، فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ،

جِوَارَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ،

فِي تَمَامِ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ ٦:٠٠ عَصْرًا

بِتَوْقِيتِ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ ، حَفِظَهَا اللهُ وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ ،

فِي الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ جُمَادَىٰ الْأَخِيرَةِ لِعَامِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ ،

الْمُوَافِق : الْخَامِس مِنْ شَهْرِ نُوفَمْبَر لِعَامِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ وَأَلْفَيْنِ لِلْمِيلَادِ.

عَلَىٰ يَدِ أَفْقَرِ عِبَادِ اللهِ الْغَنِيِّ

عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ مُخْتَارِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّنْقِيطِيِّ الْمَدَنِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَشُيُوخِهِ وَالْمُسْلِمِينَ -آمِينَ-

جَدْوَلُ حِسَابِ الْجُمَّلِ وَفْقَ تَرْتِيبِ الْمَشَارِقَةِ		
	الْحَرْفُ	الرَّقْمُ الْمُقَابِلُ
أَبْجَدْ	أ	١
	ب	٢
	ج	٣
	د	٤
هَوَّزْ	هـ	٥
	و	٦
	ز	٧
حُطِّي	ح	٨
	ط	٩
	ي	١٠
كَلِمُنْ	ك	٢٠
	ل	٣٠
	م	٤٠
	ن	٥٠
سَعْفَصْ	س	٦٠
	ع	٧٠
	ف	٨٠
	ص	٩٠
قَرَشَتْ	ق	١٠٠
	ر	٢٠٠
	ش	٣٠٠
	ت	٤٠٠
ثَخَذْ	ث	٥٠٠
	خ	٦٠٠
	ذ	٧٠٠
ضَظَغْ	ض	٨٠٠
	ظ	٩٠٠
	غ	١٠٠٠

فِهرِس

تَقْرِيظُ شَيْخِنَا السَّيِّدِ أَحْمَدَ ابْنِ الْعَلَّامَةِ أَبِي بَكْرٍ الْحِبْشِيّ	٢
مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ	٤
تَرْجَمَةُ الْمُؤَلِّفُ	٦
مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُهُ :	٦
حَيَاتُهُ الْوَظِيفِيَّةُ :	٧
رَحَلَاتُهُ :	٧
مَشَايِخُهُ :	٧
مُؤَلَّفَاتُهُ :	٨
أَوْلَادُهُ :	٨
صِفَاتُهُ وَمَنَاقِبُهُ :	٨
وَفَاتُهُ :	٩
فَصْلٌ فِي دِرَاسَةِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ	١٠
الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ : عِلْمُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ	١١
السِّيرَةُ لُغَةً :	١١
السِّيرَةُ اصْطِلَاحًا :	١١
الْمَطْلَبُ الثَّانِي : مَبَادِئُ عِلْمِ السِّيرَةِ	١٢
● الحَدُّ (تَعْرِيفُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ) :	١٢
● الْمَوْضُوعُ :	١٢
● الثَّمَرَةُ :	١٢
● النِّسْبَةُ (أَيْ نِسْبَةُ هَذَا الْعِلْمِ إِلَى الْعُلُومِ الْأُخْرَى) :	١٢
● الْفَضْلُ :	١٢

● الْوَاضِعُ :	١٣
● الِاسْمُ :	١٣
● الِاسْتِمْدَادُ (أَيْ مَصَادِرُهُ) :	١٣
● حُكْمُ الشَّارِعِ :	١٣
● الْمَسَائِلُ :	١٣
● الْخَصَائِصُ :	١٣
الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ : أَهَمِّيَّةُ تَعَلُّمِهَا ،	١٤
الْمَبْحَثُ الثَّانِي : دِرَاسَةُ أَلْفِيَّةِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ ،	١٥
الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ : تَسْمِيَتُهَا وَوَزْنُهَا ،	١٥
الْمَطْلَبُ الثَّانِي : مَوْضُوعُهَا ،	١٥
الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ : فُصُولُهَا وَأَبْوَابُهَا	١٦
الْمَطْلَبُ الرَّابِعُ : عَدَدُ أَبْيَاتِهَا وَتَارِيخُ نَظْمِهَا	١٦
الْمَطْلَبُ الْخَامِسُ : بَعْضُ مَنْ ذَكَرَهَا وَأَثْنَى عَلَيْهَا مِنَ الْأَئِمَّةِ ،	١٧
النُّمُوذَجُ الْأَوَّلُ : مِنَ الشَّيْخِ يُوسُف النَّبْهَانِي -رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ- :	١٧
النُّمُوذَجُ الثَّانِي : مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ آشِي -رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ- :	١٨
رَدُّ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْحَبْشِيّ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ -رَحِمَهُمَا اللهُ- :	٢٠
الْمَطْلَبُ السَّادِسُ : بَعْضُ مَا تَمَيَّزَتْ بِهِ	٢١
الْمَطْلَبُ السَّابِعُ : رِوَايَتُهَا	٢١
نَمَاذِجُ مِنَ النُّسْخَةِ الْخَطِّيَّةِ	٢٢

فِهْرِسُ الْأَلْفِيَّةِ

الدَّوْرُ الْأَوَّلُ : مِنَ الْوِلَادَةِ إِلَى الْبِعْثَةِ ، النَّسَبُ الشَّرِيفُ	٢٣
زَوَاجُ عَبْدِ اللهِ بِآمِنَةَ ، وَحَمْلُهَا بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَوَفَاةُ وَالِدِهِ	٢٤
وِلَادَتُهُ صلى الله عليه وسلم	٢٤
تَسْمِيَتُهُ صلى الله عليه وسلم	٢٥
حَضَانَتُهُ وَرِضَاعُهُ صلى الله عليه وسلم	٢٥
شَقُّ صَدْرِهِ وَرَدُّهُ لِأُمِّهِ صلى الله عليه وسلم	٢٦
وَفَاةُ آمِنَةَ ، وَكَفَالَةُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَوَفَاتُهُ ، وَكَفَالَةُ أَبِي طَالِبٍ	٢٦
السَّفَرُ إِلَى الشَّامِ	٢٦
حَرْبُ الْفِجَارِ	٢٧
الرِّحْلَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى الشَّامِ	٢٧
زَوَاجُ خَدِيجَةَ	٢٨
بِنَاءُ الْبَيْتِ	٢٨
مَعِيشَتُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَبْلَ الْبِعْثَةِ	٢٨
سِيرَتُهُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي قَوْمِهِ قَبْلَ الْبِعْثَةِ	٢٩
التَّبْشِيرُ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٢٩
تَعَبُّدُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَارِ حِرَاءٍ	٢٩
ذِكْرُ شَيْءٍ مِمَّا أَكْرَمَهُ اللهُ بِهِ قَبْلَ النُّبُوَّةِ	٣٠
الدَّوْرُ الثَّانِي : مِنَ الْبِعْثَةِ إِلَى الْهِجْرَةِ	٣٠
بَدْءُ الْوَحْيِ	٣٠

فَتْرَةُ الْوَحْيِ وَعَوْدُهُ	٣١
أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٣١
السَّابِقُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ	٣١
الْجَهْرُ بِالتَّبْلِيغِ	٣٣
أَذَى قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٣٤
إِسْلَامُ حَمْزَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ	٣٧
بَعْضُ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ أُوذُوا فِي اللهِ	٣٧
تَعَنُّتَاتُ قُرَيْشٍ	٣٨
هِجْرَةُ الْحَبَشَةِ الْأُولَى ، وَالرُّجُوعُ مِنْهَا	٤١
إِسْلَامُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ	٤٢
كِتَابَةُ الصَّحِيفَةِ	٤٢
هِجْرَةُ الْحَبَشَةِ الثَّانِيَةِ	٤٣
نَقْضُ الصَّحِيفَةِ	٤٣
وُفُودُ نَجْرَانَ	٤٤
وَفَاةُ خَدِيجَةَ وَأَبِي طَالِبٍ ، وَزَوَاجُ سَوْدَةَ وَعَائِشَةَ	٤٤
هِجْرَةُ الطَّائِفِ	٤٥
وَفْدُ دَوْسٍ	٤٥
الْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ	٤٦
الْعَرْضُ عَلَى الْقَبَائِلِ ، وَبَدْءُ إِسْلَامِ الْأَنْصَارِ	٤٧
الْعَقَبَةُ الْأُولَى	٤٨
الْعَقَبَةُ الثَّانِيَةُ	٤٨
هِجْرَةُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ	٤٩
دَارُ النَّدْوَةِ	٤٩
الدَّوْرُ الثَّالِثُ ، مِنَ الْهِجْرَةِ إِلَى الْوَفَاةِ ، الْهِجْرَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ	٥٠

النُّزُولُ بِقُبَاءَ	٥٢
الْوُصُولُ إِلَى الْمَدِينَةِ	٥٣
السَّنَةُ الْأُولَى : هِجْرَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ	٥٣
أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَالدُّعَاءُ لِلْمَدِينَةِ	٥٣
بِنَاءُ الْمَسْجِدِ	٥٤
بَدْءُ الْأَذَانِ	٥٤
مُعَاهَدَةُ الْيَهُودِ	٥٤
إِسْلَامُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ	٥٤
مَشْرُوعِيَّةُ الْقِتَالِ	٥٤
سَرِيَّةُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ	٥٥
سَرِيَّةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ	٥٥
سَرِيَّةُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ	٥٥
حَوَادِثُ	٥٦
السَّنَةُ الثَّانِيَةُ : غَزْوَةُ وَدَّانَ	٥٦
غَزْوَةُ بُوَاطٍ	٥٦
غَزْوَةُ الْعُشَيْرَةِ	٥٧
غَزْوَةُ بَدْرٍ الْأُولَى	٥٧
سَرِيَّةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ	٥٧
تَحْوِيلُ الْقِبْلَةِ	٥٨
صَوْمُ رَمَضَانَ ، وَالزَّكَاةُ	٥٨
غَزْوَةُ بَدْرٍ الْكُبْرَى	٥٩
قَتْلُ عَصْمَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ	٦٢
غَزْوَةُ الْكُدْرِ	٦٢
قَتْلُ أَبِي عَفَكٍ الْيَهُودِيِّ	٦٢

غَزْوَةُ بَنِي قَيْنُقَاعٍ	٦٢
غَزْوَةُ السَّوِيقِ	٦٣
حَوَادِثُ	٦٣
السَّنَةُ الثَّالِثَةُ : قَتْلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ	٦٣
غَزْوَةُ غَطَفَانَ	٦٤
غَزْوَةُ بُحْرَانَ	٦٤
سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ	٦٤
غَزْوَةُ أُحُدٍ	٦٤
غَزْوَةُ حَمْرَاءَ الْأَسَدِ	٦٦
حَوَادِثُ	٦٦
السَّنَةُ الرَّابِعَةُ : سَرِيَّةُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ	٦٦
سَرِيَّةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ	٦٧
سَرِيَّةُ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ	٦٧
سَرِيَّةُ الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو	٦٧
غَزْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ	٦٨
غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ	٦٨
غَزْوَةُ بَدْرٍ الْآخِرَةِ	٦٩
حَوَادِثُ	٦٩
السَّنَةُ الْخَامِسَةُ : غَزْوَةُ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ	٦٩
غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ	٧٠
حَدِيثُ الْإِفْكِ	٧٠
غَزْوَةُ الْأَحْزَابِ	٧١
غَزْوَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ	٧٢
حَوَادِثُ	٧٢

السَّنَةُ السَّادِسَةُ : سَرِيَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ	٧٣
غَزْوَةُ بَنِي لَحْيَانَ	٧٤
غَزْوَةُ الْغَابَةِ	٧٤
سَرِيَّةُ عُكَاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ	٧٤
سَرِيَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وَسَرِيَّةُ عَامِرِ بْنِ الْجَرَّاحِ	٧٥
سَرَايَا لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ	٧٥
سَرِيَّةُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ	٧٦
سَرِيَّةُ عَلِيٍّ	٧٦
سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ	٧٧
قَتْلُ أَبِي رَافِعٍ ، وَسَرِيَّةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ	٧٧
سَرِيَّةُ كُرْزِ بْنِ جَابِرٍ	٧٧
سَرِيَّةُ عَمْرٍو الضَّمْرِيِّ	٧٨
أَمْرُ الْحُدَيْبِيَةِ	٧٨
مُكَاتَبَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُلُوكِ	٧٩
زَوَاجُهُ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُمِّ حَبِيبَةَ	٨١
السَّنَةُ السَّابِعَةُ : غَزْوَةُ خَيْبَرَ	٨١
فَتْحُ فَدَكَ ، وَصُلْحُ تَيْمَاءَ	٨١
غَزْوَةُ وَادِي الْقُرَىٰ	٨١
سَرِيَّةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ	٨٢
سَرِيَّةُ أَبِي بَكْرٍ	٨٢
سَرِيَّةُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ	٨٢
سَرِيَّةُ غَالِبٍ اللَّيْثِيِّ	٨٢
سَرِيَّةُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ	٨٣
عُمْرَةُ الْقَضَاءِ	٨٣

سَرِيَّةُ ابْنِ أَبِي الْعَوْجَاءِ حَوَادِثُ	٨٣
حَوَادِثُ	٨٣
السَّنَةُ الثَّامِنَةُ : سَرِيَّتَانِ لِغَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ اللَّيْثِيِّ	٨٤
سَرِيَّةُ شُجَاعِ بْنِ وَهْبٍ	٨٤
سَرِيَّةُ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرٍ	٨٥
سَرِيَّةُ مُؤْتَةَ	٨٥
سَرِيَّةُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ	٨٥
سَرِيَّةُ أَبِي قَتَادَةَ	٨٦
غَزْوَةُ الْفَتْحِ الْأَعْظَمِ	٨٦
هَدْمُ الْعُزَّىٰ وَسُوَاعٍ وَمَنَاةَ	٨٧
غَزْوَةُ حُنَيْنٍ	٨٨
سَرِيَّةُ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ ، وَهَدْمُ ذِي الْكَفَيْنِ	٨٨
غَزْوَةُ الطَّائِفِ ، وَوُفُودِ هَوَازِنَ	٨٩
سَرِيَّةُ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، وَوُفُودُ صُدَاءَ	٨٩
سَرِيَّةٌ وَوُفُودُ تَمِيمٍ	٨٩
سَرِيَّةٌ	٩٠
سَرِيَّةُ قُطْبَةَ بْنِ عَامِرٍ	٩٠
سَرِيَّةُ عَلْقَمَةَ	٩٠
وِلَادَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٩٠
السَّنَةُ التَّاسِعَةُ : سَرِيَّةُ عَلِيٍّ ، وَسَرِيَّةُ الضَّحَّاكِ الْكِلَابِيِّ	٩١
غَزْوَةُ تَبُوكَ	٩١
وَفْدُ ثَقِيفٍ	٩٢
هَدْمُ اللَّاتِ	٩٢
حَجُّ أَبِي بَكْرٍ	٩٢

حَوَادِثُ	٩٣
السَّنَةُ الْعَاشِرَةُ : سَرِيَّةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ	٩٣
سَرِيَّةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ	٩٣
بَعْثُ مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَىٰ إِلَى الْيَمَنِ	٩٣
الْوُفُودُ	٩٣
حَجَّةُ الْوَدَاعِ	٩٤
السَّنَةُ الْحَادِيَةَ عَشَرَ : تَجْهِيزُ جَيْشِ أُسَامَةَ	٩٤
مَرَضُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٩٤
وَفَاتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٩٥
خَاتِمَةٌ فِي ذِكْرِ أَشْيَاءَ مُتَفَرِّقَةٍ	٩٥
هَيْئَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٩٥
أَخْلَاقُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٩٦
نُبْذَةٌ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٩٦
نُبْذَةٌ مِنْ خُصُوصِيَّاتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ	٩٧
أَوْلَادُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٩٨
أَزْوَاجُهُ وَسَرَارِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٩٨
أَعْمَامُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَمَّاتُهُ	٩٨
أَشْهَرُ مُؤَذِّنِيهِ وَشُعَرَائِهِ ، وَخَطِيبُهُ	٩٩
بَعْضُ حَارِسِيهِ وَمَوَالِيهِ	٩٩
خَاتَمُهُ ، وَأَشْهَرُ خَدَمِهِ	٩٩
خَيْلُهُ ، وَأَشْهَرُ بِغَالِهِ	١٠٠
أَشْهَرُ حَمِيرِهِ ، وَلِقَاحُهُ	١٠٠
سُيُوفُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	١٠٠
دُرُوعُهُ وَأَقْوَاسُهُ	١٠٠

دَرَجَاتُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ	١٠١
جَدْوَلُ حِسَابِ الْجُمَّلِ وَفْقَ تَرْتِيبِ الْمَشَارِقَةِ	١٠٣
فِهْرِسٌ	١٠٤
فِهْرِسُ الْأَلْفِيَّةِ	١٠٦



(1320 هـ - 1374 هـ)

هُوَ الْقَاضِي الْجَلِيلُ السَّيِّدُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَحْمَدَ الْحِبْشِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْعَلَوِيُّ الْمَكِّيُّ رَحِمَهُ اللهُ.

- وُلِدَ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ يَوْمَ ١٣٢٠/٧/٢٨ هـ.
- دَرَسَ وَدَرَّسَ بِمَدْرَسَةِ الْفَلَاحِ ثم تَوَلَّى إدارتها
- وَلِيَ الْقَضَاءَ بِالْمَحْكَمَةِ الشَّرْعِيَّةِ الْكُبْرَىٰ بِمَكَّةَ.

مِنْ مَشَايِخِهِ :

- الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ أَمِينٌ سُوَيْدٌ الدِّمَشْقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ.
- الْعَلَّامَةُ الْمُقْرِئُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ بْنُ حَامِدٍ التِّيجِيُّ الْحُسَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ.

مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ :

- خُلَاصَةُ السِّيَرِ لِسَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ (أَلْفِيَّةٌ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ).
- أَلْفِيَّةٌ فِي الْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.
- ثَبَتٌ سَمَّاهُ : (الدَّلِيلَ الْمُشِيرَ، إِلَى فُلْكِ أَسَانِيدِ الِاتِّصَالِ بِالْحَبِيبِ الْبَشِيرِ ﷺ).
- الدُّرُوسُ الْفِقْهِيَّةُ، وَلَا يَزَالُ مَخْطُوطًا.

تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ فَجْرَ الْأَرْبِعَاءِ ١٣٧٤/١١/٢٩هـ رَحِمَهُ اللهُ.